جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي–
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

علاقة بعض الظروف الأسرية بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط

دراسة ميدانية لدى عينة من تلاميذ بعض متوسطات ولاية الوادي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع التربية

إعداد الطالبتين :
- إيمان دركي
- منال قاسمي

إشراف الدكتورة:
- لامية بوبيدي

السنة الجامعية 2014/ 2015

شكر و تقدير

الشكر الأول والأخير لله عز و جل الذي منا علينا بالعافية و التوفيق و العزيمة لإنجاز هذه المذكرة،و وهب لنا القوة و الصبر على تحمل المشاقة، فالحمد لله حمدا كثيرا يوافي نعمه،ثم الشكر لأصحاب الفضل الكبير علينا و قرة أعيننا آبائنا وأمهاتنا اللذان كانا السند القوي لنا حفظهم الله ورعاهم .

كما تقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفان لكل من ساعدنا ووقف إلى جانبنا في إنجاز هذا العمل **و تقديمه و نخص**

بالذكر: **الدكتورة المشرفة و الفاضلة ""لامية بوبيدي""**

التي كانت السند و العون الذي اعتمدنا عليه في انجاز هذا البحث المتواضع .

كما نتقدم بجزيل الشكر و العرفان إلى الأستاذ الكريم و المحترم **"العقون صالح"** على مساعدته لنا و إلى كل "أساتذة علم الاجتماع"، الذين كان لهم الفضل الكبير في توجيهنا ومساعدتنا فجزاها الله خير الجزاء، كذلك الشكر الموصول إلى إدارة متوسطة حي الرمال و الوئام المدني و الدبيلة الشرقية و قاسمي البشير وكل الطقم الإداري ضمنها، إلى جانب الشكر والتقدير إلى أفراد العينة الذين تجاوبوا معنا و ساعدونا لإجراء الدراسة .

كما لا ننسى الطلاب و الطالبات في علم اجتماع عامة و علم اجتماع التربية خاصة دفعة بجامعة الوادي .

لكم منا خالص الإمتنان و التقدير

*** الطالبتين ***

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن بعض الظروف الأسرية و علاقتها بالتفوق الدراسي لدى عينة من تلاميذ التعليم المتوسط بولاية الوادي و ذلك للإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة و هو:

- هل تعد بعض الظروف الأسرية عاملا في التفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط؟

ويندرج تحت هذا التساؤل أربع تساؤلات فرعية و هي :

- هل يعد المستوى الاقتصادي للأسرة عاملا في التفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط ؟
- هل يعد المستوى التعليمي و الثقافي للوالدين عاملا في التفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط؟
- هل تعد الظروف السكنية للأسرة عاملا في التفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط ؟
- هل يعد نمط العلاقات السائدة داخل الأسرة عاملا في التفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط؟

إعتمدنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لوصف الظاهرة، و في ما يتعلق بأداة جمع البيانات فتم تطبيق الإستبيان على عينة قصدية قوامها(60) تلميذا من تلاميذ التعليم المتوسط و الذين حققوا تفوقا خلال الثلاثي الأول لسنة 2014-2015.

أسفرت هذه الدراسة على عدة نتائج نورد اهمها كالآتي:

- يعد المستوى الاقتصادي للأسرة عاملا في التفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط .
- يعد المستوى التعليمي و الثقافي للوالدين عاملا في التفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط .
- تعد الظروف السكنية للأسرة عاملا في التفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط .
- يعد نمط العلاقات السائدة داخل الأسرة عاملا في التفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط .

Résumé

Cette étude a pour but de découvrir certains circonstances familiales et sa relation avec la superiorité scolaire de certaines catégories d'élèves moyen dans la wilaya d'El-Oued et ce pour répondre à la question principale des études :

Est –ce-que certaines circonstances familiales sont considérées comme un facteur de superieure les élèves en étude moyen?

A travers cette question , on distingue quatre questions secondaires sont:

-Est –ce-que le niveau économique familiale facteur de superieure les élèves en étude moyen?

- Est –ce-que le niveau d'étude des parents est considéré comme facteur de superieure les élèves en étude moyen?

-Est –ce-que la situation d'hébergement de la famille est considérée comme facteur de superieure les élèves en étude moyen?

- Est –ce-que le mode de relation existant dans la famille est considéré comme facteur de superieure les élèves en étude moyen?

Nous avons adopté dans cette étude la description pour décrire ce phénomenne.En ce qui concerne dans la collecte de données on s'est appuyé sur l'application du questionnaire sur l'échantion délibérée vigueur de 60 élève des disciples des élèves en élèves en étude moyen et ceux qui ont atteint superieur au cours de la première trimestre de l'année 2014-2015.

Cette étude a donné lieu sur le nombre des résultats dont on cite les plus importantes comme suit:

- le niveau économique familiale est considéré comme facteur de superieure les élèves en étude moyen.

- le niveau d'étude des parents est considéré comme facteur de superieure les élèves en étude moyen.

- la situation d'ébergement de la famille est considérée comme facteur de superieure les élèves en étude moyen.

- la nature de relation existant dans la famille est considérée comme facteur de superieure les élèves en étude moyen.

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

مـــــقـــدمـــــــــــة

تعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية التي ينشأ فيها الطفل فهي تعمل على تربيته، إذ هي مصدر الأخلاق و القيم، و الإطار الذي يتلقى فيه الطفل أولى دروس الحياة الاجتماعية، والأسرة كمؤسسة اجتماعية لها وظائف خاصة بها، كما أن لها أدوارا تحملها على عاتقها كتنشئة الأبناء وتعليمهم وتوجيههم وغرس القيم و المبادئ الأساسية الموجودة في المجتمع، فالتغيرات الحاصلة في أدوار الأسرة لا يمكن عزلها و معالجتها بعيدا عن إطار المجتمع المتواجدة فيه، إذ أنها محيطة بالظروف التي تتموضع فيها و التي تؤثر على الأبناء بشكل جلي خاصة في ما يتعلق بتحصيلهم و تفوقهم الدراسي.

التفوق الدراسي للأبناء هو مطلب كل أسرة حريصة و مهتمة بتعليم أبنائها، وتحقيق نتائج ممتازة في تحصيلهم الدراسي، و ذلك أن المتفوقون دراسيا لهم دور فعال في بناء المجتمع و تطويره، لذا يجب الاهتمام بهم و الحرص عليهم و مساعدتهم بأقصى قدر ممكن للحفاظ على تفوقهم و التخلص من العقبات و العوائق التي يمكن أن تواجههم .

تم إختيار الموضوع الموسوم "علاقة بعض الظروف الأسرية بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط" وتمت معالجته في جانبين نظري و ميداني للدراسة و في مايلي نستعرض ما تضمنه هاذين الجانبين :

الجانب النظري : والذي إحتوى على ثلاثة فصول.

الفصل الاول: جاء بعنوان الإطار الإشكالي و المفاهيمي للدراسة، والذي تضمن تحديد الإشكالية والفرضيات، إضافة إلى دوافع إختيار الموضوع وأهميته وأهدافه، وأيضا التعاريف الإجرائية للمتغيرات مع عرض بعض من الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: جاء بعنوان سوسيولوجيا الأسرة، والذي تطرقنا فيه إلى تعريف الأسرة وخصائص و وظائف الأسرة، وصولا إلى مراحل تطور الأسرة إضافة إلى بعض الإتجاهات النظرية للأسرة، و الظروف الأسرية و أخيرا الأسرة الجزائرية.

الفصل الثالث: جاء بعنوان التفوق الدراسي، والذي تطرقنا فيه إلى تعريف التفوق الدراسي و خصائص المتفوقين دراسيا و تصنيفهم، بالإضافة إلى قياس و تشخيص المتفوقين و العوامل المؤثرة في تفوقهم، و بعض نظريات المفسرة للتفوق الدراسي إظافة إلى أساليب رعاية المتفوقين و برامج تربيتهم، في حين الجانب الميداني والذي إحتوى على فصلين وهما :

الفصل الرابع: وهو الإجرءات المنهجية للدراسة، والذي تضمن منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات ثم مجالات الدراسة ، عينة الدراسة وأساليب المعالجة الإحصائية.

الفصل الخامس: وهو عرض البيانات ومناقشة النتائج، والذي تضمن عرض البيانات و عرض النتائج مناقشتها وتفسيرها، ثم التوصل الى خلاصة عامة و الإقتراحات و التوصيات .

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار الإشكالي و المفاهيمي للدراسة

تمهيد

1- إشكالية الدراسة

2- فروض الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- دوافع إختيار الموضوع

6- تحديد مفاهيم الدراسة

7-دراسات سابقة

خلاصة الفصل

تمهيـــــــد:

تنطلق جميع الدراسات العلمية، و الأبحاث من تصورات و بنى معرفية، توضح الأطر الإشكالية و المفاهيمية للموضوعات محل الدراسة والتحليل،لذا هذه الخطوة الأولية تكتسي أهمية بالغة،و في هذه الدراسة حدد فصل جاء بعنوان الإطار الإشكالي و المفاهيمي، و الذي يتضمن كلا من إشكالية الدراسة، أهدافها وأهميتها، إضافة مبررات و دوافع اختيار الموضوع للدراسة، و أيضا تم التعرض الى مختلف المفاهيم المتضمنة في الموضوع و الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع محل الدراسة بالتحليل و المعالجة .

1- تحديد إشكالية الدراسة

تعد الأسرة الوحدة الأساسية في بناء المجتمع، كما أنها من أبرز مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأهمها، من خلال الدور الرئيسي الذي تقوم به في تربية أبنائها خلال المراحل العمرية في حياتهم، بالإعتماد على أساليب قد يتسم البعض منها بالقسوة أو اللين في ظل إنتمائية الأبن إلى الأسرة، فهو حتما يتأثر بمختلف الظروف المحيطة بها الإقتصادية منها و العلائقية و السكنية، و إن أداء الأسرة لأدوارها يتوقف على مدى إدراكها للظروف التي تحكمها، و لهذا فإن الإهتمام بالإبن المتمدرس و متابعته هي من أولويات الأسرة بهدف تحقيق مستوى تعليمي عال و تحصيل جيد.

يؤدي الوالدان جملة من الأدوار، من بينها توفير الرعاية الصحية للأبناء و رعاية شؤونهم و إشباع رغباتهم من خلال الوضائف التي يقومان بها، بدءا من الوظيفة التربوية التي تعمل على تنمية شخصية الطفل المعرفية و الوجدانية و الأخلاقية، إلى الوظيفة الاقتصادية التي تعمل على توفير (الأكل و الشرب و اللباس ....إلخ)، وبشكل خاص الاهتمام بكل متطلبات الأبناء، منها المدرسية في ضوء علاقة تفاعلية إتصالية بينهما وبينهم بالإضافة إلى الوقوف على مختلف عوامل النقص، المؤدية عادة إلى تأخره في مادة من المواد الدراسية، و الهدف من ذلك توفير الجو الملائم للدراسة، الذي قد يمكن هذا الابن من تحقيق مستوى تعليمي جيد إلى درجة التفوق.

يعد التفوق الدراسي أحد دلالات نجاح الأسرة و المدرسة، فالمتفوقون دراسيا لهم دور فعال في بناء المجتمع، ولذا فإن رعايتهم لا يقتصر على مجرد إعداد البرامج التربوية أو التعليمية التي تعنى بتنمية إستعداداتهم العقلية و مواهبهم الخاصة فحسب، و إنما يجب أن تكون هذه الرعاية شاملة من النواحي العقلية و الجسمية و الإنفعالية و الاجتماعية،وبما يشبع لهم حاجياتهم الخاصة، و يحقق لشخصياتهم النمو المتكامل والمتوازن لذا يجب الاهتمام بهم، و الحرص عليهم و مساعدتهم بأقصى قدر ممكن، للحفاظ على تفوقهم و التخلص من العقبات و العوائق التي تواجههم.

لهذا جاءت هذه الدراسة، من أجل الكشف عن العلاقة القائمة بين بعض الظروف الأسرية والتفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط، ومن هنا نطرح التساؤل الرئيسي على النحو التالي:

– هل تعد بعض الظروف الأسرية عاملا في التفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط؟

ويندرج تحت هذا التساؤل أربع تساؤلات فرعية و هي :

- هل يعد المستوى الاقتصادي للأسرة عاملا في التفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط ؟
- هل يعد المستوى التعليمي و الثقافي للوالدين عاملا في التفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط ؟
- هل تعد الظروف السكنية للأسرة عاملا في التفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط ؟
- هل يعد نمط العلاقات السائدة داخل الأسرة عاملا في التفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط؟

2- فرضيات الدراسة:

"يعد الفرض العلمي أفضل تفسير لحقيقة غير معرفة، كما أنه أفضل حل ميسور لمشكلة من مشاكل إجتماعية، فهو عبارة عن محاولة لوصف حلقة أو عنصر ما إذا ما وجد أنه صحيح، عن طريق الإستنتاج المنطقي، فإن ذلك ممهد الطريق لقيام تفسير معين أو نظرية معينة." [1]

وفي هذه الدراسة تمت صياغة الفرضيات التالية :

الفرضية العامة :

- تعد بعض الظروف الأسرية عاملا في التفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط .

الفرضيات الفرعية:

- يعد المستوى الاقتصادي للأسرة عاملا في التفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط .
- يعد المستوى التعليمي و الثقافي للوالدين عاملا في التفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط .

[1] - بوحوش عمار.**مناهج البحث العلمي**، ديوان المطبوعات الجامعية،بط،الجزائر،2007،ص99

- تعد الظروف السكنية للأسرة عاملا عاملا في التفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط .
- إن نمط العلاقات الأسرية السائدة بين أعضاء الاسرة تعد عاملا في التفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط .

3- أهداف الدراسة:

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الهدف العام، و المتمثل في الكشف عن العلاقة القائمة بين بعض الظروف الأسرية و التفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط. و يتحقق هذا الهدف في ضوء تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- التأكد ما اذا كان المستوى الاقتصادي للأسرة يعد عاملا في التفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط .

-الكشف عن العلاقة القائمة بين المستوى التعليمي و الثقافي للوالدين و التفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط .

-الكشف عن العلاقة القائمة بين الظروف السكنية للأسرة و التفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط .

- الكشف عن نمط العلاقات السائدة بين أفرادالاسرة و علاقتها بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط .

4- أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة في العديد من الإعتبارات:

- الوقوف على دور الأسرة في ظل شبكة علائقية تتأثر بالظروف المحيطة بها الاقتصادية و الاجتماعية...إلخ، و التي قد يكون لها أثر في أدائها لأدوارها المتعلقة بالمتابعة المستمرة للتلميذ، ومدى مساهمتها في التفوق الدراسي لديه.

- يعد نجاح الأبناء و تفوقهم الدراسي الهدف الأول الذي تسعى إليه الأسرة، و مكسب للدولة لحصولها على مورد بشري ذو مؤهلات و كفاءات، يعتمد عليها في التخطيط و التسيير، خاصة مع الأحداث و التغيرات الحاصلة في مختلف المجتمعات ومنه المجتمع الجزائري.

- إبراز أهمية تفوق التلاميذ في بناء المجتمع.

5- دوافع اختيار الموضوع

5-1- دوافع ذاتية:

- نيل شهادة ماستر في علم اجتماع التربية .
- الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع .

5-2- دوافع موضوعية:.

- الأسرة موضوع مهم يندرج ضمن تخصصنا، لأنه ظاهرة إجتماعية حضرية ، فإذا كان النظام التربوي يتحمل جزء من نجاح وتفوق التلميذ دراسيا، من خلال مناهجه و أساليب التدريس المتبعة، و كفاءة المدرسين فإن للأسرة دور لا يستهان به في هذا التفوق.

- الوقوف على عوامل نجاح و تفوق التلميذ خلال مشواره الدراسي، وتوعية الأولياء و الأساتذة برعايتهم و الاهتمام بهم داخل و خارج المدرسة، بغية الإستفادة من هذه الطاقة البشرية و عدم إهدارها. .

6- تحديد مفاهيم الدراسة

قبل التطرق إلى بعض الظروف الأسرية و علاقتها بالتفوق الدراسي للتلميذ، يجب علينا أن نقوم بتعريف المصطلحات التي يتضمنها موضوعنا، لكي تكون لدينا نظرة شاملة عن هذه المصطلحات و معانيها التي تخدم موضوع بحثنا .

6-1-الظروف الأسرية: هو ذلك الفضاء أو المحيط الأسري الذي يتحرك فيه الطفل، و يتضمن كل العناصر المادية و البشرية و العلاقات القائمة بين جميع أفراد الأسرة[1]

التعريف الإجرائي للظروف الأسرية:هي مختلف الظروف و الوضعيات و لأحوال،التي تتعايشها الأسرة، خاصة تلك الوضعيات الاجتماعية الأسرية، والتي تتحدد في شبكة العلاقات التفاعلية الإتصالية بين مختلف أفراد الأسرة، إضافة إلى الظروف الاقتصادية التي تتعايشها أيضا والمستوى التعليمي للوالدين، والتي تعد محصلة الدخل الذي يتقاضاه الوالدين والذي يرتبط إرتباطا شرطيا بالأوضاع السكنية للأسرة .

6-2-التفوق الدراسي: وهو التفوق في التحصيل العام و الخاص، و ينبغي أن يكون هذا التفوق مستمرا و ليس مؤقتا، أي لابد أن يكون سجل الطالب الدراسي أو التراكمي حافل بالنجاح المستمر و المتميز، في السنوات التي تسبق السنة الدراسية التي يدرس فيها. [2]

التعريف الإجرائي للتفوق الدراسي:هو تحقيق مستوى معين من الكفاءة في الأداء المدرسي أو الوحدات الدراسية، أوفي إحدى المجالات الأكاديمية أو العملية ، والتي تجعل صاحبها متميز ومتفوق بشكل ملحوظ على أقرانه المتقاربين منه في العمر.

التعريف الإجرائي للمتفوق الدراسي:هو ذلك التلميذ المتمدرس غير معيد للسنة الدراسية، و المتحصل على معدل 20/16 خلال الثلاثي الأول من السنة الدراسية 2014-2015، و هذاما يؤكده ماورد في كشوف النقاط .

6-3-التلميذ: هو المحور الرئيسي في العملية التربوية، كما أنه هو الأساسي في عملياتها و متطلباتها فضلا عن أنه الغاية النهائية لها، و لا تحدث العملية إلا بوجوده، ويعرف على أنه كل فرد سلم نفسه

---

[1] - الهاشمي أحمد ا،**علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية الأسرية** ، دار قرطبة،ط1 ،2004،ص33

[2] - بن معتوق فؤاد عبد النفيعي ،**المهارات الاجتماعية وفاعلية الذات لدى عينة من المتفوقين و العاديين من طلاب المرحلة الثانوية** ،رسالة ماجستير ،الجامعة أم القرى ،المملكة العربية السعودية،بط ،2009، ،ص56

للمعلم ليتعلم منه أي فرد متلقي للعلم، كما يعرف على أنه أساس العملية التعليمية فمن أجله أسست المدارس، و تواجد الكم الهائل من المعلمين فيها[1]

التعريف الإجرائي التلميذ: ويقصد به المتعلم، وهو محور العملية التعليمية إذ أنه يلتحق بالمدرسة لتلقي كافة المعارف و المعلومات و الخبرات ، وفي هذه الدراسة بالتحديد تم التركيز فقط على عينة من التلاميذ المتفوقين في التعليم المتوسط.

6-4-**مرحلة التعليم المتوسط:** يعد التعليم المتوسط المرحلة الوسطى بين التعليم الإبتدائي و التعليم الثانوي و يهدف التعليم المتوسط إلى إعداد التلاميذ عقليا و جسميا و خلقيا و قوميا و الكشف عن ميولهم و قدراتهم و تنميتها على مواصلة الدراسة في المرحلة الثانوية . [2]

التعريف الإجرائي لمرحلة التعليم المتوسط: هي أحد مراحل المنظومة التربوية ، والتي تتوسط مرحلتي التعليم الإبتدائي و التعليم الثانوي، وتحدد مدتها بأربع سنوات حيث تتوج بشهادة التعليم المتوسط.

7- بعض الدراسات السابقة

7-1- عرض بعض الدراسات السابقة

7-1-1-بعض الدراسات السابقة الخاصة بالتفوق الدراسي

- **الدراسة الأولى:** "أعدتها **أمينة رزق (2008)** و التي جاءت بعنوان "مشكلات الطلبة المتفوقين دراسيا المرحلة الثانوية و حاجاتهم الإرشادية "
- هدفت هذه الدراسة للكشف عن واقع المتفوقين دراسيا و مشكلاتهم وحاجاتهم ،ومقارنتهم بالعاديين من الطلبة .

[1] - الخوالدة محمد محمود ،**أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي** ، دار المسيرة ،عمان ،2004، ط1 ،ص43

[2] - بسيوني فؤاد ،**التعليم العام تاريخه و تشريعاته خططه** ،تقديم إبراهيم عصمت مطاوع ،2000، ،ص211

إستخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي المقارن واقع المتفوقين دراسيا و مشكلاتهم وحاجاتهم ،ومقارنتهم بالعاديين من الطلبة، [1] تكونت عينة الدراسة من 311 من طلاب و طالبات جامعة دمشق 115 من المتفوقين و156 من العاديين ، وقد طبقت الباحثة إستبانة من إعدادها للتعرف على خصائص الطلاب المتفوقين و حاجاتهم و مشكلاتهم .

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير التخصص (لصالح اللتخصصات العلمية) وتبعا لمتغير الجنس (لصالح الإناث في التفوق) كما أوضحت النتائج ارتفاع المستوى الثقافي و الاجتماعي و الاقتصادي للأسر المتفوقين وقلة عدد أفرادها عند مقارنتها بأسر العاديين و حجمها ، كما أوضحت النتائج ظهورها عدد من الحاجات الإرشادية الخاصة بالمتفوقين دراسيا في جامعة دمشق ،يأتي في مقدمتها حاجاتهم للمزيد من التحصيل و الإنجاز. [2]

الدراسة الثانية: "أعدها **فؤاد بن معتوق عبد النفيعي (2009)** جاءت بعنوان المهارات الاجتماعية و فاعلية الذات لدى عينة من المتفوقين و العاديين من طلاب المرحلة الثانوية [3]".

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد المتطلبات الأساسية للطلاب المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية العامة، والتعرف عن بعض الحاجات النفسية و التربوية لهذه الفئة، حيث التوصل إلى بعض الوسائل والأساليب التي تساعد على التغلب على بعض المشكلات التي تعترض تربية المتفوقين .

إستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي لرصد الواقع التعليمي للطلاب المتفوقين دراسيا، كما إستخدم إستبيان يدور حول واقع متطلبات الطلبة المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية ،كانت عينة الدراسة مكونة من 280 طالبا من فصول المتفوقين بمرحلة التعليم الثانوي العام من ريف وحضر.

---

[1] – رزق امينة ،**مشكلات طلبة المرحلة الثانوية و حاجاتهم الإرشادية** ،جامعة دمشق،2008

[2] – رزق امينة ،**مرجع سابق** ،جامعة دمشق،2008

[3] – بن معتوق فؤاد عبد النفيعي ،**المهارات الاجتماعية وفاعلية الذات لدى عينة من المتفوقين و العاديين من طلاب المرحلة الثانوية** ،رسالة ماجستير ،جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية،2009

وتوصل الباحث في هذه الدراسة إلى أن الطلاب المتفوقين ينتمون إلى أسرة ذات مستوى ثقافي ومهني مرتفع وأنهم متفوقون منذ الحلقة الإعدادية وهناك علاقة بين تفوق الطلاب وعوامل مدرسية وشخصية وإجتماعية وأسرية . [1]

الدراسة الثالثة:"أعدها **مضحيساير حميد المصلوخي العنزي (2009)** جاءت بعنوان" بعض المشكلات النفسية للطلاب المتفوقين و المتأخرين دراسيا "

هدفت هذه الدراسة للكشف عن مختلف الإسهامات التي تقدمها الأسر في مجال التفوق الدراسي لأبنائها ومقارنتها بإسهامات أسر الطلبة المتفوقين وأسر الطلبة الضعاف دراسيا. [2]

إستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي المقارن لرصد الواقع التعليمي أسر الطلبة المتفوقين وأسر الطلبة الضعاف دراسيا، ولتحقيق هذا الهدف تم إختيار مجموعتين من الطلبة و أسرهم من الطلبة الصف الرابع و الخامس والسادس أساسي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية و التعليم في محافظة جرش موزعين حسب الصف الدراسي والمستوى الدراسي و الجنس، وطورت إستبانة لقياس الإسهامات الأسرية في مجال التفوق الدراسي للأبناء ، وتم تطبيق هذه الإستبانة على (216) أسرة الطلبة الضعاف.

أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين إسهامات أسر الطلبة المتفوقين وإسهامات أسر الطلبة الضعاف في مجال التفوق الدراسي للأبناء لصالح أسر الطلبة المتفوقين ، وأن أكثر متغيرات الدراسة تنبؤا بدرجة الإسهامات الأسرية كان مستوى تعلم الأم لدى عينة أسر الطلبة الضعاف وبناء

[1] – بن معتوق فؤاد عبد النفيعي ،**مرجع سابق** ،رسالة ماجستير ،جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية،2009

[2] – العنزي مضحي ساير حميد المصلوخي ،**بعض المشكلات النفسية للطلاب المتفوقين و المتأخرين دراسيا** ،تقديم رسالة ماجستير،المملكة العربية السعودية2009

على نتائج الدراسة، أوصى الباحث بتفعيل دور المجالس الآباء و المعلمين في زيادة التواصل بين البيت و المدرسة من أجل المشاركة و رفع المستوى الدراسي للأبناء[1].

-بعض الدراسات السابقة الخاصة بالظروف الأسرية

الدراسةالأولى: "أعدتها **زغينة نوال** و التي جاءت بعنوان"دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء " دراسة ميدانية في إكماليات بلدية باتنة"2004 .

هدفت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة الموجودة بين ظروف الأسرة الاجتماعية و التحصيل الدراسي للأبناء و البحث عن صيغة ملائمة تسمح بتحسين دور الأسرة إتجاه الأبناء بغض النظر عن ظروفها الإجتماعية، و هذا بدعوة الأسرة لتكييف ظروفها لتلائم التحصيل الدراسي لأبنائها و محاولة الحصول على مورد بشري خال من العقد و يتمكن من تحمل مسؤوليات المجتمع المختلفة .

و قد إعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، وهذا يلائم الدراسة لأنها تتطلب وصفا للظاهرة و تحديد عناصرها و العوامل المتداخلة معها وقد إعتمدت في دراستها هذه على المقابلة المقيدة و المفتوحة و الهدف من إستخدام أداة المقابلة هو معرفة الظروف الاجتماعية و المادية لأسر التلاميذ – عينة البحث – و دورها في التحصيل الدراسي لهم إعتمادا على نتائجهم الدراسية.

توصلت الباحثة إلى أن تكامل الظروف الاجتماعية و المادية للأسرة يؤدي إلى نتائج مرضية في التحيل الدراسي للأبناء – و العكس صحيح – و أن توفر الوعي لدى الوالدين أو لنقل للمقبلين على الزواج من أهم العوامل المساعدة على نجاح الأسرة و الأبناء و هذا لا يكون إلا بتشجيع التعليم و تطوير العلم بمنهاجه و برامجه و هذا لمصلحة الأبناء أولا و قبل كل شيء ومن ثم تحقيق سعادة الأسرة و أخيرا لتعميم الفائدة على المجتمع كل .[2]

---

[1] - العنزي مضحي ساير حميد المصلوخي ،**مرجع سبق ذكره** ،تقديم رسالة ماجستير،المملكة العربية السعودية2009

[2] - زغينة نوال ،**دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء** ،مذكرة لنيل درجة الدتوراه ،باتنة ، 2007

الدراسة الثانية: أعدها الباحث **سليمان فايز قديح**،و التي جاءت بعنوان"الظروف الأسرية وعلاقتها ببعض خصائص الشخصية لدى مرتكبي جريمة القتل في سجن غزة المركزي"

دراسة لنيل شهادة الماجستير في الآداب -علم نفس- ضمن البرنامج المشترك بين جامعة عين شمس- كلية البنات و-جامعة الأقصى- كلية التربية بغزة 2005

هدفت الدراسة إلى التعرف على الظروف الأسرية لدى مرتكبي جريمة القتل في سجن غزة المركزي"مركز الإصلاح والتأهيل المهني " ، والتعرف على بعض خصائصهم الشخصية ، ومعرفة العلاقة بين الظروف الأسرية وبعض خصائصهم الشخصية .

وتكونت عينة الدراسة من جميع السجناء الذين أدينوا بتهمة القتـــل العمد في سجن غزة المركزي ، وقوامهم (36) سجيناً ،واستخدم مقياس الظروف الأسرية ، إعداد : الباحث . ومقياس مظاهر العدوان ، إعداد : عون محيسن . واستمارة تقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة الفلسطينية ، إعداد : نظمي أبو مصطفى . ومقياس تقدير الشخصية ، إعداد : ممدوحة سلامة . ومقياس بيكBeak للاكتئاب ، ترجمة وتعريب :غريب عبد الفتاح غريب . ومقياس الاتزان الانفعالي، إعداد : سامية القطان . ومقياس الانحراف السيكوباتي ، ترجمة وتعريب : لويس مليكة "وأخرون" .واستخدم المتوسط الحسابي ، والوزن النسبي ، ومعامل ارتباط بيرسون للوصول إلى نتائج الدراسة .

وأبانت الدراسة أن الظروف الأسرية لمرتكبي جريمة القتل سيئة ، وتمثلت في : التفكك الأسري ، وغياب[1] الدعم النفسي والتآزر الاجتماعي داخل البناء الاسري ، والمعاملة الأسرية . كما بينت الدراسة أن مرتكبي جريمة القتل في سجن غزة المركزي لديهم عدة خصائص ، وهي : العدوان – وبلغ

[1] – قديح سليمان فايز ،**الظروف الأسرية و علاقتها ببعض خصائص الشخصية** ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،غزة ، كلية التربية ،2005

المتوسط الحسابي3.23 – وهو مرتفع بدرجة كبيرة، و بالاكتئاب – وبلغ المتوسط الحسابي 17.92– وهو عالي جداً ، والاتزان الانفعالي – وبلغ المتوسط الحسابي 34 – وهو ضعيف جداً ، وتقدير الشخصية – وبلغ المتوسط الحسابي 3.66 – وهو تقدير سلبي ، والانحراف السيكوباتي – وبلغ المتوسط الحسابي 0.70– مرتفع بدرجة كبيرة .كذلك بينت الدراسة أنه لا توجد علاقة بين الظروف الأسرية العدوان وبعض خصائص الشخصية ، وهي : العدوان ، والاكتئاب ، والاتزان الانفعالي ، وتقدير الشخصية ، والانحراف السيكوباتي لدى مرتكبي جريمة القتل في مركز الإصلاح و التأهيل المهني في سجن غزة المركزي . [1]

الدراسة الثالثة: "أعدتها **عليوات ملحة (2010)** جاءت بعنوان" المناخ الأسري و علاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس"، دراسة ميدانية بثانويتي و لايتي البويرة و تيزي وزو مذكرة لنيل شهادة الماجستير"

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة صفات المناخ الأسري للمتفوقين دراسيا و كذلك معرفة مدى تأثير نوعية هذا المناخ الأسري في تحقيق التفوق الدراسي و كانت **الفرضية العامة هي:** أن هناك علاقة إرتباطية بين المناخ الأسري للمراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية . [2]

و قد إعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، وهذا يلائم الدراسة لأنها تتطلب وصفا للظاهرة و تحديد عناصرها و العوامل المتداخلة معها –وقد تم إختيار العينة بطريقة قصدية و هي عينة طبقية لكونها تمثل فئتين من المجتمع الدراسي (متفوقون، غير متفوقون) ولقد شملت عينة البحث على 300 مراهق (ذكور وإناث) كلهم متمدرسين بالمرحلة الثانوية[3]

[1] – قديح سليمان فايز ،**الظروف الأسرية و علاقتها ببعض خصائص الشخصية** ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،غزة ، كلية التربية ،2003

[2] – عليوات ملحة ،**المناخ الأسري وعلاقته التفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس** ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، تيزي وزو ، 2010

[3] – عليوات ملحة ،**مرجع سابق** ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،البويرة و تيزي وزو ، 2010

وتم التأكد من أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الأمان الأسري والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس ، و أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التضحية و التعتون الأسري و التفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس ، و أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تحديد الأدوار و المسؤولية الأسرية و التفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس ، و أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الضبط و نظام الحياة الأسرية و التفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس ، و أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى إشباع حاجات أفراد الأسرة و التفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس ، و أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التدين في الأسرة و التفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس. [1]

[1] - عليوات ملحة ،**مرجع سبق ذكره**،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،البويرة و تيزي وزو ، 2010

التعقيب على الدراسات السابقة

1-الدراسات الخاصة بالتفوق الدراسي :

ففي الدراسة الأولى حاولت الباحثة تحديد المشكلات التي قد يعاني منها المتفوقون، و تحديد الحاجات الإرشادية التي هم في حاجة ماسة لها و تقديم الإرشاد لهم حتى يتمكنوا من إشباع تلك الحاجات ويحققوا نوعا من التوافق و التفوق .

وفي الدراسة الثانية حاول الباحث التعرف عن بعض متطلبات المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية، بحيث توصل فيها إلى بعض الوسائل و الأساليب التي تساعد على التغلب على بعض المشكلات التي تواجه المتفوقين و التعرف على بعض الحاجات التربوية و النفسية لهم.

كما تناول الباحث في الدراسة الثالثة موضوع الإسهامات الأسرية للطلبة المتفوقين، و مدى تأثير تلك الإسهامات على تحصيلهم مقارنة بالطلبة الضعاف و مقارنة بالمستوى الدراسي (الصف الأول ، و الثاني....).

2-الدراسات الخاصة بالأسرة :

1-تشترك الدراسات السابقة في نفس الموضوع و هي الظروف الأسرية ولكن تختلف هذه الدراسات في كيفية ضبط متغيرات الموضوع، كما إختلفت الأدوات و المقاييس المستخدمة في هذه الدراسات.

2-التعمق في عنصر واحد مؤثر فقط .

مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

لمعرفة مكانة دراستنا الحالية من الدراسات السابقة قمنا بإتباع عدة معايير أهمها :

- **المنهج :** حيث تميزت هذه الدراسة بإعتمادها على المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل هذه الظاهرة من خلال الواقع ، أما بالنسبة للدراسات السابقة فقد رأينا أن هناك من إستخدم المنهج الوصفي التحليلي و هناك من إعتمد في دراسته على المنهج الوصفي المقارن، و هناك من إكتفى بالمنهج الوصفي فقط.

- **أدوات جمع البيانات :** في هذه الدراسة إعتمدنا على ثلاث أدوات، متمثلة في (المقابلة، الوثائق و السجلات، الإستبيان) لجمع المعلومات من الفئة المتفوقة قد إتفقنا مع بعض الدراسات تقريبا على أداتي المقابلة و الإستبيان، لكن إرتأينا إلى وجود بعض الإختلاف في طبيعة المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة،نظرا لطبيعة التخصص بالإضافة إلى أن الدراسة الحالية،إعتمدت على حساب التكرارات والنسب المئوية .

- **الزمن:** أجريت الدراسة الحالية في السنة الجامعية 2014-2015 .

- **العينة:** اعتمدنا على العينة القصدية لمختلف مفردات العينة المتفوقة، والتي كانت من مختلف الأعمار ومن الجنسين،أما الدراسات السابقة فلم تكتفي بدراسة المتفوقين فقط بل أيضا الغير متفوقين و هي عينة طبقية من أجل المقارنة بينهما ومن هنا يمكننا القول بإختصار:

- أن دراستنا توجهت للعينة في بطريقة قصدية و في أماكن تواجدها

- دراستنا إهتمت بمعرفة الظروف الكامنة خلف الظاهرة المدروسة و ذلك بالإحاطة بكافة العوامل

وبهذا يمكننا القول بأن هذه الدراسة تميزت بإعتمادها على المنهج الوصفي التحليلي،وقد تم إختيار عينة من التلاميذ المتفوقين بطريقة قصدية،لأربع متوسطات بولاية الوادي.

خلاصة الفصل:

تم في هذا الفصل تحديد الإشكالية حول الموضوع المدروس، و الذي من خلاله تمت صياغة عدد من الفرضيات، كما تم التعرف على أهم الدوافع التي أدت الى التطرق لدراسة هذه الظاهرة، كما تطرقنا الى الأهمية و الأهداف المراد تحقيقها من خلال هذه الدراسة إضافة إلى بعض المفاهيم الإجرائية للمتغيرات و أخيرا لجئنا إلى بعض الدراسات السابقة التي تضمنت متغيرات دراستنا .

الفصل الثاني : الظروف الأسرية

تمهيد

1- تعريف الأسرة

2- خصائص الأسرة و وضائفها

3 - مراحل تطور الأسرة

4- بعض الإتجاهات النظرية للأسرة

5-تعريف الظروف الأسرية

6-عرض بعض الظروف الأسرية

7- الأسرة الجزائرية

خلاصة الفصل

تمهيد:

مما لا شك فيه أن الأسرة هي الملاذ الآمن للفرد، حيث ينشأ و يترعرع فيها، كما أن لها أهمية بالغة في تحقيق النمو السليم للطفل من الناحية الإجتماعية و الأخلاقية و الجسمية و العقلية، و الأسرة كمؤسسة إجتماعية لها وظائف ذاتية خاصة بها و وظائف أخرى ضمن إطار المنظومة الاجتماعية، و بذلك تكون هذه الخلية مؤثرة في سير المجتمع من ناحية، و تتلقى التأثير من عدة ظروف إجتماعية محيطة بها و التي قد يكون لها دور في التفوق الدراسي للأبناء.

و من هذا الفصل يتم التطرق إلى بعض العناصر المتعلقة بالأسرة بداية بتعريفها، و خصائص الأسرة و وظائفها، مراحل تطور الأسرة، بعض الإتجاهات النظرية للأسرة، بعض الظروف الأسرية المحيطة بالأسرة، وصولا إلى الأسرة الجزائرية.

1- تعريف الأسرة

ثمة حقيقة لا جدال فيها، و هي أن الناس جميعهم في الماضي و الحاضر، ولـدوا وتربـوا فـي "**الأسرة**" لها قواعد و معايير تجعل من الصعب على الأفراد أن يعيشوا حياة مريحة خارجها، و لـذلك لا يمكن فهم الأسرة على أنها ظاهرة منعزلة إذ لابد من ربطها في سياق النظم السياسية و الاقتصادية و التأثيرات الثقافية في المجتمع و نجد في المنجد أن الأسرة جمعها أسر : أهل الرجـل المعروفـون بالعائلة و أسرة الرجل : رهطه لأنه يتقوى بهم[1] اما في اللغة الإنجليزية << **الأسرة** >> تعني العائلـة و "هي كل الناس الذين يعيشون في منزل واحد حيث يوجد الأبوان و الأبناء و يكون بينهم رابطة الدم و القرابة ، اما مصطلح العائلة في اللغة العربية ، فيشير إلى الأسرة الممتدة المكونـة مـن الـزوج والزوجة أولادهما و زوجات الأبناء و أبنائهم، و غيرها من الأقارب حيث يقيم هؤلاء جميعـا فـي مسكن واحد تحت رئاسة الأب الأكبر أو رئيس العائلة.

وإذا كان معنى الأسرة لغويا بمعنى عشيرة الرجل و أهل بيته فإن كلمة أسرة مشتقة من الأسر، و هنا الأسر إختياري بما يرتضيه الإنسان لنفسه، و يفهم منه العبء الملقى عليه، أي المسؤولية فالأسرة عند الإنسان هي أولا وقبل كل شيء نظام إجتماعي، يحدد سلوكها طبقا للعادت و المنـاخ الثقـافي و المستوى الفكري والتعليمي، ولقد تطور مفهوم الأسرة تاريخيا عبر العصور ففي المجتمع الرومـاني القديم كان يعنى بها جماعة العبيد، و في القرون الوسطى أصبحت كلمة أسرة تعني مجموعة من الناس يستغلهم الرجل الاقطاعي و أخيرا في العصر الحديث أصبحت كلمة أسرة تعني الجماعة المؤلفة مـن الزوج والزوجة و أولادهما[2]و الأسرة أقوى العوامل التي تساهم في تكوين شخصية الطفل، فتأثر فـي

---

[1] – بن ابي بكر الرازي محمد ،**مختار الصحاح**، دار الغد الجديد ، القاهرة ، ط1 ،ص 200.

[2] – بوفولة بوخميس ،**الانحراف مقارنة نفسية و اجتماعية**، المكتبة العصرية للنشر و التوزيع ،المنصورة ،ط1 ،2010، ص.3.

توجيه سلوكه [1] وتحديدا إتجاهاته المستقبلية، وهي المجتمع الوحيد الذي يختلط به في طفولته الأولى و يحتك بها الطفل إحتكاكا مستمرا و متواصلا من حيث إنتمائه البيولوجي لها، و تفاعلها اليومي الطويل معه، و من تربيتها المستمرة له، وإهتمامها بنموه وتقدمه، فيخزن في ثنايا شخصيته ما يدور أمامه في الأسرة من أحداث تطبع في مشاعره ما تلقاه من قسوة أو حنان أو عناية أو إهمال لتصبح مركبا و مكونا في شخصيته و محددا لمعالمها في الكبر. [2]

2- خصائص الأسرة و وظائفها

من أهم خصائص الأسرة نجد :

1- الأسرة جماعة إجتماعية دائمة، تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية و تربطهم ببعض صلة الزواج والدم(الوالدين و الأبناء) .

2- إن أفراد الأسرة عادة يقيمون في مسكن واحد.

3 - الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل الذي يتعلم كثيرا العمليات الخاصة بحياته، مثل المهارات الخاصة بالأكل و اللبس و النوم ...

4- الأسرة هي المؤسسة و الخلية الأولى في بناء المجتمع و هي الحجر الأساسي في إستقرار الحياة الإجتماعية الذي يستند عليه الكيان الإجتماعي.

5- الأسرة وحدة للتفاعل الاجتماعي المتبادل بين أفرادها، الذين يقومون بتادية الأدوار والواجبات المتبادلة، بهدف إشباع حاجاتهم الإجتماعية و النفسية و الإقتصادية.

---

[1] - الشماس عيسى ،**موسوعة التربية الاسرية** ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، 2010 ، ص11.

[2] - الشماس عيسى ،**مرجع سبق ذكره** ، ص11.

6- الأسرة بوصفها نظاما للتفاعل الاجتماعي، تؤثر و تتأثر بالمعايير و القيم و العادات الإجتماعية و الثقافية داخل المجتمع، و بالتالي يشترك أعظاء العائلة في ثقافة واحدة. [1]

7- للأسرة نظام إقتصادي خاص من حيث الإستهلاك و إنتاج الأفراد، لتأمين وسائل المعيشة للمستقبل القريب لأفراد الأسرة [2].

في ضوء المنهج الاسلامي الأسرة هي المسؤولة عن تحقيق وظائف السكن و الأمن والمودة و الرحمة، و وظائف إنجاب الأبناء و تنشئتهم تنشئة صالحة و إشباع حاجات النشئة الإقتصادية و الإجتماعية و النفسية، حتى يصل إلى مرحلة الإستقلال و الإعتماد على النفس، وهي المسؤولة كذلك عن غرس العقائد الصحيحة و القيم السامية في نفوس الأبناء، و بما أن الصحة النفسية و المرض النفسي تنشأ بذورهما خلال مرحلة الطفولة المبكرة، فإن ذلك يبرز الأهمية الكبرى للأسرة كنظام إرادة الله سبحانه و تعالى للبشر.

و في هذا الإطار يقول المربي الشهير **جان بستالونزي** : (أن الأسرة هي مصدر كل تربية صحيحة يتأثر بها الطفل، ففي البيئة الأسرية تنمو شخصية الطفل فيتعرف على ذاته وعلى الآخرين، من خلال التعامل بينه و بين أعظائها...و يتلقى الدروس الأولى في القيم الإجتماعية و الأخلاقية، من خلال معرفة ما يجب و ما لا يجب القيام به من[3]أعمال، و تتعزز لديه من بعد قيم المجتمع و أنماط السلوك المقبولة فيه) [4].

والأسرة كمؤسسة إجتماعية تقوم بعدة وظائف لعل أهمها يتلخص في أمرين :

- وظيفة بيولوجية تناسلية (الإنجاب) .

---

[1] – بوبيدي لامية،**انحراف الاحداث في المجتمع الجزائري**،رسالة دكتوراه ،باتنة ،2009/2008 ،ص74-75

[2] – عوض عباس محمود ،**في علم النفس الاجتماعي**،مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1977، ط2،ص110

[3] – الشماس عيسى ،**مرجع سبق ذكره**،ص22 .

[4] – البهي السيد فؤاد ،**علم النفس الاجتماعي**،دار الفكر العربي ،القاهرة ،،1980 ط2 ،ص188-194.

- وظيفة تربوية (نقل ثقافة المجتمع ، قيمة السلوكية و الخلقية و الفكرية و الدينية ...) . [1]

وتتعدد وظائف الأسرة، و تختلف حسب الزمان و المكان، و النمط الذي تنتمي إليه فهي تقوم بتربية الطفل من نواحي عديدة منها :

-**التربية الجسمية** : هي الوظيفة الرئيسية للأسرة، و بخاصة في الأشهر الأولى من حياة الطفل فهي توفر له الرعاية و العناية و الغذاء و الملبس و التدفئة و الراحة، و سلامة الطفل رهن بتوفير الأسرة الحد الأدنى من الرعاية و العناية الصحية اللازمة و لامور الاسرة المادية دور كبير في تحقيق هذه الوظيفة.

-**التربية العاطفية** : في المنزل يتعلم الأطفال التعبير و الإنفعال و العواطف، كالحب والكره والتمييز والتعصب كنتيجة للعلاقة الحميمة مع الوالدين و الأهل، و ما يجري أمامه وما يعيشه ، كما يتأثر بعلاقات الوالدين و محيط أفراد الأسرة، وقسم كبير من الأمراض النفسية التي تصيب الأفراد هو نتيجة لتأثير الأسرة في الطفل [2].

-**التربية الخلقية** : يتعلم الطفل في المنزل السلوك الخلقي و يتسرب خصال الشجاعة والإقدام و الصدق أو الجبن و الرياء و الكذب، و يتلقى مبادئ الخير و الشر و التفرقة بين الحلال و الحرام و يتأثر الطفل بالتمييز في المعاملة، و الذي قد يؤدي إلى فقدان التوازن الخلقي و سيطرة مشاعر الغيرة العمياء و المنافسة البغيضة .

-**التربية الدينية** : قال الرسول (ص) : (ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه...)فالدين و الاخلاق صنوان، و الأسرة تسعى لأن تبصر الأبناء بأمور دينهم، وتساعدهم على إكتسلب مهارة أداء العبادات، و كيفية.

---

[1] – العسقلاني احمد ،**فتح الباري لشرح صحيح البخاري**،مكتبة الصفا،القاهرة ،2003، ط1، ص270.

[2] – العسقلاني احمد ،**فتح الباري لشرح صحيح البخاري**،مكتبة الصفا،القاهرة ،2003، ط1، ص270.

التقرب إلى الله باتباع أوامره و الإبتعاد عن المحرمات تجنبا لعقاب الله سبحانه و تعالى، ويكتسب الطفل السلوك الديني طبقا لمدى تقيد الأسرة أو عدم تقيدها بالدين و تعاليمه .[1]

-**التربية العقلية** : تنفتح مدارك الطفل داخل الأسرة و تنمو، من خلال المثيرات الكثيرة التي تقدمها الحياة الأسرية، و حسب نتائج علم النفس التحليلي فإن السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل ذات أهمية كبيرة جدا في نموه العقلي، و تزداد فعالية الإحتكاك مع الآخرين عندما يتعلم لغته القومية، ويصير قادرا على الإتصال بهم، وإذ يمر بمرحلة التساؤل في الفترة ما بين سن الثالثة و السادسة يجد في الأسرة العون على إكتشاف العالم المحيط به، و يشبع بذلك حاجته إلى الأمن الطمأنينة، و يلاحظ أن القاموس اللغوي للأطفال يتناسب مع المستويات الثقافية لأسرهم[2].

-**التربية الإجتماعية** : يطلع الطفل على الحياة الاجتماعية و مظاهرها و أنماط علاقاتها داخل الأسرة، و يتعلمها بالمشاركة فيها، حسب مراحل نموه و نضجه ففيها يتعلم لغته القومية و العادات و التقاليد و الآداب المختلفة، و معاني العلاقات الاجتماعية الاخرى كمعنى الملكية الفردية و المشتركة و يدرك الحقوق و الواجبات و معاني إحترام الآخرين ومعاملتهم. و إذا كانت الشخصية تبنى بالتقليد ثم بالإستقلال عن المقلد فإن الأسرة تتيح للطفل ذللك، ليبني إنتمائه إلى الجماعة البشرية و يتحقق له الدور و المكانة الاجتماعية المطلوبة.

-**التربية البديعية** : وهو قياس الأسرة بتكوين الذوق الجمالي و تنمية الحس البديعي لأفرادها، فالطفل الذي يعيش في أسرة ذات منزل مرتب متناسق، نظيف، يتعلم تقدير الجمال، و إدراك التناسق و التناغم و يجب النظام و الترتيب، على خلاف الذي يعيش في منزل تسوده الفوضى و يعمه الإضطراب فمثل هذا المنزل ينعكس في سلوك الطفل قلقا، وعدم إستقرار و فقدان تركيز و سوء إتزان.

---

[1] – العسقلاني احمد ،**مرجع سبق ذكره**، ص270.

[2] – الوافي عبد الرحمان ،**سيكولوجية الفرد والمجتمع**،دار هومة للنشرو التوزيع،الجزائر،ب ط،ب س،ص29.

-**التربية الوطنية** : في المنزل يطلع الطفل على معاني القومية و الوطنية، بالإستماع إلى الأهل و أحاديثهم في أمور الحياة و الوطن و الأمة و الحوادث العالمية و أحاديث البطولة القومية، و أساطير[1] الأمة و حكاياتها و أغانيها و موسيقاها و أمثالها الشعبية، مما يغرس في نفسه و يشكل الإطار المرجعي لسلوكه الوطني والقومي.

-**التربية الجنسية** : و هي قيام الأسرة بإتباع الغريزة الجنسية بصورة مشروعة للزواج ثم قيامها بتلقين الطفل الدروس الأولى للحياة الجنسية، و مما يلاحظ أن كثيرا من العقد النفسية التي يعاني منها الشاب في العالم العربي، مردها سوء التربية الجنسية الأسرية فالأطفال يلجئون إلى والديهم لمعرفة المعلومات الجنسية و خفايا الحياة الجنسية فإن لم تقدم لهم بالصورة الصحيحة، حصلوا عليها بالطرق غير المأمونة النتائج و الحياة الجنسية هامة للجنسين، و كثيرا ما يفقد الناس سعادتهم بسبب سوء التربية الجنسية التي قدمت لهم في الأسرة .[2]

-**التربية النفسية** : و هي مهمة لأبناء الصحة النفسية السليمة للطفل، فإشباع حاجات الطفل المختلفة مثال : الحاجة إلى(الطمأنينة، الأمن، الحرية، التفوق، التقدير،الحب المتبادل) و غيرها، تشعره بالسعادة و تهيء له أسباب النجاح و التفوق في حين أن عدم إشباعها يعيق نموه النفسي و تكيفه السوي فيالحياة و سيأتي لاحقا تفصيل هذا الجانب .

-**التربية الترويحية** : من واجب الأسرة أن تعود الطفل الإستمتاع بوقت الفراغ، والشعور بالسعادة [3]مع التفريق بين اللعب المفيد و اللعب غير المفيد الذي يضيع فيه الوقت سدى ، كما

---

[1] - شروخ صلاح الدين ،**علم الاجتماع التربوي**،دار العلوم للنشر و التوزيع، الجزائر،2004ب ط،ص69 -70 .

[2] – - شروخ صلاح الدين ،**مرجع سبق ذكره**،ص70.

[3] – السيد ابو النبيل محمود ،**علم النفس الاجتماعي**،الجهاز المركزي للكتب الجامعية،ج1،ط،1984 ، ص52.

أن من واجب الأسرة عدم ترك الاطفال يلعبون ما يشاءون دون توجيه و متابعة واعية[1]

2- مراحل تطور الأسرة

تعتبر دراسة الأسرة من أكثر الموضوعات التي نالت اهتمام الباحثين، لما لها من مكانة هامة في المجتمع منذ القديم، و قد اهتم علم الاجتماع بدراستها بصفة خاصة حتى أنه في وقت من الأوقات كانت الأسرة الموضوع الرئيسي لهذا العلم – في أحد تعريفاته – ولكن رغم كثرة الدراسات التي أجريت حول هذا الموضوع ليس لدينا في الوقت الحاضر، تاريخ شامل للمحاولات التي بذلت على مر التاريخ لفهم هذا النظام الإنساني، لذا كل ما نستطيع أن نفعله هو عرض المسألة في خطوطها العريضة . [2]

– وموضوع الأسرة حظي باهتمام المفكرين و الباحثين منذ القديم، إلا أن الدراسة العلمية له لم تبدأ إلا منذ أواخر القرن التاسع عشر على يد علماء الأنثروبولوجيا و علماء الآثار، حين اهتموا بدراسة الأسرة في الثقافات البدائية وفي الحضارات القديمة، و شهدت عدها تطورات كثيرة يمكن تقسيمها إلى أربع مراحل :

1-المرحلـــــــــــــة الأولـــــــــى

1-1-حكماء مصر القديمة

كان النظام الأسري في مصر القديمة من أكثر النظم الاجتماعية استقرارا و تماسكا و اتصالا بالأرض ذلك أن مصر بلد زراعي، و انتظمت الأسر القديمة في صورة معاشر و بطون و خضعت للسيادة الأبوية و كان رب الأسرة هو دعامتها، و مظهر القوة فيها و كانت السيادة الأبوية هي أول مظهر

---

[1] – وطفة علي أسعد، **علم اجتماع التربوي وقضايا الحياة التربوية المعاصرة**، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع، الكويت،ط2،1998،ص78

[2] – عبد العليم ناصر عفاف ،**علم الاجتماع العائلي**،دراسة التغيرات في الأسرة العربية ،دار المعلرفة الجامعية.2003 ص15 .

لسيادة القبيلة ثم السيادة السياسية المتمثلة في فكرة الدولة، وكانت الأسرة المصرية خاضعة لنظم و مراسيم دقيقة في[1] شؤون الزواج و الطلاق والختان و الشعائر الجنائزية ، والتي وصلت إلينا أخبارها من تراث حكماء قدامى المصريين و يمتاز النظام الأسري بمميزات ثلاث : السيادة الأبوية و التربية الأخلاقية و العملية، و الحرص على أداء العبادات و الطقوس .

وقد أشادت الكتب القديمة بنظام الأسرة و دعت إلى تقوية أركانه و الحرص على مقوماته، و جاءت في صورة إرشادات و وصايا و تعاليم و جاء بعضها في صورة خواطر و تأملات و أسرار، و يعتبر المؤرخون هذه الأفكار من أرقى مظاهر حضارة مصر القديمة، و تتمثل هذه الكتابات في : كتاب الموتى، نصوص الأهرام، نصوص التوابيت ، قصة الفلاح المصري .....الخ.

وكانت التربية في الأسرة ترتكز على مبادئ أخلاقية، و الأخلاق الحميدة في نظر قدامى المصريين من شأنها أن تطيل العمر و تحقق الثراء، حيث أن الشخص الجشع لن يجد قبرا و كان على رب الأسرة أن يلقن زوجته و أولاده و أتباعه مبادئ **الماعت** ، و هي عبارة عن أصول أخلاقية قوامها : الصدق و العدل و الاستقامة و حسن المعاملة و النظام، وأتيح في الأسرة المصرية القديمة تعدد الزوجات و الطلاق، و أوصت التعاليم خيرا بالأطفال اليتامى و المترملات و المطلقات، و كثرت حالات تعدد الزوجات و حالات التزاوج بين طبقات المحارم ولا سيما بين الملوك و الأمراء بصفة خاصة ،فكان من حق الملوك أن يتزوجوا بأكثر من واحدة، و لم تحدد التقاليد طبقات الزواج، فكان لهم أن يختاروا زوجاتهم من جميع الطبقات،و لكن الزوجة التي تمثل أنقى الفروع والتي تمتاز بصفة القدسية هي التي تنحدر من أصناف العائلات الملكية، كان هذا هو السبب في زواج الأخ بأخته الذي لجأ إليه بعض الفراعنة لتدعيم صفة الفرعون القدسية ولغرض آخر هو التقليل من عدد المتطلعين إلى العرش، و في كثير من الحالات الزواجية كانت الزوجة الأولى تحتل المكانة القدسية و تمتاز

---

[1] – عبد الحميد أحمد رشوان حسين ،**تطور النظم الإجتماعية وأثرها في الفرد والمجتمع** ،2003،ط4 ص121

باعتبارات محرمة على الزوجات الباقيات،و تشير الكتابات القديمة إلى التقدير غير العادي و النفوذ الكبير الذي كانت تتمتع به الأسرة المالكة، فلم تعد وظيفة المرأة الإنجاب فقط، بل أصبحت ابنة إله و زوجة إله و أم إله . [1]

1-2-في الهنــــــــــــد القديمــــــــــــــة:

وفي الهند القديمة خصص الفلاسفة القدامى جانبا كبيرا من تفكيرهم لمعالجة مسائل الأسرة، وظهر ذلك في قوانين مانو التي كانت تشيد بفضل الجزاء في حفظ الكيان الاجتماعي و استقرار النظام، وقد خفت حدة التشدد التي بدت في قوانين مانو بظهور الديانة البوذية و هي ديانة ثورية، قامت باعتبارها تحديا لسيطرة الطائفة البرهمية .

1-3-الأسرة في الفكــــــــــــر الصينــــــــي القديـــــــــم (كونفشيوس):

أشار كونفشيوس الفيلسوف الصيني إلى أهمية الأسرة في النظام الاجتماعي،و ارتباط التطور الاجتماعي بتطورها،و كانت دراسته مشبعة بروح الأخلاق الفاضلة، لأن أخلاقية الشعب في نظره هي المطلب الأسمى و غاية الغايات، يقول كونفشيوس" إن السعادة تسود المجتمع إذا سلك كل فرد سلوكا صحيحا كعضو في الأسرة"، وكانت هذه الدعوة الأخلاقية من جانب كونفشيوس رد فعل لضعف البواعث الأخلاقية في زمانه و انتشار الفوضى و التيارات الشكية التي وهنت من النظم الاجتماعية و أنذرت المجتمع بالانحلال.

و كان كونفشيوس من أنصار النظرية التي تقول :< أن الرقي الذاتي هو أساس التقدم الاجتماعي ، بمعنى أن المجتمع الفاضل يعتمد على الأسرة الفاضلة ، والأسرة الفاضلة تعتمد على الفرد ، و فضيلة الفرد تبدو في ثقافته و أخلاقيته ومبلغ إدراكه لحقائق الأمور، فإذا صلح الفرد في ذاته و أحسن حكم نفسه، استقر النظام في الأسرة ،وسهل حكم الدولة و شقت طريقها للتقدم >.

[1] – عبد الحميد أحمد رشوان ،**مرجع سبق ذكره** ، ص122

وفي رأيه أن الإزدهار و الهناء يجب أن يتحققا في حالة واحدة فقط هي أن يلتزم المجتمع بالسلوك القويم كأعضاء في الأسرة ، وكان يقصد بذلك أنه لا يجب على أي فرد أن يخون التزاماته القرابية أو يتهرب منها. [1]

ويضيف كونفشيوس : إن الإلزام الكلي الذي أودعته العناية الإلهية في الكون ينطوي على تقدير خمسة واجبات هي: واجبات بين الملك و وزيره ، وبين الوالد و الابن ، و الزوج و الزوجة ، والأخ الأكبر و الأخ الأصغر، والعلاقات المتبادلة بين الأصدقاء ، ولا تأتي هذه الواجبات عمليا، وبصورة فعلية إلا عن طريق ثلاث فضائل هي المعرفة و الشهامة و المروءة.

1-4-في اليونـــــــان القديمـــــــــــــة:

وفي اليونان القديمة أخذ الفلاسفة الخياليون يرسمون خطا يوتوبيا **utopia** يضمونها طرق جديدة لأدوار الأسرة، ويتمثل ذلك في فلسفات أفلاطون و أرسطو.

1-4-1-أفلاطـــــــون :

تناول أفلاطون الأسرة في مظهرين هما:

– تقوم الأسرة في طبقات الشعب، و تأخذ بنظام وحدانية الزوج و الزوجة،و ترتكز على التعاقد المشروع، و يباح الطلاق في هذا النظام ، وحدد أفلاطون الاعتبارات التي تؤدي إلى الطلاق حتى لا يتهدم كيان الاجتماع الأسري. و حدد أفلاطون النسل وفق حاجات الدولة و القدر الذي تسمح به مواردها.

أما الأسرة في طبقة الحراس فتقوم على المبادئ التالية:

- خضوع الأطفال بنين و بنات لتربية اجتماعية واحدة
- تتولى الدولة أمر تربيتهم و الإنفاق عليهم طالما كانوا موجودين في أسرة الجندية

[1] – الخولي سناء ،**الزواج و العلاقات الأسرية** ،دار النهضة العربية ،بيروت،1983 ، ص99

- المساواة بين الجنسين في الحقوق و الواجبات و تولي الوظائف العامة
- حرمان طبقة الحراس من الملكية و من تكوين أسر بالمعنى المعروف
- الشيوعية الجنسية في أسرة الجندية ، بمعنى أن تكون الحارسات حقا مشاعا للحارسين[1]

وذهب أفلاطون إلى أن المشرفين على نظام الحراسة يتولون في الأعياد القومية و المناسبات السعيدة صياغة عقود زواجية مؤقتة بين الحارسين و الحارسات قائمة على شرط الكفاءة حتى تضمن نسلا ممتازا من أصلاب ممتازة ، و حتى تتمكن من التحكم في عملية التناسل فلا نصرف في تضخم عدد السكان، ولا يقل العدد عن الحد الأنسب، ولكن مع مراعاة أن تكون حالات الاتصال الجنسي محققة لحاجة الدولة.

ويرى أفلاطون أن الأم يجب أن تبدأ في الإنجاب منذ سن العشرين و تستمر كذلك حتى سن الأربعين ، أما الرجل فيبدأ في سن الخامسة و العشرين و يستمر إلى الخامسة و الخمسين ويمتنع بعد ذلك عن مزاولة نشاطه الجنسي لأن ثمرات الشيخوخة تكون ضعيفة ، ويجب أن يلاحظ المشرفون على نظام الحراسة عدم إتصال الرجل جنسيا بأصوله (أمه وجدته) و فروعه المباشرة (ابنته و حفيدته) وكذلك يحرم على السيدة الاتصال جنسيا بأصولها و فروعها (الأب والجد و الابن و الحفيد) ، و يوضع الأطفال في مكان واحد و يعهد بهم إلى مرضعات فضليات إذ لا يصح أن نثقل كاهل الحارسة المثالية بمسئوليات الطفولة و الرضاعة و العناية بالنشء و تحول بينها وبين تأدية وظيفتها القومية وهي الحراسة لا غير، و يجب أن تفرض رقابة فعلية و تتخذ الإجراءات التي تحول دون معرفة الأمهات لأطفالهن حتى لا تشغل المرأة بعواطف الأمومة ، و تحن إليها.

هذا ولم يستسغ اليونانيون هذه الآراء الغريبة، ولم تقع منهم موقع القبول، ولذلك لم تأخذ طريقها إلى التطبيق العملي ، و أصبحت مجرد تأملات خيالية تعبر عن رأى صاحبها و لا سبيل إلى تحقيقها.

---

[1] – عبد الحميد أحمد رشوان حسين ،**مرجع سبق ذكره** ، ص123

1-4-2-أرســـطــــو:

يرى أرسطو أن الأسرة هي أول اجتماع تدعوا إليه الطبيعة << إذ من الضروري أن يجتمع كائنان لا غنى عن أحدهما عن الآخر، أي اجتماع الجنسين للتناسل ، وليس في هذا شيء من التحكم ففي[1] الإنسان كما في الحيوانات الأخرى و النبات نزعة طبيعية وهي أن يخلف الكائن الحي بعده موجودا على صورته >> ، فالاجتماع الأول و الطبيعي في كل الأزمنة هو العائلة و حيث تجتمع عدة عائلات تنشأ القرية ثم المدينة فالدولة.

وتتألف الأسرة من الزوج و الزوجة و البنين و العبيد(الأرقاء)، و قد عينت الطبيعة المراكز الاجتماعية المختلفة لكل هؤلاء فهي (الطبيعة)الحريصة على بقاء النوع ، قد خلقت بعض الكائنات للسيطرة و السيادة، و بعضها للخضوع و الطاعة، فالكائن المزود بالعقل يحكم و يأمر بوصفه سيدا، و الكائن المزود بالقوة العضلية و الجسمانية ينفذ الأوامر و يخدم .

و في ضوء هذه الاعتبارات يضع أرسطو الرجل على رأس الأسرة فهو سيدها،أما المرأة فأقل عقلا و ذكاء،وليس بصحيح ما يدعيه أفلاطون من أن الطبيعة هيأتها لمشاركة الرجل في الجندية و شؤون الحكم،و إنما وظيفتها بحكم الطبيعة هي تربية الأولاد و العناية بشؤون المنزل، وأما العبيد فيقوم بالصعب من الأعمال و منفعته تشبه من كل الوجوه منفعة الحيوانات المستأنسة ، وعلى هذا النحو تمتزج مصالح عناصر الأسرة.

و للرجل ثلاث مظاهر للسلطة وهي :

1. سلطة السيد. وهي سلطته على أرقائه ويمثلها بالسلطة الدكتاتورية
2. سلطة الأب. وهي سلطته على أولاده و يمثلها بالسلطة الملكية

---

[1] – عبد الحميد أحمد رشوان حسين ، **مرجع سبق ذكره** ، ص124

3. سلطة الزوج. و هي سلطته على زوجته و يمثلها بالسلطة الجمهورية[1]

و يتعين مركز الكائن الأخلاقي تبعا لإرادته. فالكائن عديم الإرادة (الرقيق أو العبد) ليس فاضلا في ذاته ، أما الكائن الذي يأمر فيجب أن يكون حاصلا على الفضيلة الخلقية في أكمل صورها، و وظيفته في الأسرة كوظيفة المهندس الذي يأمر ، أما الآخرون (العمال و الشغالة) فليس لهم من الفضائل إلا بحسب الوظائف التي يشغلونها، و أهم فضيلة في المرأة هي الطاعة ، كما أن فضيلة الرجل هي السلطة .

و جب أن يكون السلوك في الأسرة قويما <<لأن فضيلة الأجزاء تتعلق بفضيلة المجموع>>. بمعنى أن نسبة الأفراد للعائلة كنسبة العائلة للدولة،و تقاس صلاحية الدولة بدرجة أخلاقية عناصر الأسرة ، فالرجال عماد الحياة السياسية ، و النساء يؤلفن نصف الأشخاص الأحرار، و الأولاد سيصبحون فيما بعد أعضاء الدولة ، ولذلك ينبغي أن تكون التربية متفقة مع أهداف النظام السياسي الأمثل.

ويناقش أرسطو تفصيلات كثيرة تتعلق بالتنظيم الأسري ، فيتكلم عن " سن الزواج " قائلا :بما أن الطبيعة قد حددت قدرة النسل إلى السبعين على الأكثر في الرجال ، و إلى سن الخمسين في النساء ، فينبغي التنسيب إلى هذين الأجلين البعيدين في تحديد الوقت الملائم لبدء الحياة الزوجية ، بمعنى أنه لا يصح التبكير في الزواج لأن ذلك يضر بالثمرات التي تجيء منه ، ويمكن التثبت من صحة ذلك بما نشاهده في جميع البلاد التي يتزوج شبابها في سن مبكرة إذ أن ثمراتها ضعيفة و هزيلة ، و تنطوي ظاهرة التبكير على خطر آخر و هو خطورة الوضع و آلامه بالنسبة للزوجات الصغيرات فكثيرا ما يهلكن في الوضع أو يصبن بأمراض عصبية.

أما الزواج في سن متأخرة فهو خير و أبقى وفيه ضمان لاعتدال الحواس و سلامتها ، و يمكن تعيين أفضل سن للزواج بأن يكون الثامنة عشر بالنسبة للنساء و السابعة و الثلاثين بالنسبة للرجال، في هذه

[1] – عبد الحميد أحمد رشوان حسين ، **مرجع سبق ذكره** ، ص126

الحدود يتعين وقت الزواج السليم بالضبط و هو وقت النضوج و إكتمال القوى ، وهي أنسب وقت للزوجين لمباشرة التناسل و الوفاء بالتزاماته .[1]

هذا و ينبغي كذلك تعيين الوقت الذي يجب فيه أن ينقطع الزوجان عن الإنجاب فالرجال المتقدمون في السن شأنهم شأن الأحداث لا يأتون إلا ثمرات ضعيفة ، وناقصة جسما و عقلا ،وهم من الضعف بحيث لا ينفع فيهم العلاج ،ويرى أرسطو أن الإنسان يجب أن ينقطع في الوقت الذي يصل فيه العقل إلى غاية قوته و نموه ، وهذا الوقت في نظره يقع حوالي الخمسين حينئذ ينبغي أن يكف المرء عن إنجاب الأولاد بعد هذا الميعاد بأربع أو خمس سنوات ، و عليه أن يمتنع عن الاستمتاع بلذائذ الحب و عواطف الأسرة.

و ينبغي على الأمهات طوال مدة الحمل التزام نظام معين بحيث يخففن من الغذاء و يتجنبن الكسل و على المشرع أن يأمرهن بالذهاب إلى المعبد كل يوم لاسترحام الآلهة المشرفة على الوضع لأن الأجنة في الأرحام تتأثر بما تتأثر به أمهاتها اللواتي تحملها.

وتكلم أرسطو عن انحلال الأسرة و تعرض للخيانة الزوجية و رأى أنها محرمة على الزوجين فمتى ثبتت تتعين العقوبة بقوة متعادلة ، وتشتد هذه العقوبة إذا ثبتت في المدة المعينة للأنسال ، وقرر إعدام الثمرات التي تجيء من هذه الاتصالات غير المشروعة ، فهي تعبير عن الجريمة النكراء .

و يؤيد أرسطو سياسة تحديد النسل ، ويرى ضمانا للإبقاء على الخطوط الرئيسية لهذه السياسة تبرير عملية "الإجهاض" فهي ضرورية لحفظ الحد الأنسب على قدر حاجة الدولة من السكان ، ويبرر إعدام الأطفال " مشوهي الخلقة وفاسدي التربية و المنحدرين من سفاح المحارم ".

وتكلم عن تربية الأطفال و يوليها مزيدا من العناية و يفرد لها فصولا مطولة من دراساته ويرى أن نشأة الطفل تسير في ثلاث مراحل متتالية و هي :[1]

---

[1] – عبد الحميد أحمد رشوان حسين ،**مرجع سبق ذكره** ، ص127

المرحلة الأولى : التكوين الجسماني و البيولوجي

المرحلة الثانية : نشأة القوى النزوعية و الغضبية

المرحلة الثالثة : نشأة النفس الناطقة ، و هي آخر القوى النفسية ظهورا لأنها تتعلق بكمال الإنسان بما هو إنسان .

ولكل مرحلة من هذه المراحل نظاما تربويا يتفق معها في طبيعتها و قدراتها لذلك تقسم التربية إلى ثلاث أقسام وهي:التربية البدنية و الأخلاقية ثم التربية العقلية ، و الغرض الأسمى من التربية الأولى تنمية الجسم صحيا و بدنيا، و من الثانية تقويم الطفل و ترويضه على الفضيلة و الأخلاق الحميدة ، ومن الثالثة تزويده بالعلوم و المعارف و تعزيز حريته الشخصية و إستكما مقوماته الذاتية حتى يصبح مواطنا حرا فاضلا.

وتكلم أرسطو بصدد هذه المرحلة في مسائل تربوية كثيرة، تتعلق بتعليم الأطفال قواعد اللغة والآداب القومية وتدريب قواهم الطبيعية و السمو بمدركاتهم الحسية، عن طريق تعليم الفنون و الموسيقى و الرسم و النحت و ما إليها ، و ناقش موضوع التمرين العملي ، حتى يحتكوا بالمشكلات احتكاكا فعليا و يتدربوا على التطبيقات المفيدة في الحياة الاجتماعية ، و أهتم أرسطو بمشكلة تنظيم أوقات الفراغ و التربية الرياضية و تنمية الروح الاجتماعية و الهوايات و ما إليها .

ونادى أرسطو بتطبيق نظام مفتشي <<الأطفال>>، الذين يشرفون على نظام التربية في نطاق الأسرة ، ووجه إلى هؤلاء المفتشين نصائح و وصايا تعتبر من أهم مقومات **البيداغوجيا** حين إذن فقد لفت نظرهم إلى خطورة اختلاط الأطفال بالعبيد ، فينبغي أن تبذل العناية لمنع هذا الاختلاط و لا يتاح إلا في أضيق الحدود و أوصاهم بالابتعاد بهم عن رفقاء السوء و فاحش القول، و أوجب على المشرع أن يجيز نفي أمثال هؤلاء من المدينة لأنهم لا يقلون خطرا عن مرتكبي الجرائم و الرذائل.

---

[1] – عبد الحميد أحمد رشوان حسين ،**مرجع سبق ذكره** ، ص127

1-5- عنـــــد الرومــــــــــــان :

إهتم بعض مفكري الرومان و مشرعيهم بشؤون الأسرة و دراسة مقوماتها ، و جاء اهتمامهم هذا نتيجة لاهتمامهم بدراسة القانون الطبيعي وما ينطوي عليه من مبادئ الحرية و المساواة و العدالة ، و استلزم الأمر أن يشنوا حربا لا هوادة فيها على نظام الرق ، و يطالبوا بإعادة صياغة القوانين و التشريعات و إرساء القانون الوضعي على أسس من القانون الطبيعي و إلغاء قوانين الألواح الإثني عشر و ما تنطوي[1] عليه من مبادئ و إجراءات لا تتفق مع ما وصل إليه الرومان لا سيما في العصر الإمبراطوري ، و كانت دراساتهم لشؤون الأسرة مشبعة بالروح الأخلاقية و الرغبة في السمو بهذا النظام و تطويره و إرسائه على أرسى ما تكون القواعد المستمدة من الفلسفة الطبيعية و القانون الطبيعي .

جـــــــــــــــــايـــــــــــــــــــوس:

كان المشرع <<جايوس gaius>> من أبلغ المدافعين عن شؤون الأسرة ومن الراغبين في وضع تشريعات جديدة منظمة لمقوماتها و أوضاعها ، فقد حمل على سلطة رب الأسرة pater familias كما تصورها قوانين الألواح الإثني عشر و في القوانين الرومانية السائدة لأن هذه السلطة كانت تجاوز المعقول في كثير من التصرفات و الاختصاصات، و قد غالى أرباب الأسر في هذه التصرفات حتى انعدمت في نطاق هذه الوحدات الاجتماعية كل مظاهر المشاركات الوجدانية و العواطف الإنسانية و أصيبت الحياة في هذه الخلايا بالجفاف و العقم.

وتقطعت أواصر التواصل الاجتماعي مما انعكست آثاره في حياة المجتمع بالإجمال ، فنادى جايوس بأن السلطة لابد أن تقوم على حب الخير، و لابد أن تكون في نطاق الأسرة من طبيعة روحية أي

---

[1] – خشاب مصطفى ،**دراسات في علم الإجتماع العائلي** ،بيروت ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، 1981 ص17-22

سلطةأبوية بما ينطوي عليه معنى الأبوة من اعتبارات ، و نادى بضرورة القضاء على النصوص التشريعية القديمة التي تهز دعائم الاجتماع الأسري مثل حق الدائن في الاستيلاء على أشخاص الأفراد حتى زوجة المدين و أولاده ، و مثل حق الزوج في قتل أولاده أو بيعهم أو وضعهم كرهائن ، و كذلك ما يتعلق بالدية و الجرائم الجمعية و المسؤولية الجمعية أو المشتركة أو مسؤولية الجوار ، فلا ينبغي أن نغفل الروح السامية التي يهدف إليها القانون الطبيعي، و نلجأ إلى تطبيقات تعسفية تأباها الكرامة الإنسانية و تعافها النفوس الأبية ، لأن المجتمع يجب أن يقوم على حق الإخاء بين أفراده ، و على مبادئ مستمدة من حق الإنسان[1] في الحياة وفي الحرية و في المساواة و العدالة ، فلا يصح مثلا أن ندفع بطفل بريء إلى موت محقق لجريمة ارتكبها أبوه ، وإذا كان الغرض من الجزاء هو إصلاح و تقويم أخلاقية الأفراد ، فالأقرب إلى منطق الأمور أن ينصب الجزاء على مقترفي الجرائم ، و أصحاب الأيدي الأثيمة الذين ارتكبوها .

و نادى مشرعون كثيرون كذلك بالثورة على نظام الرق بصفة عامة و رق الأسرة بصفة خاصة، و تحرير عناصر الأسرة من القيود و الأسر الذي يغل تصرفاتهم، و يجعلهم مجرد آلات حية تخدم كما تخدم الدواب، لأن العبودية ظاهرة غير سوية و الإسترقاء ضد قوانين الطبيعة.

وحمل بعض المفكرين على ما جاء في القوانين الرومانية بشؤون الأسرة ، من ذلك الحملة على التبكير في الزواج ، فقد نصت القوانين على جواز التزاوج في سن 14 سنة بالنسبة للذكور و 12 سنة بالنسبة للإناث ، و كانت بعض التشريعات تلزم بالزواج على أن تكون الزوجة من أصل روماني و إلا اعتبرت الثمرات أولاد سفاح ، و تناول المفكرون بالدراسة و التطوير ظواهر لها أهميتها في نطاق الاجتماعالعائلي مثل زواج الزاني و الزانية و طلاق العقيم و القيود الزوجية بين ذوي القرابة الفرعية

[1] – الخشاب مصطفى ،**مرجع سبق ذكره**، ص23-26

" قرابة الحواشي"، و القانون الروماني يحرم زواج الشخص بأصوله و إن علو ، و فروعه و إن نزلوا .[1]

2- المرحلـــــــــــة الثانيــــــــــــــة:

لجأ عدد كبير من علماء القرن التاسع عشر إلى إفتراض بداءات نظرية للأسرة، و هذا ما ذهب إليه أنصار المدرسة التطورية التي نشأت بين سنتي **1860-1900**، و كانت هذه المدرسة واقعة تحت تأثير نظريات دارون و غيره من أصحاب مذهب التطور البيولوجي أو الحيوي ، و يذهب فلاسفة التطور إلى أن الأسرة تطورت في جميع جوانبها من حيث محور القرابة و الوظائف نتيجة التغيرات التي حدثت في النظم الدينية و الاقتصادية و السياسية و التربوية و الأخلاقية، و قد وضع التطوريون مبدأ خاصا و[2] أساسيا لفكرتهم وهو أن جميع المجتمعات البشرية تتطور في نظمها الاجتماعية أي تتغير، و هي في تغيرها تمر بمراحل تطورية ، بحيث أن كل مرحلة تمثل إنتقال المجتمع من حال أقل رقيا إلى حال أكثر رقيا ، لأن كل المجتمعات تميل إلى الرقي في تغيرها و تطورها ، و تتلخص المبادئ الأساسية لمذهب التطوريين في أربعة عناصر: [3].

1. إن الثقافة تتطور في مراحل متتابعة.
2. هذه المراحل هي نفسها في كل أنحاء العالم.
3. كل شعب لابد أن يمر بهذه المراحل في تطوره واحدة بعد الأخرى ، وبشكل لا يمكن في حال من الأحوال تفاديه.

---

[1] – الخشاب مصطفى ،**مرجع سبق ذكره** ، ص23-26

[2] – القصير عبد القادر ،**الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية**،دار النهضة العربية للطباعة و النشر،ط1،1999 ص41.

[3] – القصير عبد القادر ،**مرجع سبق ذكره** ،دار النهضة العربية للطباعة و النشر،ط1،1999 ص41.

4. إن مراحل التطور واحدة في مضمونها و أشكالها ، لأن العمليات الفعلية في الإنسان واحدة في جميع أنحاء العالم، و في جميع العصور و إذا واجه شعب من الشعوب المرحلة التطورية الأولى مثلا فإنه يستجيب لهذه المرحلة ويعمل على التمهيد للمرحلة الثانية ، وذلك بالأسلوب نفسه الذي يستجيب به أي شعب آخر ، ولا فرق بين الشعوب في هذا إلا في شيء واحد ، و هو معدل السرعة الذي ينتقل به شعب من الشعوب من مرحلة تطورية إلى مرحلة تطورية أخرى ، ومن أنصار المذهب التطوري و القائلين به

5. –لويس مورغان الأمريكي (1818 –1881) فقد ذهب إلى أن النظام الأساسي قد مر مثل أي نظام إجتماعي بمراحل هي : [1]

1– مرحلة الشيوعية الجنسية التي لم تكن تعرف نظام الزواج، و كانت العلاقة بين الرجل و المرأة حرة طليقة من دون أي قيود.

2– المرحلة الثانية و هب مرحلة الزواج الجمعي، الذي يبيح أن يتزوج جمع من الرجال من جمع من النساء .

3– مرحلة ثالثة كانت القرابة تتبع نسب الأم .

4– كانت القرابة تتبع نسب الأب .

5– أخيرا يصل المجتمع إلى مرحلة الأسرة الثنائية المكونة من الأب و الأم .

إن التطوريين يرون في المراحل السابقة الذكر تطور للمجتمعات الإنسانية، فبعد المشاعة الجنسية لجأ المجتمع إلى نظام تعدد الزوجات، ونسب الأبناء إلى الأم بسبب إنشغال الآباء بالصيد و الترحال و بتطور الأزمان و إستقرار الرجال و إنشغالهم بالزراعة، تحولت السلطة تدريجيا إلى الأب و أصبحت تعرف بالأسرة الأبوية حيث ينسب الأبناء للآباء ، و بتطور الزمن إكتفى الرجل بزوجة واحدة وقد

[1] – القصير عبد القادر ،**مرجع سابق** ، ص42

تغيرت درجة المسؤوليات بتطور و إختلاف الثقافات و أصبحت علاقة الرجل بالمرأة يسودها نوع من المساواة و التعاون و يميلان إلى إتخاذ القرارات معا ، و إتباع سياسة تنظيم النسل نتيجة عدة عوامل منها : [1]

1. نشأة المدن و إزدياد الهجرة من الريف إلى المدن و زيادة الإحتكاك الثقافي .
2. إلغاء الرق و تحرير الأفراد من سلطة رب الأسرة .
3. زيادة عدد السكان مما قلل من مساحة الأرض و أدى إلى ارتفاع ثمنها .
4. تقدم وسائل المواصلات و تعددها مما أدى إلى زيادة الإحتكاك الثقافي .
5. تطور نظم الإنتاج فبعد أن كانت الأسرة تنتج كل ما تحتاجه و تستهلكه، أصبحت تشتري كل ما تريده من السوق.
6. خروج المرأة إلى ميدان العمل.

وقد لاقت المدرسة التطورية في أواخر القرن الماضي، و خلال هذا القرن نقدا عنيفا شنه عدة علماء منهم فوستر مارك ، هنري مين و على رأسهم فرانس بواس الأمريكي ، الذي يتلخص نقده في : [2]

1. إن معظم العلماء التطوريين كانوا فلاسفة تاريخ أكثر من كونهم علماء اجتماع، حيث كانوا مكتبيين بحثوا الأمور نظريا دون اللجوء إلى بحوث حقلية، و إعتمدوا بصورة رئيسية على ما كتبه الرحالة و المبشرون و موظفو المستعمرات ، لهذا كانت معلوماتهم ظنية غير يقينية بعيدة كل البعد عن الواقع .
2. تجاهل العلماء التطوريين الاختلافات الثقافية بين الشعوب، و زعموا أن كل ثقافة لا بد أن تمر في تلك المراحل التي صاغوها .

---

[1] – عبد الحميد أحمد رشوان حسين ،**مرجع سبق ذكره** ، ص79

[2] – القصير عبد القادر ،**مرجع سبق ذكره** ، ص43

3. إن صياغة النظريات البعيدة عن الواقع لا تأتي إلا بنظريات عميقة غير صحيحة لا تمثل الواقع .

وقد أشار الأمريكي روبرت لوي في كتابه المعنون **المجتمع البدائي**، إلى أن العلاقات الجنسية الحرة التي يشير إلبها أصحاب المدرسة التطورية ما هي إلا صورة وهمية لم يتبين وجودها في أي مجتمع من المجتمعات، و إنه ليس ثمة ما يثبت أن هذه الحالة وجدت في أي مرحلة من مراحل تطور الجنس البشري ، ولا يوجد لدينا شك كمسلمين أن الأسرة الأولى انطلقت مع وجود آدم و حواء ، عندما أنزلهما الله عز وجل إلى الأرض لتكون مستقرا لهما و لنسلهما من بعدهما إلى حين فاتخذوها موطنا و بدأ بتكوين الأسر عن طريق تزاوج أبنائهم وهكذا .

وعموما نحن لا نعلم شيئا يقينا عن نطاق الأسرة و حقيقتها في المجتمعات الإنسانية الأولى ، ولكن جرت عادة بعض علماء الاجتماع و كذلك الأنثربولوجيا اعتبار بعض الشعوب البدائية الموجودة في عصرنا هذا ، خاصة السكان الأصليين لأستراليا و أمريكا ممثلة إلى حد ما لما كانت عليه الإنسانية في[1] فجر نشأتها، وهذا راجع إلى كون هذه الشعوب ظلت مدة من الزمن بمعزل عن تأثير التيارات الحضارية و التطور الحاصل، و هو الأمر الذي جعل هذه الشعوب تبقى على حالتها القديمة لعدم إحتكاكها بباقي الشعوب الأخرى ، احتكاكا مباشرا ، ولا يعني هذا أنها أفلتت بصورة نهائية من تأثير الحضارة المتطورة و التغير الذي يعد سنة الكون لكن درجة تطورها الحضاري نسبي و بطيء بحيث بقيت محافظة على كثير من النظم التي سارت عليها المجتمعات الإنسانية في أقدم عهودها [2].

إن ملاحظة النظم الأسرية لتلك الشعوب يبين أن نطاق الأسرة واسع جدا فلا يوجد فرق واضح بين مفهومي الأسرة و العشيرة ، و كل أفراد العشيرة يرتبطون معا برابطة قرابة متساوية الدرجة ، ليست قائمة على صلات الدم ، كما هو حادث في الأمم و الشعوب الحديثة اليوم ، و إنما كانت قائمة

---

[1] – عبد الواحد علي ،**الأسرة و المجتمع** ،القاهرة ،1963، ط5، ص7

[2] – عبد الواحد علي ،**مرجع سبق ذكره** ، ص7

على أساس انتماء جميع الأفراد إلى طوطم* واحد ، وقد عثر الباحثون على نظائر لهذا النظام الأسري الواسع النطاق في أمم كثيرة غير العشائر الطوطمية ، فمن ذلك ما كان عليه نظام الأسرة عند اليونان و الرومان في القديم ، حيث كانت الأسرة لديهم تضم جميع الأقارب من ناحية الذكور و كذلك الأرقاء و الموالي ، وكل من يتبناهم رئيس الأسرة أو يدعي قرابتهم فيصبحون بذلك أعضاء في أسرته لهم كل حقوق الآخرين ، و على ذلك كانت العضوية في الأسرة تقوم على الادعاء ، و كان على رئيس الأسرة أن يعلن اعترافه بأولاده أو إبعادهم عن الأسرة إذ لم يقبل الاعتراف بهم .

المرحلـــــــــــة الثالثـــــــــــة و الرابعـــــــــــة :

فقد انتقلت دراسة الأسرة إلى مستوى الاهتمام بالنظرية و بتطبيق المنهج العلمي لدراسة الظواهر الاجتماعية ، و قد ظهرت نتيجة ذلك عدة نظريات مفسرة للأسرة فقد ظهر الاتجاه الوضعي على يد[1] عالم الاجتماع الفرنسي أوجست كونت، و الاتجاه التطوري على يد هربرت سبنسر من المدرسة الإنجليزية و من المدرسة الأمريكية ظهرت نزعة الحب على يد لستر وارد. [2]

الأسرة في الإسلام :

– إن الأسرة العربية الإسلامية مؤسسة إجتماعية ترتبط بأطر المجتمع و بتنظيماته الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية، وهي نتاج تلك التنظيمات، و يتحدد تركيب الأسرة بشكلها، كما أن وظائفها ترتبط إلى حد بعيد بخصائص المؤسسات الاجتماعية ووظائفها .

– إن الأسرة العربية ليست بمعزل عن باقي المؤسسات الأخرى و لها دور مهم في المجتمع و تتأثر و تأثر في التنظيمات الاجتماعية المختلفة.

---

* –**الطوطم:** عبارة عن نوع من الحيوان أو النبات أو الجماد أو مظهر من مظاهر الطبيعة تتخذه العشيرة رمزا لها و لقبا لجميع أفرادها.

[1] – القصير عبد القادر ،**مرجع سبق ذكره**، ص31

[2] – القصير عبد القادر ،**مرجع سابق** ، ص31

– تعتبر الأسرة في الإسلام الركيزة الأساسية في المجتمع و تكمن أهميتها في نشر الوعي لدى المجتمع خاصة حين حدوث تغيرات جذرية في النظم الاقتصادية مما يدفعها إلى أن تعمل بنفس القوة لخلق وعي إجتماعي جديد و علاقات إجتماعية تلائم التطورات الحاصلة.

– إن الأسرة هي الإطار الذي يتم فيه تشكيل شخصية الأفراد الذين يتحملون مسؤولية تسيير المجتمع فمن خلال التنشئة الاجتماعية يتم نقل التراث الحضاري إلى الجيل الجديد و هكذا .

لقد جاء الإسلام كديانة لتنظيم العلاقات بين الأفراد و تحديد الحقوق و الواجبات و إعطاء كل ذي حق حقه ووضع أسس العلاقات الاجتماعية، و إرساء قواعد يبنى عليها المجتمع الإسلامي، وتفيد نصوص القرآن أن الزوجية "الإزدواج"، لا الفردية هي أساس طبيعة المخلوقات في الكون، وكان مبدأ الكون أن خلق الله آدم ثم خلق منه حواء ليبدأ الإزدواج مع بدء الكون، قال تعالى " خلقكم من نفس واحدة و خلق منها زوجها "، و إهتمت الشريعة الإسلامية بنظام الأسرة و وضعت نظاما عائليا متماسكا من [1]حيث مكوناته، و الوظائف التي تقوم بها الأسرة من الناحية التربوية و الاجتماعية و الاقتصادية و التشريعية، و هي أسس متكاملة متبادلة الإعتماد، وذلك حتى تكون بمنأى عن أي إنحراف، فإذا أخذ بها المجتمع جعلت منه مجتمعا مترابط الأجزاء منسجم الكيان. و قد جاء الإسلام لينظم شؤون الأسرة بعد ما عانته من ظلم و إستبداد.

و لم يعترف الإسلام برابطة إنسانية بين الرجل و المرأة غير الزواج، و ألغى وراثة الرجل للنساء،و ألغى الإسلام زواج المتعة، و قد أكد النبي عليه الصلاة و السلام إلغاءه ست مرات في ست غزوات. و حث الإسلام على الزواج حرصا على سلامة الأوضاع الاجتماعية و بقاء النوع، و تدعيم قوى

[1] – عبد الحميد أحمد رشوان حسين ،**مرجع سبق ذكره** ، ص ص170-176

التضامن و التكافل و التواصل الاجتماعي، و السمو بالعلاقات بين الرجال و النساء، و بم يتفق مع القيم الإنسانية[1].

4- بعض الإتجاهات النظرية للأسرة:

- ليست الاتجاهات النظرية في سياق العلم الاجتماعي ضرب من ضروب التعسف، ولكنها هي المرشد لتحديد معالم أية ظاهرة يتم دراستها ولذلك فإن أي دراسة في العلم الاجتماعي لابد لها من إطار نظري، هذا الإطار يتم تحديده من خلال الاتجاهات النظرية الموجودة، وبما يتوافق ويتماشى مع السياق الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، الذي تظهر فيه الظاهرة موضوع الدراسة، ولذلك يجئ الإطار النظري الذي يتم التوصل إليه، كركن وإنجاز هام من إنجازات هذه الدراسة .

1- الاتجاه الوظيفي: يعد الاتجاه البنائي الوظيفي أحد الاتجاهات الرئيسة في علم الاجتماع المعاصر،وقد اهتم الاتجاه بدراسة الظواهر الاجتماعية في أعمال المؤسسين الأوائل لعلم الاجتماع، من[2] أمثال أوجست كونت ثم ظهر بوضوح في أعمال "دوركايم" باريتو بارسونونز ميرتون، ويرى أنصار الاتجاه الوظيفي أن اختلاف التنظيم الاجتماعي وغياب التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد الذين تجمعهم أهداف مشتركة قد يقود في الغالب إلى اضطراب وظائف المجتمع ، وإلى حالة من التفكك الاجتماعي ، التي تؤدي بدورها إلى فقدان المعايير والقواعد الاجتماعية مما يعرض المجتمع إلى الحالة الأنومي أي اللامعيارية وهي الحالة التي تفقد المعايير الاجتماعية السائدة في مجتمع ما ، فعاليتها في ضبط سير الأفراد وتنظيم سلوكهم لتحقيق القدر المطلوب من التوافق الاجتماعي.

ينظر الاتجاه الوظيفي إلي الأسرة علي أنها جزء أساسي من كيان المجتمع ، وتشكل نسقا فرعياًمن

---

[1] - عبد الحميد أحمد رشوان حسين ،**مرجع سبق ذكره** ، ص ص170-176

[2] - لطفي طلعت إبراهيم و الزيات كمال عبد الحميد، **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع** ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع 1999 ، ص 133 .

نسق عام هو المجتمع . وتتكون بدورها من عدة أنساق فرعية ترتبط فيما بينها بعلاقات تفاعلية متبادلة . ويركز الاتجاه الوظيفي علي الاهتمام بالعلاقات الداخلية للنسق العائلي ، وعلاقة النسق الأسري بالأنساق الاجتماعية الأخرى . ويعد "بارسونز" من أبرز ممثلي الاتجاه الوظيفي ، حيث تناول أسرة من خلال معياري القرابة ، والحب الرومانسي والجاذبية العاطفية ، وقد أكد علي أن انعزال الأسرة الرقابية جغرافيا وبنائياً عن الرباط القرابي يحل محله الجاذبية العاطفية ، وتضعف الصراعات الزوجية ، كما يضيف "بارسونز" أن الرباط الرومانسي لا يقتصر علي الجاذبية العاطفية فحسب ، بل علي عامل الدخل والموقع المهني و الاعتبار الاجتماعي و نمط المعيشة.

2- **الاتجاه التفاعلي الرمزي:** ساهم على النفس الاجتماعي في بلورة هذا الاتجاه . ويعتبر هذا الاتجاه من أكثر الإتجاهات شيوعا في مجال الأسرة .

ويمكن لممثلي النظرية التفاعلية دراسة الأسرة عن طريق التعرف علي كيفية ارتباط والزوجات ، والآباء والأبناء وكيفية ارتباطهم بالمجتمع الخارجي، ويعتبر كل من "جورج زيمل وكولي وجورج هربرت ميد" من أبرز ممثليه. وارتكزت دراستهم على فهم وتفسير السلوك البشرى الممارس من قبل الفرد في إطار محيطه الاجتماعي. وينطلق هذا الاتجاه من افتراض مؤداه أن الإنسان إلى كائن اجتماعي نتيجة إخضاعه[1] لمؤثرات عملية التفاعل الاجتماعية في محيطه الاجتماعي . وعلى ذلك ينظر هذا الاتجاه إلى الأسرة على إنها وحدة من الشخصيات المتفاعلة ، ومن هنا فان تكيف الأبوين مع الأحداث المستجدة يؤهلهما لاكتساب دورهما كأبوين ، وان فشل احدهما في هذه المهمة الأسرية يؤدى إلى تصدع بنيان الأسرة، وكما أن نجاح الزوجين في علاقتهما بالآخر داخل الأسرة مرهون بدرجة إشباع كل منهما للأخر، وعلى ذلك ينظر هذا الاتجاه للأسرة على أنها خلية اجتماعية تقوم بتطبيع الوليد بالسلوك الاجتماعي.

[1] – لطفي طلعت إبراهيم و الزيات كمال عبد الحميد، **مرجع سبق ذكره** ، ص 134 .

3- الاتجاه التطوري: ينظر هذا الاتجاه إلى الأسرة على أنها وحدة من الشخصيات المتفاعلة، ورغم ذلك لا ينطلق من التفاعل في حد ذاته ، ولا من السلوك المتأثر بالموقف ؛ ولكنه ينطلق من فكرة دوره الحياة للأسرة. واستخدم دورة حياة الأسرة كأداة تحليلية لوصف ومقارنة بناءات ووظائف التفاعل الزواجي في مراحل مختلفة من التطور والنمو بهدف وصف وتفسير بعض الجوانب في الأسرة في كل مرحلة ، بدءا بمرحلة زواج الخطيبين ، وانتهاء بوفاة احدهما أو كليهما. ويرى هذا الاتجاه أن لكل مرحلة تطورية ظروف وشروط تلزم الأسرة القيام بمهام معينة كي تواجه شروط وظروف مرحلة تطورية جديدة ، أو تقبل مرحلة التغير الآتية . وقد وضع هذا الاتجاه ثمانية مراحل تطورية لنمو الأسرة حسب شكل دائري سمي بدورة حياة الأسرة. [1]

4-إتجاه الصراع : لم ينظر الماركسيون للأسرة علي أنها واحدة من السمات العامة للمجتمع الإنساني،ولكنهم نظروا إليها في سياق تحليلهم لطبيعة المجتمع الرأسمالي وما يتميز به من طبقية . ونقطة انطلاق معظم تحليلات ممثلي هذا الاتجاه عن الأسرة والعلاقات بين الجنسين نجدها في كتاب " أصل الأسرة :الملكية الخاصة والدولة " لإنجلز . الذي يفرق فيه بين تحقيق المساواة بين الجنسين في الحياة الحديثة. [2]

حيث يري إنجلز أن النزعات والخلافات الأسرية بين الزوجة والزوج والأب والأبناء ، والأبناء وبعضهم أمر طبيعي ناتج عن عدم المساواة في الحقوق والواجبات، ومن هذه الرؤية أطلق تعميمه المشهور بأنه لا توجد أسرة خالية من النزاعات والخلافات الأسرية، وحتى إذا حدث فترة غابت فيها المشاحنات الأسرية فإن ذلك لا يعبر عن سعادة و هناء الأسرة، بل أنها حالة طارئة ومؤقتة تعقبها مشاحنات قادمة. وتعد الأسرة في ضوء هذه النظرية بمثابة تنظيم اجتماعي يحقق الفائدة لبعض الناس

---

[1] – لطفي طلعت إبراهيم و الزيات كمال عبد الحميد،**مرجع سبق ذكره**، ، ص 134 .

[2] – معن خليل عمر : **علم اجتماع الأســــــرة**، بيروت ، الطبعة الأولي ، دار الشــــروق ،1994 ، ص 44 ..

أكثر من غيرهم، حيث نظر كلا من ماركس وانجلز إلي الأسرة باعتبارها مجتمع طبقي مصغر تقوم فيه طبقة الرجال بقمع طبقة أخري هي النساء، فالزواج هو أول أشكال الصدام الطبقي حيث يتم فيه تأسيس سعادة احد الجماعات على قمع الطبقة الأخرى، كما أن هذا الاتجاه لا ينظر إلي النزاعات والمشاجرات الأسرية علي أنها تعبر عن سلبيات تقوض كيان الأسرة ، بل لها إيجابيات تعود علي بنيتها إن هذا الاتجاه يركز علي المصادر الأساسية (المال والسلطة والثروة ، والمنافسة) التي تمثل المصدر الرئيسي لوقوع النزاع أو الصراع . ويري هذا الاتجاه أن الاتفاق والانسجام ما هو إلا وسيلة للتحكم في عملية الصراع داخل الأسرة، وجعلوا مفهوم الصراع يشمل صراع كل الأنواع التي تعانى من الاستغلال، وشبهوا الرجل بطبقة رأس المال(البرجوازية المسيطرة) و المرآة بطبقة العمال (البروليتاريا) في الصراع الناشئ بينهما.

– ذهب بعض مفكري هذا الاتجاه إلى أن الأسرة هي أول مدرسة يختبرها الفرد في حياته الاجتماعية، من خلال سيطرة الرجل على المرأة في النظام الأسري ، إلى أن الزواج يمثل تجاوزا راقيا للعداوات التي ظهرت في التاريخ، حيث أن نمو مجموعة معينة و ازدهارها قد يتم على حساب مأساة واضطهاد مجموعة أخرى، أن العلاقة بين الزوج والزوجة هي مثال نموذجي لما يحدث لاحقا من اضطهاد بين الطبقة الرأسمالية و الطبقة العمالية. [1]

أن نظام الأسرة في رأي هذا لاتجاه وجد في المجتمع استجابة لاعتبارات رأسمالية بحتة، قوامها المحافظة علي استمرار سيطرة الأفراد علي الملكية، وعلي ذلك يشير ماركس في كتاباته المبكرة إلى الزواج على انه شكل من أشكال الملكية الخاصة. [2]

5- تعريف الظروف الأسرية

[1] – معن خليل عمر ،**مرجع سبق ذكره**، ص 44 ..

[2] – – لطفي طلعت إبراهيم و الزيات كمال عبد الحميد ،**مرجع سبق ذكره** ، ص 135 .

هو ذلك الفضاء أو المحيط الأسري الذي يتحرك فيه الطفل، و يتضمن كل العناصر المادية و البشرية و العلاقات القائمة بين جميع أفراد الأسرة [1]، و محتويات هذا المحيط الأسري من حيـث مسـكنه و غرفه و حجمه و ضيقه و إتساعه و محتوياته و موقعه، و الوضعية الاقتصادية السائدة في الأسرة من حيث الدخل و الإنفاق و إشباع الحاجات ووجود دخل إضافي ، بالإضافة إلى بعض الكماليات التي تدل على الرفاهية كالسيارة مثلا ، و الاستقرار الأسري ، و المستوى التعليمي للوالدين و مدى وعيهمـا و المكانة المهنية لهما ، و إتباعهما لسياسات تنظيم النسل ، كذلك تشمل الأسلوب التربوي المتبـع مـن طرف الوالدين في معاملة أبنائهما ، و قد تتحول الظروف الاجتماعية للأسرة إلى مشاكل إجتماعية و هذا نتيجة لإحساس الأفراد بها ، بمعنى أن الظروف الأسرية لا تكون مشكلة إلا إذا أحس بها الأفـراد فمثلا هناك أسر فقيرة في المجتمع لكنها لا تعتبرها مشكلة ،ومن بين الظروف الأسرية نجد : [2]

- المستوى التعليمي للوالدين.
- المكانة المهنية للوالدين.
- الحالة المادية للأسرة .
- حجم الأسرة وتنظيمها .
- ظروف السكن .
- الأنماط التربوية المتبعة من طرف الوالدين لتربية الأبناء .

6- عرض بعض الظروف الأسرية

6-1-الظروف الاقتصادية: يقصد به الوضعية المادية للأسرة من خلال أجرة الأفراد العاملين في الأسرة، و أي دخل آخر سواء كان فلاحيا أو عقاريا.

---

[1] – الهاشمي أحمد ،**علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية الأسرية**،دار قرطبة ، 2004،ط1، ص33.

[2] – بدوي محمد ،**المجتمع و المشكلات الإجتماعية**،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية ، ص23

إن الأطفال الذين ينحدرون من أسر ميسورة و بمكانة إقتصادية لابأس بها، يتميزون بقدرات عقلية و تحصيل دراسي لابأس به، ذلك أن الأسرة الثرية ماديا و الثرية بمثيراتها توفر أكبر قدر ممكن من الكتبووسائل التعلم، رحلات، نزهات...و كلها أمور تساعد في إنماء تفكير الطفل و مداركه العقلية و بالتالي تحصيله الدراسي، دون أن ننسى أيضا ما توفره له من فرص اجتماعية بالإشتراك في النوادي الرياضية و المكتبات و التنقل عبر المدن و الأقطار،كلها عوامل و نشاطات تزيد من التحصيل الجيد للطفل أما الأطفال الذين ينحدرون من بيئات ذات دخل اقتصادي ضعيف فينشؤون في ظروف صعبة ماديا و معنويا، و أكثر تشددا و حفاظا و امتثالا لما هو سائد من قيم اجتماعية، لهذا فإن الممارسات التربوية للوالدين المنتمين لهذه الفئة عادة ما تتميز بالقسوة و صرامة العقاب، و هو ما يؤثر بأثر سلبي على التحصيل الدراسي للطفل، و السبب في ذلك واضح، ذلك أن أرباب هذه الأسر همهم في الحياة هو السعي وراء قوتهم اليومي، و لا يوجد وقت كافي للمتابعة شؤون أطفالهم التعليمية و المدرسية . لا جدال إذا إذن أن الفقر – باعتباره الحالة التي لا يكفي فيها دخل الأسرة لإشباع حاجاتها الأساسية المتغيرة للحفاظ على بنائها النفسي و المادي و الإجتماعي– ، نتائج خطيرة على صحة الطفل و نوع الثقافة السائدة في حياة الأسرة، و بالتالي التحصيل الدراسي للطفل أو التلميذ، و الفقر له تأثير حتمي على[1] العلاقات الأسرية، فمن خلاله يسوء التصرف و ينخفض المستوى الدراسي للأسرة و تنتشر أمراض سوء التغذية و الضعف العام، و قد تمكن "وزازو" أن يثبت أن " لاختلاف الوسط من التأثير على التعليم أكثر من إختلاف الوراثة.

---

[1] – مؤمن ، محمد، باحث، **العوامل الأسرية المؤثرة في التحصيل الدراسي**، مجلة علوم التربية، العـدد 52،المغـرب يونيو2012، ص76.

كما أن مشكلة السكن من المشكلات التي تحول دون التحصيل الجيد للتلميذ، حيث يؤدي إلى نشأة التوتر الدائم بين أفراد الأسرة، و بالتالي الإنشغال بمشاكل بعيدة عن الدراسة تقلل قدرتهم على التركيز و بالتالي قدرتهم على مسايرة الدراسة بصورة طبيعية.

6-2-الظروف الإجتماعية: يقصد بالعامل الإجتماعي العلاقات السائدة داخل الأسرة و ما يطبعها من انسجام و توافق أو تفكك و اضطراب، و تشكل الأسرة الوسط القاعدي للعلاقات و التجارب الأولى للطفل، إذ هي الجماعة الوحيدة التي تتكون فيها عواطف من نوع خاص و مبنية على علاقات متينة: كالعلاقات بين الزوجين، و بين الزوجين و أطفالهما، و بين الإخوة بعضهم ببعض، فلا يمكن للطفل الحصول على ما يريده من حب و استقرار إلا باتجاه الوالدين، و الأسرة السليمة سيكولوجيا و سوسيولوجيا هي التي تعيش جوا اجتماعيا مفعما بعواطف المحبة و العطف و الحنان، مشبعا بالطمأنينة و التضامن؛ إنها شروط الإتزان الشخصي للطفل داخل الأسرة يكتسب الطفل الحب أو الكراهية، الإعتماد على النفس أو الإتكال على الغير، الإجتهاد أو الكسل...فبوجود الأم يتعلم الطفل الحب، و الحب ضروري لإنماء شخصيته، و غياب الحب يؤدي إلى اضطرابات عنيفة في سلوك الفرد و في علاقاته الإجتماعية. و بوجود الأب يتعلم الطفل الثقة بالنفس، و تتهيأ شخصيته لمواجهة مشاكل الحياة، و يتخد لنفسه مثلا عليا صالحة. و بوجود الأبوين معا في بيت واحد يتقوى اطمئنان الطفل، و تزيد ثقته في الحياة. و قد دلت الأبحاث السيكولوجية و الإجتماعية على أن الأطفال الذين يعيشون في حالة طلاق أو خصام مستمر[1] بين الأبوين يفقدون الثقة في الحياة، و تتكون لديهم عقد نفسية و تنعدم فيهم القدرة على الإبداع في جملة سلوكهم.

"مبارك ربيع" بين أثر العلاقة الوالدية على تكوين العواطف الإيجابية و السلبية لدى الأطفال، فالأبناء ينظرون إلى آباءهم كمثل أعلى لهم، و حين ينشب الصراع بين الوالدين أمام الأبناء ينعكس الوضع

[1] – مؤمن ، محمد، باحث: **مرجع سبق ذكره**، ص77

العام على الأسرة ككل، و يكون الأطفال أول من يتأثرون فتضطرب حياتهم الإنفعالية و تتولد لديهم مشاعر الخوف من المستقبل. و الطفل إذا حرم من الأبوين فإنه في بداية حياته معاق النفس و ربما تلحق الإعاقة بجسده أيضا، فيبدو له المجتمع حاقدا و يشعر بالذنب.

6-3-الظروف الثقافية : و هنا نتحدث عن حظ الآباء من التعليم الذي يدل على خبرتهم، بالطرق التربوية التي تساعدهم على فهم أبنائهم و تنمية قدراتهم العقلية، و بالتالي تحصيل دراسي جيد، لأن المستوى الثقافي عامة و التعليمي خاصة من أقوى المؤشرات المحددة لكفاءة الأسرة المعرفية، و التي لها دور كبير في تعديل اتجاهاتها نحو تربية الطفل.

فالطفل في الوسط الأسري الحاصل على مستوى تعليمي لابأس به يرى والديه دائمي الإهتمام بالمجال الثقافي و العلمي، و يرى إخوته دائما مهتمين بدراستهم و متفوقين فيها، مما يدفعه إلى السير على نفس النهج و بذلك تصبح المدرسة و العملية التعليمية مرتبطة بالكبار من خلال التقليد و المحاكاة.

أما أبناء الفئة المحرومة ثقافيا " فهم لا يتوقعون مستقبلا من خلال الدراسة لأن أهلهم لامستقبل لهم في نهاية الأمر، و يصبح الهم هو الآني، و الممكن هو النتائج المباشرة، فتكون انعكاسات هذا الواقع خطيرة على العملية المدرسية بما تفرضه من قيود و إرغامات حاضرة لقاء مستقبل بعيد، قد يكون مشرقا و قدلا يكون، و هكذا فحين تنعدم الضمانات الحالية يقع المستقبل في دائرة المجهول و يفقد بالتالي قدرته الدافعة في الحاضر نتيجة لتعطل عملية التوقع بعيدة المدى، التي وحدها تسمح بتحمل العناء و بذل الجهد الذي لن يثمر إلا فيما بعد في زمن يطول باستمرار وفي مثل هذه الظروف ليس بمستغرب أن تكون[1] المدرسة بالنسبة لهذا الطفل بمثابة عالم غريب عن أفكاره و توجهاته، و ليست له أية صلة بحياته التي يعيشها داخل أسرته أو مع أصدقائه في الشارع. [2]

---

[1] – مؤمن ، محمد، باحث: **مرجع سبق ذكره** ، ص78

[2] – مؤمن ، محمد، باحث: **مرجع سبق ذكره** ، ص78

في الأسرة ينشأ السلوك الأخلاقي للطفل، فيكتسب معاني الخير و الشر و ينشأ ضميره الأخلاقي و ينفتح على القيم الأخلاقية السامية كالمحبة و التضحية و التسامح و الأمانة و الصدق و التعاون بينه و بين إخوته و بينه و بين الناس عامة، و الأسرة التي تعيش في جو من الإطمئنان النفسي القائم على الإحترام المتبادل بين أعضاء الأسرة ، تيسر لطفلها فرصة إنماء شخصيته و سلوكه الفردي و الاجتماعي.

و قد أكد العديد من علماء النفس أن الأسرة تلعب دورا متميزا في مراحل نمو الطفل- سيما في مراحله الأولى-، بهذا المعنى فالتثقيف لدى الفرد خلال سنوات عمره المبكرة هو الوسيلة الأساسية المؤدية إلى الإستقرار الثقافي، فخبرات الطفل المبكرة إذن لها آثارها الواضحة على شخصية الفرد فيما بعد على اعتبار أن الأسرة هي أقوى الجماعات تأثيرا في سلوك الفرد و تكوين شخصيته.

العديد من الدراسات النفسية و التربوية أكدت أن التركيب الذهني لطفل الفئات المحرومة ثقافيا و اجتماعيا و اقتصاديا، يتميز بفقر في اللغة يثنيه عن التفكير النظري المجرد، فالبيئة التي يعيشها هذا الطفل فقيرة ثقافيا بالنظر لأمية الوالدين، و لغويا لغياب الحوار بين أفرادهاو يتم التواصل من خلال عبارات تفتقر إلى المرونة و يغلب عليها الطابع القمعي على شكل أوامر و نواهي و لوم و تحقير و تخجيل....إلخ.

و قد حلل العالم اللغوي"برنستاين" ظاهرة الفقر اللغوي لدى أبناء الفئات المحرومة، فتوصل إلى خلاصة مفادها أن اللغة المستعملة لدى هذه الفئات تتميز بنوع من القطيعة و التصلب، و تظل مرتبطة بالواقع المحسوس و غياب العلاقات السببية. و يشير إلى أن أبناء هذه الفئة قلما يستعملون الصفات و المصادر[1] و كلمات الوصل، و يتميز كلامهم بالتكرار و التردد و هكذا يفشل الطفل في التكيف مع المدرسة، و يوصم بأنه فشل سواء من طرف معلميه أو أسرته، و تنفجر الأزمة بهروبه من المدرسة

[1] - مؤمن ، محمد، باحث: **مرجع سابق** ، ص79

ليجد نفسه في الشارع الذي يرى فيه الفضاء الذي يسمح له بتحقيق ذاته و التنفيس عما يعانيه من توتر و إحباط .[1]

وعليه يمكن القول أن العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للطفل متداخلة و متشابكة، منها ما يمكن إرجاعه للبيت أي نظرة الآباء و الأمهات إلى التعليم و مدى أهميته بالنسبة لهم، و منها ما يمكن إرجاعه إلى الظروف البيئية بصفة عامة، و يمكن تلخيصها كما يلي:

- الإمكانات المتاحة في البيت.
- نظرة الأسرة إلى أهمية التعليم .
- مكانة الأسرة الاجتماعية .
- المستوى الثقافي و الإقتصادي للأسر [2] .

7-الأسرة الجزائرية

الأسرة أو العائلة الجزائرية أبوية بمعنى الأب والجد هو القائد المنظم لأمورها وهي أغنوصـية، أي النسب فيها للذكور والإنتماء أبوي وقد رأى مصطفى بوتفنوشت خاصيتين آخرين همـا أن العائلـة الجزائرية منقسمة و موسعة، وتعنى الأولى أن الأب له مهمة ومسؤولية على الممتلكات ويغادر أبنائه وبناته المنزل بعد الزواج وتعني الثانية أن الأسرة هي تجمع لعدد من الأسر النووية ،كما يرى أيضـا بوتفنوشت أن الأسرة الموسعة بدأت تترك مكانها للأسرة النوويـة نتيجـة للتغيـرات الاجتماعيـة ، الاقتصادية، الثقافية والسياسية التي يعرفها المجتمع الجزائري ولذلك اقترح (م/ب) ثـلاث مسـتويات تصنيفية للمجتمع الجزائري هي: [3]

---

[1] – مؤمن ، محمد، باحث: **مرجع سبق ذكره** ، ص79

[2] – مؤمن ، محمد، باحث: **مرجع سابق** ، ص79

[3] – بوتفنوشنت مصطفى ،**العائلة الجزائرية التطور و الخصائص الحديثة**، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1984،ب ط،ص462.

- النظام الأسري الزواجي التقليدي.
- النظام الأسري الطريقي أي أن السلطة في يد الأب.
- النظام الأسري الابوي .

وفي دراسة جزائرية أشار بوتفشونت(1984)إلى النتائج التالية :شكلت الأسر المستقلة 67%من مجموع الأسر،في حين كانت نسبة الأسر التي تعيش مع الأب22%ومن جهة أخرى لوحظ إنتشار ظاهرة العزوبية عن الفئة التى يتراوح عمرها بين 25و29سنة، وصلت العزوبية عند الإناث الىسن35 تعدتها في الوقت الراهن وسن العزوبية عند الذكور40، حيث أكدت الابحاث المنجزة على "علماء الاجتماع العائلي" بدأت تعود بقوة الأسرة الممتدة في الوقت الحالي خاصة مع تزاد أزمة السكن وتدهور القدرات الشرائية للفرد الجزائري، وتزايد مطالب الحياة اليومية للموطن جعل العائلة تتسم باللاإثبات والتراجع نحو الوراء.

قد كانت الحياة العائلية قبل الثورة الجزائرية تسودها السيطرة الأبوية على الزوجة والأولاد، كما كانت القبيلة هي محور العلاقات السياسية والاجتماعية والدينية، وهي مجموعة عائلات ممتدة توحدها الرقعة الجغرافية، كما أنها الرابطة القوية بين الأفراد بالإضافة إلى أن المجتمع كان ريفيا بنسبة 80% من مجموع السكان، ومن المعلوم بأن السكان الريفيين هم مجتمع محافظ، بخلاف سكان الحضر أو المدن، فبحكم قربهم من المعمرين تغيرت نظرتهم إلى الأشياء وعرفوا بنوع من التفتح خاصة بما يتعلق بتعلم الفتاة دون أن يمس هذا التغيير بناء الأسرة و نظامها. [1]

– لقد عرفت الأسرة الجزائرية اهتزازات كبيرة في زمن الاستعمار على غرار مصـــادرة الأراضـــي التي أدت إلى تفكيك الأسرة الجزائرية، والذي بدوره نتج عليه تشرد أفراد الأسرة وانتشار الفقر،ولمـــا قامت الثورة المجيدة، وعملت على تغيير الأدوار داخل الأسرة خاصة في دور المرأة، حيث أصبح لها

---

[1] – بوتفنوشنت مصطفى ،**مرجع سابق**، ص462.

دورا ومسؤولية عما كانت عليه، فلقد شاركت في النضال إلى جانب الرجال، كما أن الاحتكاك بالثقافة الغربية أثر على الأسرة عامة، والعلاقات بين أفرادها خاصة، وبالتحديد العلاقة بين الزوجين من حيث تغير مكانة ومركز الفتاة الجزائرية الذي جعلها تقتحم مجال العمل.

ومنه مشاركة الزوج في ميزانية الأسرة، واتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة، كما أصبح لها الحق في اختيار الشريك، على عكس ما كانت عليه، حيث كانت العائلة والأهل هم المكلفين بالاختيار نظرا لعدم وجود فرص تقابل الطرفين حتى أن الزوج لم يكن له الحق في التعرف على زوجته إلى غاية يوم زفافه .

لكن في فترة ما بعد الاستقلال شهدت عدة أحداث و تطورات، و من بينها حصيلة إجراءات حكومية ترمي إلى تغير المجتمع عموما والوسط الاجتماعي الريفي خصوصاً، كما تم إقرار الملكية الفردية.

لقد حدث في الجزائر بعد الاستقلال تغير ديناميكي على نطاق واسع، إذ توسع نظام التربية والتعليم بـــوتيرة معتبرة أظهرت قواعد مدنية تنافس القوانين المعرفية إضافة إلى توسع المشاريع العمرانية في مناطق جغرافية عديدة، كما وضعت إستراتيجية جديدة للتنمية الريفية في أيطار التخطيط العمراني (القرى الاشتراكية) والثورة الزراعية لضمان الاستقرار وفرص التشغيل، كما تخصص أفراد العائلة في تخصصات مهنية عن طريق التكوين المهني ثم الدخول بعدها في أعمال مختلفة و مهن متنوعة، خططت لها الدولة وكانت تهدف من وراءها، لترقية الأحوال المادية للشعب، والموافقة بين البنية التحتية (الأسرة) و البنية الفوقية (إجراءات ، قوانين....إلخ) لتسجيد مفهوم العائلة الزوجية واقعا. [1]

9-1-خصائص و مميزات الأسرة الجزائرية: تمتاز الأسرة الجزائرية بعدة خصائص نذكر منها:

[1] – بوتفنوشنت مصطفي،**مرجع سبق ذكره**، ص463.

1- الأسرة الجزائرية هي عائلة موسعة، حيث تعيش في أحضانها عدة عائلات زواجيه تحت سقف واحد تسمى بالدار الكبيرة

2- يعتبر فيها الأب أو الجد هو القائد الروحي للجماعة الأسرية، وينظم فيها أمور تسيير الجماعة و له مرتبة خاصة تسمح له بالحفاظ غالبا على مركزه في الأسرة بواسطة نظام محكم على تماسك الجماعة المنزلية، وفيها النسب ذكوري، والانتماء أبوي، والمرأة يبقى إنتماءها لأبيها

3- تنتقل المسؤولية من الأب إلى الابن الأكبر حين غيابه وهذا للحفاظ على التوازن داخل الأسرة.

4- إن العائلة الجزائرية هي عائلة متماسكة أي أن الأب له المسؤولية على كامل الأفراد فالبنات لا يتركن البيت إلا عند زواجهن، و الأبناء لا يتركون البيت الكبير.

5- العائلة مصطلح يفهم منه تماسك الجماعة الأسرية الجزائرية التي يصفها بن خلدون بالعصبية، فبواسطتها تطورت القبائل نحو السلطة وتعني بها الشرف الأكبر، والبركة الكبرى. [1]

خلاصة الفصل :

[1] - بوتفنوشنت مصطفي،**مرجع سبق ذكره**، ص464.

مما سبق يمكن القول أن الأسرة تعد البيئة الاجتماعية الأولى للطفل، إذ أن لها دور كبير في تنمية شخصيته و تطويرها، و إكسابها إتجاهات و قيم إيجابية و ميولا علمية، وإن تعرض الأسرة للعديد من الظروف المحيطة بها يؤثر على وظائفها و أدوارها، و الذي بدوره يؤثر على أفرادها فينعكس في شخصيتهم و على طريقة تفاعلهم داخل الأسرة و خارجها، و قد تطرقنا في هذا الفصل إلى الأسرة من حيث(تعريفها، خصائصها و وظائفها، مراحل تطورها، بعض الإتجاهات النظرية لها، بعض الظروف الأسرية المحيطة بها ، و صولا إلى الأسرة الجزائرية).

التفوق الدراسي

تمهيد

1- تعريف التفوق الدراسي

2-خصائص المتفوقين دراسيا

3- تصنيف المتفوقين دراسيا

4-قياس و تشخيص المتفوقين

5- العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي

6- بعض النظريات المفسرة للتفوق الدراسي

7- أساليب رعاية الكتفوقين و برامج تربيتهم.

خلاصة الفصل

تمهيد :

إن الاهتمام بالتلاميذ المتفوقين و رعايتهم ليس مجرد إعداد البرامج التربوية أو التعليمية والمتمثلة في تنمية مواهبهم الخاصة و إستعداداتهم العقلية فحسب ، بل يجب أن تكون الرعاية شاملة من النواحي العقلية المعرفية و الجسمية و الاجتماعية و الوقوف على مايريدون تحقيق إشباعه من حاجات إرشادية نفسية و تعليمية و غيرها و بما يحقق لشخصياتهم النمو المتكامل المتوازن .

1- تعريف التفوق الدراسي:

هناك تعاريف عديدة للتفوق الدراسي، فهناك من عرفه على أساس القدرة، على التحصيل ومنهم من عرفه على أساس درجة الذكاء التي يحصل عليها التلاميذ في إحدى الإختبارات الفصلية أو النهائية .

- يذكر جودت أحمد سعادة: التفوق هو عبارة عن تلك القدرة العقلية المتميزة، التي تجعل صاحبها يتفوق بشكل ملحوظ على أقرانه، في العمر المتقارب في إحدى مناحي الحياة، و لا سيما العملية منها و الأمور الأكاديمية [1].

- يعرف هندي جروان (1996): التفوق الدراسي على أنه يعتمد عادة على التفوق في التحصيل العام و الخاص و ينبغي أن يكون هذا التفوق مستمرا و ليس مؤقتا، أي لابد أن يكون سجل الطالب الدراسي أو التراكمي حافل بالنجاح المستمر و المتميز، في السنوات التي تسبق السنة الدراسية التي يدرس فيها. [2]

- يعرف القاضي: التفوق الدراسي بأنه الإمتياز في التحصيل، بحيث تؤهل الفرد مجموع درجاته ليكون من أفضل زملائه بحيث يتحقق الإستمرار في التحصيل، و يبدو هنا أن المحك للتفوق الإستمرار في التحصيل، و حصيلة أداء الفرد في الإمتحانات[3] .

- يرى قورة و الكامل: أن التفوق الدراسي هو التحصيل الدراسي لتلميذ في مادة دراسية، أو التفوق في مهارة أومجموعة المهارات و يقدر بالدرجات، طبقا لإختبارات مدرسية، أو إختبارات موضوعية مقننة او غيرها من وسائل التقويم .

---

[1] - أحمد سعادة جودت ،**المنهج الدراسي للموهوبين والمتميزين** ،الدار الدولية للنشر و التوزيع،الأردن ،2008، ط1،ص68

[2] - بن معتوق عبد النفيعي فؤاد ،**المهارات الاجتماعية وفاعلية الذات لدى عينة من المتفوقين و العاديين من طلاب المرحلة الثانوية** ،رسالة ماجستير ،جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية،2009 ،ص56

[3] -ساير العنزي مضحي ،**بعض المشكلات النفسية للطلاب المتفوقين و المتأخرين دراسيا** ،دراسة مقارنة على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، رسالة الماجستير ، المملكة العربية السعودية ،2005 ، ص50

- يشار إلى التفوق الدراسي بأنه التحصيل العالي و الإنجاز المدرسي المرتفع، والتحصيل الجيد قد يعد مؤشرا على الذكاء، يعرف المتفوق دراسيا بأنه الطالب الذي يرتفع في إنجازه أو تحصيله الدراسي بمقدار ملحوظ فوق الأكثرية أو المتوسطين من أقرانه، أي إذا زادت نسبة تحصيله الأكاديمي عن 90% وبذلك فهم أعلى فئة من الطلبة في التحصيل الأكاديمي.[1]

فالمتفوقون دراسيا لهم دور فعال في بناء المجتمع و تطويره، لذا يجب الاهتمام بهم والحرص عليهم ومساعدتهم بأقصى قدر ممكن، للحفاظ على تفوقهم و التخلص من العقبات و العوائق التي تواجههم، حيث أنهم جزء من الطاقة البشرية للمجتمع، فينبغي الحفاظ عليهم و مساعدتهم قدر الإمكان.[2]

1-1- تعريف المتفوقين دراسيا

لقد تعددت التعاريف التي تناولت المتفوقين دراسيا، إلا أنها تجمع على أن يكون التلميذ متميزا عن مجموعته العمرية، أو عند البعض أن المتفوق يمتاز بقدرة عقلية تميزه عن أقرانه، و من أبرز التعاريف نذكر مايلي:

- عرف مدحت أبو النصر المتفوقين دراسيا بأنهم: مجموعة من الطلبة ذوي قدرات عقلية عالية، ولديهم إستعدادات أكثر مما لدى أقرانهم، سواء في مجال التحصيل الدراسي، أو في أي نوع من أنواع المهارات التي يقدرها المجتمع الدراسي.[3]

- عرفه كذلك رمضان الطنطاوي: بأنه التلميذ الذي يثبت تقدما ملحوظا في التعليم، بالمقارنة بزملائه في الدراسة، بحيث يكون تحصيله ضمن 5% العليا من توزيع الطلاب في الصف الدراسي نفسه.[4]

---

[1] - سليمان أحمد السيد ،احمد صفاء غازي، **المتفوقون عقليا ،وخصائصهم،تربيتهم إكتشافهم،ومشاكلهم** ،بط،مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة،2005 ،ص16

[2] - هايل السرور ناديا ،**مدخل إلى تربية المتميزين و الموهوبين** ،دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع ،الأردن،2002 ،ط2 ،ص15-16

[3] - أبو النصر مدحت ،**رعاية أصحاب القدرات الخاصة** ،مجموعة النيل العربية للنشر ،القاهرة،ط2004،1 ،ص67

[4] - الطنطاوي رمضان ،**الموهوبون أساليب رعايتهم** ،المكتبة العصرية بالمنصورة ،القاهرة،ط2004،1 ،ص13

التلميذ المتفوق : هوالذي يتميز عن أقرانه ممن هم في مثل سنه، و مستواه التعليمي و الثقافي بكونه يسبقهم في الدراسة و التحصيل، و الحصول على درجات أعلى في الإمتحانات، و تتراوح معاملات ذكائه على إختبارات الذكاء ما بين أكثر من 130 إلى 140 [1].

– يعرف عبد السلام عبد الغفار (1977) المتفوقين دراسيا : هم من وصلوا في أدائهم إلى مستوى أعلى من مستوى العاديين، في مجال من المجالات التي تعبر عن المستوى العقلي الوظيفي للفرد، بشرط أن يكون ذلك المجال موضع تقدير الجماعة التي ينتمي إليها . [2]

– تعريف الجمعية الوطنية لدراسة التربية في أمريكا للمتفوق:هو من إستطاع أن يحقق إنجازا مرموقا أو فائقا في مجال من المجالات التي تقدرها الجماعة [3]

– أما الشربيني : فيعرف الطالب المتفوق دراسيا على أنه الطالب الذي يحصل على أكثر من 90% في المجموع الكلي، وإختبارات القدرات العقلية المحددة لتحديد الطلاب المتفوقين[4].

2- خصائص المتفوقين دراسيا:

يتميز المتفوقين دراسيا بسمات و خصائص محددة، سواء من الناحية الجسمية أو العقلية أو الاجتماعية أو الوجدانية، ومعرفة مثل هذه السمات يساعدنا على تحديد المناخ المناسب لرعايتهم،أو تقبل تصرفاتهم التي تعتبر في بعض الأحيان غير مألوفة، ومن هنا تظهر الحاجة إلى التعرف على سمات وخصائص المتفوقين ومن أهمها :

---

[1]– سيد فهمي محمد ،**الفئات الخاصة من منظور الخدمةالإجتماعي**، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع، الإسكندرية،2000 ،بط،ص346

[2] – منسي حسن ،**التوجيه و الإرشاد النفسي ونظرياته**، دار الكندي للنشر والتوزيع ،الاردن ،2004،ط1،ص135

[3] – الخالدي أديب محمد ،**سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي**، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان،2003 ،ط1،ص103

[4] – الشربيني زكريا ، صادق يسرية،**أطفال عند القمة الموهبة و التفوق العقلي و الإبداع**، دار الفكر العربي، القاهرة،2002 ،ط1،ص346

2-1-**الخصائص العقلية و الأكاديمية:** ويمكن إجمال ما يتميز به المتفوق من سمات وخصائص عقلية فيمايلي:

-لديه قدرة فائقة على الإستنتاج والتعليل والتعميم ومعالجة المحتويات والتفكير المنطقي.

-سريع التعلم و الفهم و الحفظ ،قادرا على المثابرة و التركيز.

-لديه بصيرة نافذة في حل المشكلات بأسلوب متعدد الحلول .

-يظهر يقظة و قدرة على الملاحظة الجادة و الإستجابة السريعة .

-ارتفاع نسبة الذكاء و التحصيل الدراسي، إذ يفوق تحصيله المستوى العادي للتحصيل كما يفوق زملائه العاديين في نسبة التحصيل الدراسي .

-الموضوعية المجردة في التفكير، ومحاولة تعلم الأشياء قبل الوصول إليها [1].

-يمتلك ثورة لفظية أوسع من التلميذ العادي، وقدرته على الإستيعاب أعلى من مستوى أقرانه.

-يتميز التلميذ بدرجة محدودة من حب الإستطلاع.

-يمتلك التلميذ المتفوق مدى واسع من المعلومات [2].

-يتميز المتفوق بالطلاقة اللفظية و الفكرية .

-القدرة العالية على التركيز ، و الإنتباه لوقت طويل .

-لديهم قدرة عالية على تعلم المهارات ، وتركيب الأفكار و إستنباطها[3] .

---

[1] – الصاعدي ليلى سعيد ،**التفوق والموهبة و الإبداع و إتخاذ القرار** ،رؤية من واقع المناهج ،دار الحامد للنشر والتوزيع،العاصمة المقدسة،2007 ،ط1،ص35-36

[2] – بطرس حافظ بطرس ،**إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم**،دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ،2007،ط1،ص65

[3] – العزة سعيد حسني ،**تربية الموهوبين و المتفوقين**،دار الثقافة والدار الدولية للنشر والتوزيع ،عمان ،2002،ط1، ،ص68

-يكون تحصيلهم الأكاديمي متفوق ويكون ترتيبهم بين الأوائل في صفوفهم، إلا أنه لا يرتبط فقط بالتحصيل الأكاديمي المتفوق، إذ أن التحصيل لا يعتبر معيارا أساسيا للتفوق إذ أنه قد يرتبط بالقدرة على التفكير و التحليل.

-لديهم سرعة في إكتساب المهارات الأساسية للمعرفة.

-لديهم القدرة على القراءة بتوسع في مجالات الاهتمام [1].

2-2-الخصائص الإنفعالية و الوجدانية: يتميز المتفوق بالخصائص و السمات الوجدانية التالية:

-يتمتع بمستوى من التكيف و الصحة النفسية بدرجة تفوق أقرانه.

-لدى المتفوق قدرة عالية من الإتزان الإنفعالي وضبط النفس [2].

-أقل عرضة للإضطرابات الذهنية و العصبية مقارنة بأقرانهم.

-لديهم نوع من الكمالية وتعني وضع معايير متطرفة غير معقولة، و السعي القهري لبلوغ أهداف مستحيلة و تقييم الذات على أساس مستوى الإنجاز، و الإنتاجية والالتفكير بمنطق كل شيء أو لاشيء .

-يميلون إلى التعلق بالمثل العليا ،وقضايا الحق والعدالة و الأخلاق .

-يميلون إلى مناقشة الواقع ونقده .

-لديهم ميول متنوعة و إهتمامات واسعة وربما غريبة[3].

-يتسم المتفوق دراسيا بالكمون العاطفي، ويصبح في مرحلة النضج أكثر توافقا مع أقرانه، ولايعاني من أي مشكلات عاطفية.

[1] - القمش مصطفى ،**سيكولوجية الأطفال ذوياإحتياجات الخاصة**،دارالمسيرة للنشر والتوزيع،2007،ط1،عمان ،ص279

[2] - الصاعدي ليلى سعيد ،**مرجع سابق**، ص36

[3] - القمش مصطفى ،**مرجع سابق**،ص278

-يمتلك إرادة قوية ولا يحبط بسهولة ولديه القدرة على الصبر و التسامح .

-لديهم سهولة في التوافق مع التغيرات المختلفة والمواقف الجديدة .

-لديهم درجة عالية من التوافق النفسي الذي يرتبط بالتنظيم الذاتي، إذ يسهم في تشكيل إتجاهاته وسلوكه لمواجهة المواقف الجديدة [1] .

أظهرت عديد الدراسات التي أجريت في سبيل الكشف عن الخصائص الإنفعالية للمتفوقين، وهي أنهم يتصفون بالحاجة القوية إلى تحقيق الذات، وقد أكدت الدراسات أن المتفوقين يتمتعون بصحة نفسية سليمة وقد نجحوا في تحقيق ذواتهم .

-يتميزون المتفوقين عن غيرهم من الناس لشعورهم بالرضا عن أنفسهم، و الرضا عن عملهم وحياتهم[2].

2-3-الخصائص الاجتماعية: يتميز المتفوقون دراسيا عن العاديين بخصائصهم الاجتماعية، حيث أكدت نتائج العديد من الدراسات التي قام بها العلماء و الباحثين، بدراسة شخصية المتفوقين دراسيا، بأنهم يتصفون بسمات إجتماعية يرغب فيها المجتمع وتساير قيمه السائدة.

-يتميز المتفوقيين دراسيا بأنهم أكثر ميلا نحو الشعور بالإستقلالية في إتخاذ القرار، و يكون لهم حق القيام بعمل ما يودون عمله.

-يتصف سلوك المتفوق دراسيا بإتباع القيم التي يؤمن بها المجتمع الذي يعيشه [3].

-يحب المتفوق النشاط الثقافي و الاجتماعي و يشارك فيأغلب نشاطات البيئة.

-يميلون إلى مجاراة الناس و مجاملتهم ، ويفضلون الأشياء و السلوكات المقبولة إجتماعيا .

---

[1] – الصاعدي ليلى سعيد ،**مرجع سابق**، ص37

[2] – الخالدي أديب محمد ،**مرجع سابق**، ص151-153.

[3] – الخالدي أديب محمد ،**مرجع سابق**، ص157-159..

-يميل التلميذ المتفوق إلى حضور الحفلات العامة، و القدرة على كسب الأصدقاء و الميل إلى المصادقة الأكبر منه سنا[1].

-يمتاز المتفوق بالشعور بالحرية و مقاومة الضغوط الاجتماعية، يرفض تدخل الآخرين في شؤونه

-لديه القدرة على نقد ذاته، والإحساس بعيوبه ،يتقبل الإقتراحات و النقد من الآخرين دون أن تثبط عزيمته

-يتصف سلوك المتفوق أحيانا بالتحدي ، وعدم الخضوع للأوامر.

-يبادر المتفوق دائما إلى إقتراح حلول للمواقف، و الحصول على معلومات و حقائق أكثر، من البيئة المحيطة [2].

2-4-الخصائص الجسمية:

-إن النمو الجسمي و الحركي للمتفوقين، يسير بمعدل أكبر بقليل -بصفة عامة -من معدل نمو بين العاديين، إذ يبدأ ظهور بعض العلامات مبكرا، مقارنة بأقرانهم بحوالي شهرين، مثل بروز الأسنان أو الكلام أو المشي.

-صحيح البنية الجسمية وحسن التكوين ويتحمل المشاق [3]

أضهرت دراسات لعلماء النفس، إن مستوى النمو الجسمي و القوة الجسمية و الصحة العامة لهذه الفئة،أفضل من مستوى العاديين، فهم أكثر حيوية و طولا و أوفر صحة، و هم أقل عرضة للإعاقات البدنية و العضوية، كما أنهم يخلون نسبيا من الإضطرابات العصبية، وقد يعود ذلك إلى القدرة الفائقة

---

[1] – بن عثيلة الأحمدي محمد ،**المشكلات والحاجات الإرشادية للطلاب الموهوبين والمتفوقين** ، رسالة ماجستير جامعة طيبة،المدينة المنورة،دت،ص922

[2] – الصاعدي ليلى سعيد ،**مرجع سابق**، ص36-37

[3] – المعايطة خليل عبد الرحمان ، **الموهبة و التفوق**،دار المسيرة للنشر و التوزيع،عمان،2004 ،ط2 ،ص55

لديهم، على إدراك قيمة العادات الصحية السليمة، و أنسب طرق العناية لتنمية أجسامهم على نحو صحيح[1].

3-تصنيف المتفوقين

لقد ظهرت إختلافات بين الباحثين حول تحديد الحد الفاصل بين الموهوب وبين الطفل العادي، من حيث الذكاء، فقد بلغ هذا الحد عند تيرمان (140) فأكثر وعند هولونجورت (130) فأكثر، في حين نجده عند تراكسلرتدش إلى (120) فأكثر، ولقد حدد "دنلوب" المتفوقين عقليا إلى ثلاثة مستويات :

1- **فئة الممتازين:** وهم الذين تتراوح نسبة ذكائهم بين (120 أو125)إلى (135 أو 140) إذ طبق عليهم إختبار ستانفورد بنيه .

2- **فئة المتفوقين:** وهم تتراوح نسبة ذكائهم (135 أو140)إلى (160)على نفس المقياس السابق .

3- **فئة المتفوقين جدا (العباقرة):** وهم الذين تبلغ نسبة ذكائهم (170)فما فوق، ولا يعني هذا التقسيم إلى فئات، أن كل فئة مستقلة عن الآخرين، فهناك تداخل بين هذه الفئات، مما يجعلنا نصنف الفرد المتفوق تحت فئة أو أكثر بحسب ما لديه من إستعدادات و مواهب [2]، ثم إن هذه الفئة تجمعها مجموعة من الخصائص التي يتمتعون بها، ويتميزون من خلالها على المجموعات الأخرى من أفراد المجتمع، فإضافة إلى خاصية الذكاء التي تجمع بينهم والتي على أساسها أو درجاتها، يصنفون إلى فئات، هناك مجموعة أخرى من الخصائص يعنى بها المتفوقون دون غيرهم .

4- قياس وتشخيص المتفوقين :

تعتبر عملية قياس وتشخيص الأطفال الموهوبين والمتفوقين، عملية معقدة تنطوي على الكثير من الإجراءات، والتي تتطلب إستخدام أكثر من أداة من أدوات القياس و التشخيص، و يعود السبب في

---

[1] - منسي حسن ،**مرجع سابق**،ص147 .

[2] - منصور عبد الصبور ،**مقدمة في التربية الخاصة**، مكتبة زهراء الشرق للنشر و التوزيع،مصر،ط1 ،2003 ،ص49

تعقد عملية قياس و تشخيص الأطفال الموهوبين والمتفوقين، إلى تعدد مكونات أو أبعاد مفهوم الطفل الموهوب و المتفوق و تضمن هذه الأبعاد القدرة العقلية و القدرة الإبداعية و القدرة التحصيلية، و المهارات و المواهب الخاصة والسمات الشخصية و العقلية، ومن هنا كان من الضروري قياس كل بعد من الأبعاد السابقة و فيمايلي توضيح لكل مقياس للأبعاد السابقة [1].

4-1-**مقاييس القدرة العقلية :**يعتبر مقياس **ستانفورد بنيه** أو مقياس **وكسلر** للذكاء من المقاييس المناسبة في تحديد القدرة العقلية العامة للمفحوص، والتي تعبر عنها عادة بنسبة الذكاء، وتتضح أهمية هذه المقاييس في أنها تساعد في تحديد موقع المفحوص على منحنى التوزيع الطبيعي للقدرة العقلية، ويعتبر الطفل متفوقا أو موهوبا إذا زادت نسبة ذكاء الفرد (132) فأكثر . ويقوم هذا المحك على أساس أن النمو الذهني عند الطفل المتفوق و الموهوب سابق لعره الزمني، فإذا إختبرنا ذكاءه حصل على نسبة ذكاء أعلى من متوسط نسب ذكاء أقرانه.

4-2-**مقاييس التحصيل الدراسي :**يقوم هذا المحك على أساس أن التلميذ الذكي المتفوق سريع التعلم، ويظهر هذا في حصوله على درجات عالية في الإمتحانات المدرسية التقليدية، أو في إختبارات التحصيل المقننة، وقد حدد الباحثون التفوق في التحصيل الدراسي الذي يدل على الإستعداد للنبوغ، فالحصول على درجات أعلى من الدرجات التي يحصل عليها 90% من التلاميذ عند **تيرمان وجوان،** ويستخدم التفوق في التحصيل الدراسي كمحك للنبوغ في كثير من البلاد العربية، و يلاحظ أن تطبيقه لا يحتاج للكثير من الوقت و الجهد و خاة إذا إعتمدنا على نتائج الإمتحانات المدرسية و سجلات المدارس [2].

---

[1] – المعايطة خليل عبد الرحمان ، **مرجع سابق،** ص41

[2] – منصور عبد الصبور ، **مرجع سابق** ،ص57-58

4-3-**مقاييس التفوق في القدرات الإبداعية :**يقوم هذا على أساس أن النبوغ في أي مجال من مجالات الحياة، ثمرة التفكير الإبداعي الذي تقوم به القدرات الإبداعية، ويعتبر الشخص ذو إستعدادات للنبوغ إذا حصل على درجات عالية في إختبارات الأصالة و الطلاقة و المرونة و غيرها، ومن أهم مقاييس القدرات الإبداعية **مقاييس تورانس و جيلفورد** للتفكير الإبتكاري و الذي تضمن الطلاقة و المرونة و الأصالة في التفكير [1].

4-4-مقاييس السمات الشخصية و العقلية:تعتبر مقاييس السمات الشخصية و العقلية التي تميز ذوي التفكير الإبتكاري المرتفع عن غيرهم، و أحكام المدرسين من الأدوات المناسبة في التعرف إلى السمات الشخصية العقلية، من مثل الطلاقة و المرونة و الأصالة في التفكير و قوة الدافعية و المرونة و المثابرة و القدرة على الإلتزام بأداء المهمات و الإنفتاح على الخبرة[2].

كما تعتبر أحكام المدرسين من الأدوات الرئيسية في التعرف على المتفوقين، و تتكون هذه الأحكام من خلال الملاحظة و المناقشة و طرحه لنوعية الأسئلة و إستجابته المميزة، و إشتراكه في الجمعيات العلمية وتحصيله الأكاديمي المرتفع و ميوله الفنية و الرياضية، و من أهم مقاييس السمات مقياس **رنزولي** ورفاقه و المسمى مقياس تقدير الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين، و يتضمن هذا المقياس أربعة أبعاد فرعية هي القدرة على التعلم و الدافعية و الإبداعية و القيادة [3].

5- العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي:

هناك عدة عوامل يمكن أن تأثر في عملية التفوف الدراسي بعض منها متعلقة بالفرد، ومنها ما يتعلق بالبيئة التي يعيش فيها ويمكن إجمالها على النحو التالي :

5-1-عوامل متعلقة بالفرد

[1] - منصور عبد الصبور، **مرجع سابق** ،ص58

[2] - المعايطة خليل عبد الرحمان ، **مرجع سابق،** ص43

[3] - منصور عبد الصبور ، **مرجع سابق،** ص58 -59

-**الذكاء و القدرات:** إذ يلعب الذكاء دورا مهما في عملية التفوق الدراسي، بمعنى ضرورة توفير قدر مناسب من الذكاء لدى الأشخاص المرجو تفوقهم، كذلك القدرات تعد هي الأخرى أكثر إرتباطا بالتحصيل إذ أن المتفوق يحتاج إلى بعض القدرات التي تساعده على إستيعاب المادة التعليمية مثل القدرة على التحليل و التركيب و الإستنتاج .

-**الدافعية:** هناك إرتباط بين الدافعية و التفوق الدراسي، و ذلك لما لها من أهمية في إثارة دافعية المتعلم نحو قدر أكبر للتعليم و التحصيل و بالتالي إلى مستوى عالي من التفوق و التمييز.

-**الطموح :**لا يمكن تصور متعلم يتفوق دون مستوى لائق من الطموح، وذلك لأن طموحه يلعب دورا في الدفع به نحو تحقيق المزيد من التحصيل والتفوق و الإمتياز.

-**الرضا عن الدراسة:** توصلت عدة دراسات إلى أن الطلاب الأكثر رضا عن دراستهم، حصلوا على درجات أكبر من الطلاب الأقل رضا، مما يدل على ارتفاع تحصيلهم.

-يتصل بعامل الرضا عن الدراسة عامل التعلم المحبب، أو محبة ما يتعلمه الفرد فهذا يحدد ما مدى رضا المتعلم عما يتعلمه و يحصله .

-الإتجاهات الإيجابية نحو المؤسسة التعليمية.

-العادات الإيجابية في الإستذكار و التعلم .

- الخبرات الشخصية .

-بعض المشكلات الشخصية[1].

5-2-عوامل إجتماعية:

- **المستوى التعليمي للوالدين :** فالطفل في الوسط الأسري الحاصل على مستوى تعليمي لابأس به، يرى والديه دائمي الإهتمام بالمجال الثقافي و العلمي، و يرى إخوته دائما مهتمين بدراستهم و متفوقين

[1] - نبيه إبراهيم إسماعيل ،**سيكولوجية ذوي الإحتياجات الخاصة**،مركز الإسكندرية للكتاب،مصر ،بط،2006،ص150

فيها، مما يدفعه إلى السير على نفس النهج، و بذلك تصبح المدرسة و العملية التعليمية مرتبطة بالكبار من خلال التقليد و المحاكاة.

أما أبناء الفئة المحرومة ثقافيا " فهم لا يتوقعون مستقبلا من خلال الدراسة لأن أهلهم لا مستقبل لهم في نهاية الأمر، و يصبح الهم هو الآني، و الممكن هو النتائج المباشرة، فتكون انعكاسات هذا الواقع خطيرة[1] على العملية المدرسية بما تفرضه من قيود و إرغامات حاضرة لقاء مستقبل بعيد، قد يكون مشرقا و قد لا يكون. و هكذا فحين تنعدم الضمانات الحالية يقع المستقبل في دائرة المجهول و يفقد بالتالي قدرته الدافعة في الحاضر نتيجة لتعطل عملية التوقع بعيدة المدى التي وحدها تسمح بتحمل العناء، و بذل الجهد الذي لن يثمر إلا فيما بعد، في زمن يطول باستمرار وفي مثل هذه الظروف ليس بمستغرب أن تكون المدرسة بالنسبة لهذا الطفل بمثابة عالم غريب عن أفكاره و توجهاته، و ليست له أية صلة بحياته التي يعيشها داخل أسرته أو مع أصدقائه في الشارع.

في الأسرة ينشأ السلوك الأخلاقي للطفل، فيكتسب معاني الخير و الشر و ينشأ ضميره الأخلاقي و ينفتح على القيم الأخلاقية السامية كالمحبة و التضحية و التسامح و الأمانة و الصدق و التعاون بينه و بين إخوته و بينه و بين الناس عامة. و الأسرة التي تعيش في جو من الاطمئنان النفسي القائم على الإحترام المتبادل بين أعضاء الأسرة، تيسر لطفلها فرصة إنماء شخصيته و سلوكه الفردي و الاجتماعي.

و قد أكد العديد من علماء النفس أن الأسرة تلعب دورا متميزا في مراحل نمو الطفل- سيما في مراحله الأولى- بهذا المعنى فالتثقيف لدى الفرد خلال سنوات عمره المبكرة، هو الوسيلة الأساسية المؤدية إلى الإستقرار الثقافي. فخبرات الطفل المبكرة إذن لها آثارها الواضحة على شخصية الفرد فيما بعد على اعتبار أن الأسرة هي أقوى الجماعات تأثيرا في سلوك الفرد و تكوين شخصيته.

---

[1] – مؤمن ، محمد، باحث، **مرجع سبق ذكره** ، ص78

العديد من الدراسات النفسية و التربوية أكدت أن التركيب الذهني لطفل الفئات المحرومة ثقافيا و اجتماعيا و اقتصاديا يتميز بفقر في اللغة، يثنيه عن التفكير النظري المجرد، فالبيئة التي يعيشها هذا الطفل فقيرة ثقافيا بالنظر لأمية الوالدين، و لغويا لغياب الحوار بين أفرادها و يتم التواصل من خلال عبارات تفتقر إلى المرونة و يغلب عليها الطابع القمعي على شكل أوامر و نواهي و لوم و تحقير و تخجيل....إلخ

و قد حلل العالم اللغوي"برنستاين" ظاهرة الفقر اللغوي لدى أبناء الفئات المحرومة، فتوصل إلى خلاصة مفادها أن اللغة المستعملة لدى هذه الفئات تتميز بنوع من القطيعة و التصلب، و تضل مرتبطة بالواقع[1] المحسوس و غياب العلاقات السببية. و يشير إلى أن أبناء هذه الفئة قلما يستعملون الصفات و المصادر و كلمات الوصل، و يتميز كلامهم بالتكرار و التردد.

و هكذا يفشل الطفل في التكيف مع المدرسة، و يوصم بأنه فشل سواء من طرف معلميه أو أسرته، و تنفجر الأزمة بهروبه من المدرسة ليجد نفسه في الشارع الذي يرى فيه الفضاء الذي يسمح له بتحقيق ذاته و التنفيس عما يعانيه من توتر و إحباط.[2]

المشاركة في الأنشطة المختلفة :وهي الأنشطة الصيفية المدرسية التي تعتبر جزءا لا يتجزأ من تخطيط الحصة الدراسية، و الأنشطة اللاصفية المصاحبة للمنهاج و الأنشطة الحرة و التي تقدمها المدرسة .[3]

الاستقرار الأسري:يعد الاستقرار الأسري حجر الزاوية في الصحة النفسية للتلميذ، و الصحة النفسية للتلميذ جزء لا يتجزء من أمن صحته العامة، التي يحتاج إليها كاملة للنهوض بمسؤولياته، وأداء

---

[1] – مؤمن ، محمد، باحث: **مرجع سبق ذكره** ، ص78

[2] – مؤمن ، محمد، باحث: **مرجع سبق ذكره** ، ص79

[3] – أبو النصر مدحت ،**رعاية أصحاب القدرات الخاصة**،مجموعة النيل العربية للنشر،القاهرة،2004،ط1،ص73-74

واجباته داخل وخارج المدرسة على الوجه الأكمل ،فكلما صح الطالب جسميا ونفسيا و إجتماعيا، كلما زادت فرص تحقيق التفوق الدراسي [1].

5-3-عوامل متعلقة بالبيئة :

تعمل العوامل البيئية على إثراء التفوق عند الفرد وتطويره عن طريق توفير الأدوات و النشاطات المناسبة لتطوير قدراتهم إلى أقصى درجة ممكنة، تسمح بها قدراتهم وإذا لم تقدم هذه النشاطات والخبرات للأطفال المتفوقين فإنها ستعمل على كبح ،وكف تطوير قدرات ومواهب الفرد [2].

5-4- عوامل مدرسية:

بالنسبة للمناخ المدرسي، فقد أشارت دراسات عديدة إلى أن المناخ المدرسي الذي يتسم بالحرية و التسامح و الإحترام و الديمقراطية و العدالة، هو الذي يسمح بنمو القدرات الإبتكارية عند الطفل . كما إتضح ذلك من دراسة سيزر (1963) و هيلجارد(1964) و دراسة سبرنجر رويزنبرغ(1976). [3]

أ-إستراتيجيات التعليم: يقترح كل من خان "**s.b.khan**"و ويز"**j.weiss**" تصنيف الإستراتيجيات التعليمية إلى فئتين في ضوء الإندماج الإيجابي أو السلبي من جانب المتعلم في الإستراتيجية، حيث أن التلميذ يكون مشاركا سلبيا دون أدنى مبادرة مثل التسجيلات و الإعلام. بينما أصبح من الضروري أن يكون مشاركا إيجابيا في التعلم المعتمد على الحاسوب الإلكتروني، و قد أثبتت العديد من الدراسات مدى تأثير الإستراتيجيات التعليمية في عملية التحصيل الدراسي.

ب- جو حجرة الدراسة: لقد درس عدد من الباحثين أجواء الفصول الدراسية، و أمكنهم تمييز الآتي:

- الجو المتمركز حول المدرس في مقابل الجو المتمركز على أو حول المتعلم.

---

[1] - أبو النصر مدحت ،**مرجع سابق**، ص77

[2] - كوافحة تيسير مفلح ، عمر فواز عبد العزيز،**مقدمة في التربية الخاص**،دار الميسرة للنشر والتوزيع،لاردن،2003،ط1،ص63

[3] - عبد الصبور منصور محمد،**مقدمة في التربية الخاصة**، مكتبة زهراء الشرق للنشر و التوزيع، مصر، ط1، 2003 ،ص53

- الجو التسلطي في مقابل الجو الديمقراطي.

- الجو المقيد في مقابل الجو التسامحي.

- الجو السيادي في مقابل الجو التكاملي.

و تؤكد الدراسات أن إستجابة التلاميذ للمعلمين تكون أكثر إيجابية في الفصول المتمركزة حول التلميذ.
[1]

6- بعض النظريات المفسرة للتفوق الدراسي:

من النظريات المفسرة للتفوق الدراسي نذكر مايلي:

6-1-**نظرية التحليل النفسي** : وترجع هذه النظرية إلى فرويد s.freud الذي فسر ظاهرة التفوق و الإبتكار في ضوء ميكانيزم التسامي و الإعلاء، ويعني به فرويد أنه تقبل الأنا لدافع الغريزي، ولكن مع تحويل طاقاته من موضوعه الأصلي إلى موضوع بديل ذي قيمة ثقافية و إجتماعية و هذه العملية الشعورية هي التي تقيس لنا التفوق[2].

6-2-نظرية سبيرمان(spearman): هذه النظرية سميت بنظرية العاملين، وقد أراد سبيرمان أن يدرس النشاط العقلي المعرفي دراسة تجريبية مضبوطة، وقد إستدعى منه ذلك إجراء عدد كبير من

---

[1] - عبد اللطيف مدحت،**الصحة النفسية و التفوق الدراسي**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت،دون طبعة،1990 ص125

[2] - عوض عباس محمود ،**الصحة النفسية و التفوق الدراسي**، دار النهضة العربية، مصر،1990 ،بط،ص111

التجارب،إستخدم فيها عمليات إحصائية ورياضية معقدة وقد دون نتائج كل الإختبارات في جداول إحصائية .

إستخلص منها نظريته التالية :

–لقد شاهد سبيرمان في نتائجه، وجود عاملين مشتركين إذ توصل في صياغة نظريته التجريبية عن الذكاء قائلا {إن الوقائع المختلفة، التي إستمدتها من أبحاثي السابقة تدل على وجود عاملين هما :

1–العامل العام الذي تشترك فيه كل العمليات العقلية المختلفة .

2–العامل الخاص الذي يظهر فيه عمليات معينة، ويختلف عن غيره من العمليات الأخرى قد أكد[1] سبيرمان في نظريته على أهمية العامل العام، وإعتبر الذكاء هو الذي يوجد بقدر مشترك في كل العمليات العقلية العامة و الخاصة، ولقد ظلت نظريته في الذكاء هي السائدة مدة طويلة بإعتبار أنها من أهم مظاهر الإتجاه التجريبي الناجح في هذا الميدان.

6–3–نظرية تومسون(thomson theory):أكد تومسون في نظريته على الفكرة السلوكية القائلة {لاإستجابة دون مثير}، فإن ذكاء الإنسان يكون بقدر العلاقات التي توجد بين المثير الخارجي و المراكز العصبية عنده .

هكذا تمكن تومسون من القول"أن هناك فروقا معينة بين الكائنات الحية من حيث الذكاء وحتى بين أفراد النوع الواحد منها بناءا على الإرتباطات العصبية في الجهاز العصبي لكل فرد و بما أن هناك عددا كبيرا من القدرات الموجودة خارج عالمه الخاص فهو لا يستجيب لها بشكل إنفرادي ،بل على شكل جماعي وذلك بسبب كون الكائن الحي معقد عضويا و إجتماعيا إن أي قدرة تظهر في إختيار معين ولا تظهر في غيره من أفراد المجموعة فهي قدرة خاصة" ، وما يلج عليه تومسون في نظريته

[1] – الخوري توماس جورج ،**الطفل الموهوب والطفل بطيء التعلم**، مؤسسة المجد الجامعية للنشر، بيروت،2002 ،ط1،ص15–16

في طبيعة التكوين العقلي، ماهية الذكاء هو وجود العوامل الطائفية التي تشترك بقدر ما بين الإختبارات المختلفة، أي أن مايحدد الإرتباط الموجب بين المجموعتين من الإختبارات، هو إشتراكهم في عدد من القدرات البسيطة التي تدخل في كل إختبار على حدة.

هكذا يؤيد تومسون العمل المشترك لمجموعة العمليات العقلية مهما كانت ،كيفما كان موضوعها[1].

7- أساليب رعاية المتفوقين وبرامج تربيتهم :

تختلف البرامج التربوية و التعليمية للمتفوقين، عن تلك البرامج التي تقدم للعاديين وذلك بسبب التباين الواضح بين قدرات المتفوقين و العاديين، وبسبب هدف تلك البرامج لدى كل منهما، ومن أهم هذه البرامج:

أ-برامج الإثراء التعليمي(enrichment) :تقديم الإثراء على أساس إغناء المنهج بنوع جديد من الخبرات التعليمية، تعمل على زيادة خبرة الموهوبين في البرنامج التعليمي، و هذه الخبرات تختلف عن الخبرات المقدمة للعاديين من الأطفال في الصف العادي سواء من حيث العمق أومن حيث الإتساع.

وهنا يضاف للمنهاج العادي مواد جديدة مثل إستعمال الحاسوب أو إستخدام الموسيقى المعينة، و أية نشاطات إضافية ملائمة لهوايات وتفكير الطالب، ويعمل المعلم دائما على دعم النشاطات بالخبرة والرأي[2] وهذا النموذج مبني على إهتمامات المعلم والتلاميذ وهو ما يعرف بحصة النشاط الإضافية. [3]

وقد بينت البحوث أن برامج الإثراء تتضمن أنشطة تهدف إلى تنمية مواهب الطفل وقدراته، ومن أهم هذه القدرات : القدرة على الربط بين المفاهيم و الأفكار المختلفة و القدرة على تقويم الحقائق و الحجج، تقويما نقديا و القدرة على خلق آراء جديدة و إبتكار طرق في التفكير و مواجهة المشاكل

---

[1] - الخوري توماس جورج ،**مرجع سبق ذكره**، ص16-17

[2] - منصور عبد الصبور ،**مرجع سبق ذكره**،ص63

[3] - الخوري توماس جورج ،**مرجع سبق ذكره**، ص16-17

المعقدة بتفكير سليم وبرأي سديد ، والهدف الأساسي الذي تهدف المدرسة إليه من خلال النشاط الإضافي هو :

1-التعمق في المادة: أي زيادة المعرفة بالمادة المتصلة جوهريا بالمنهاج.

2-**التوسع في المادة:** أي توسيع دائرة معرفة التلميذ بمواد أخرى لها علاقة جانبية بموضوعات المنهاج[1].

ب-إستراتيجية الإسراع أو التسريع(accelration): ويقصد به تعديل في نظام القبول بالمدارس العادية، وحتى إجراءات الترفيع في كل مرحلة دراسية حتى يستطيع المتفوقون إنهاء دراستهم الإبتدائية و الإعدادية، في سنوات أقل من أقرانهم العاديين، و الإسراع يمكن وضعه كإجراء يسمح من خلاله أن ينهي الطلاب المتفوقين المناهج في وقت أقصر، مما لو كانوا في داخل الفصول العادية، ومن أساليب الإسراع:

1-الإلتحاق بالمدرسة في سن مبكرة :ويقصد به إلحاق الطفل النابغة بالمدرسة الإبتدائية قبل سن السادسة لأن نموه الذهني سابق لعمره الزمني .

2-القفز على الصفوف : ويقصد به ويقصد به ترفيع الطفل المتفوق مستويين دراسيين متتالين دفعة واحدة، فينقل من الصف الراجع مثلا إلى الصف السادس مباشرة دون المرور بالصف الخامس.

3-الترفيع أثناء السنة الدراسية :ويقصد به نقل التلميذ المتفوق بمجرد إنتهائه من تحميل مقررات صفه الدراسي، إلى المستوى الأعلى في أي وقت من السنة دون التقيد ببدايةونهاية العام الدراسي [2].

---

[1] – حواشين زيدان نجيب ،**الموهبة و التفوق**، دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع،الأردن،ط2 ،1998 ،ص69

[2] – منصور عبد الصبور ،**مرجع سبق ذكره**، ص66

ج-أسلوب تجميع المتفوقين(grouping):لقد ثار كثير من الجدل حول أفضل هذه النظم تربويا و علميا.هل نظام المدارس الخاصة ؟ أم نظام الصفوف الخاصة تجمعهم في جماعات خاصة، وغير ذلك من دورات ما بعد الدوام، النوادي أم جماعات الميول ؟.

لقد حبذت كثير من الدراسات ونتائجها هذه النظم، كما في دراسات كارول التي أثبتت أن الجماعة المتجانسة تساعد على تجنب الميل كالغرور والكبرياء عند المتفوقين، كما بينت دراسة **ويتي "wwitty":**أن التحصيل الدراسي للأطفال المتفوقين في الصفوف العادية كان أقل مما ينتظر ممن هم في ذكائهم وقدراتهم. أما طرق تجميع المتفوقين فتتم على النحو التالي :

1-المدارس الخاصة بالموهوبين : ويقوم هذا النظام على أساس تجميع المتفوقين في مدرسة واحدة،ويرى أصحاب هذا الإتجاه أن مثل هذا النظام عين من إعداده البرامج التربوية المناسبة لهذه الفئة، في نظام واحد و فضلا عن أنه يمكن من إختزال المتفوقين لعدد من سنوات دراسية [1].

ومن مميزات هذا النو من التعليم:

أ-قلة عدد الأطفال في الفصل الواحد .

ب-إتاحة الفرصة للتجاوب بين الأطفال في مستوى عقلي متقارب .

ج-توافر الإخصائيين الذين تستدعي نوع المدرسة تعيينهم .

2-الصفوف الخاصة بالمتفوقين:كثير من الهيئات فكرت من حين لآخر فتح فصول خاصة بالمتفوقين،وإختيار التلاميذ لتلك الفصول يجري إلى حد كبير على نفس الأساس الذي يختار به التلاميذ للمدارس الخاصة للموهوبين، ويجمع الأطفال الموهوبون في هذ الفصل للدروس التي تحتاج إلى مجهود ذهني.أي أنهم يعزلون في الفصول الخاصة عن سائر التلاميذ في أوقات الدراسة والإستذكار

[1] - حواشين زيدان نجيب ،**مرجع سبق ذكره**، ص74-75

ولكنهم يبقون في فصولهم مع أقرانهم في السن في دروس الرسم والموسيقى و الألعاب الرياضية، أي أنهم يلعبون ويختلطون بهم فيما يسمى بفترات النشاط .

تتسم هذه الفصول بحرية التفكير و التصرف، ويسمح للطلبة بوضع الخطط ويشجعون على تفهم الحقائق والمناقشة المنطقية بدلا من حفظ الدروس، في بعض المدارس التي تدرس اللغات الأجنبية لهذه الفصول قبل أن تدرس لزملائهم من نفس الفرقة و السن [1].

3-المدرس غير المقيم : يقوم المدرس غير المقيم بدور الخبير الذي يوجه المدرس في بعض النواحي،كما أن صميم عمله أن يجتمع بالموهوبين في مواد معينة بضع ساعات في الأسبوع، و الغرض من هذا البرنامج هو إشباع الرغبات والميول السريعة النمو، في هؤلاء الأطفال إفادتهم من مواهب هذا المدرس المختص. والبرامج الموضوعية لتعليم الأطفال الموهوبين تختلف بإختلاف البيئة أنها تشترك في نقاط أهمها:

-جمع الأطفال الموهوبين من ذوي الذكاء العالي في مجموعات بعض الوقت من اليوم الدراسي .

-إعطاء هؤلاء الأطفال قدرا أكبر من مسؤولية تخطيط البرامج.

-زيادة الاهتمام بالإبتكاروالتعبير و التقليل من الوقت المخصص للحفض عن ظهر قلب .

-العمل في مجموعات محدودة .

-العمل بحرية أكبر دون التقيد المطلق بالروتين وبجدول الحصص[2].

خلاصة الفصل :

[1] – حواشين زيدان نجيب ،**مرجع سبق ذكره**، ص76

[2] – سلامة عبد الحافظ ،**الموهبة والتفوق**، دار اليازوري للنشر و التوزيع ،الأردن،2002، ط1 ،ص114-115

في هذا الفصل تم التطرق إلى تعريف التفوق الدراسي والمتفوق دراسيا وقد قمنا بعرض خصـــائص المتفوقين دراسيا و تصنيفهم حسب القدرات التي يتمتعون بها وقد تطرقنـــا إلـــى قيـــاس وتشـــخيص المتفوقين إضافة إلى العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي و النظريات المندرجة حول هذا العنصر ، بالإضافة إلى أساليب رعاية المتفوقين دراسيا وبرامج تربيتهم.

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1-المنهج المعتمد في الدراسة

2- أدوات جمع البيانات

3-مجالات الدراسة

4-عينة الدراسة

5-أساليب المعالجة الإحصائية

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن تقديم أي عمل بحثي علمي ملم بجميع حيثيات الظاهرة، متوقف على وضع إطار يتسم بالترتيب المنطقي و الموضوعي و المنهجي في الطرح، و سيتم في هذا الفصل التطرق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة، والتي تعد خطوة هامة من خطوات البحث العلمي،حيث يتم التعرف فيها على المنهج المستخدم في هذه الدراسة و أدوات جمع البيانات، إضافة إلى أنه سيتم التطرق إلى مجالات الدراسة الزمنية و المكانية و البشرية، مع الإشارة إلى العينة و الأساليب الإحصائية المعتمدة في هذه الدراسة.

1- منهج الدراسة:

إن طبيعة الموضوع المدروس و الأهداف المرجوة منه هي التي تحدد المنهج الواجب الإعتماد عليه و إستخدامه، و الذي يقصد به: "الوسيلة التي يمكن عن طريقها الوصول إلى الحقيقة أو مجموعة من الحقائق في أي موقف من المواقف و محاولة إختيارها للتاكد من صلاحيتها في مواقف أخرى وتعميمها"[1].

ونظرا لطبيعة الموضوع المعالج و المتمثل في " علاقة بعض الظروف الأسرية بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط" تم توظيف المنهج الوصفي التحليلي،اذ انه إستقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية و النفسية، كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها و تحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر تعليمية واجتماعية اخرى "[2] .

2- أدوات جمع البيانات:

وقد تم في هذه الدراسة الإعتماد على عدة أدوات بحثية خاصة بجمع البيانات من الميدان و المتمثلة في:

أ-**المقابلة:** تعد المقابلة تفاعل لفظي يتم بين شخصين او اكثر، في موقف مواجهة حيث يحاول أحدهم وهو القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات أو التعبيرات لدى المبحوث والتي تدور حول آرائه ومعتقداته[3].

لقد تم إجراء مقابلة مع مدراء المتوسطات محل الدراسة حيث توجهنا إليهم و شرحنا لهم سبب قيامنا بهذه الدراسة، كما أجرينا عدة مقابلات مع التلاميذ والأساتذة بهذه المتوسطات،مما ساعدنا على توسيع مداركنا ومعلوماتنا حول الموضوع .

---

[1] - مروان عبد المجيد إبراهيم،**اسس البحث العلمي**،مؤسسة الوراق للنشر ،عمان،ط1،2000 ص68

[2] - تركي رابح،**مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس**،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر، بط، 1984، ص107.

[3] - فايز جمعة صالح النجار،**اساليب البحث العلمي** ،دار الحامد للنشر والتوزيع، دط، 2009،الاردن،ص63

ب-الوثائق و السجلات: تعمل مختلف المؤسسات الرسمية على توفير أرشيف عما تقوم به من خلال جمع الوثائق و السجلات التي تؤكد سيرورة عملها، كما أن لكل مؤسسة تربوية سواء كانت إبتدائية أو متوسطة أو ثانوية وثائق وسجلات رسمية، تخص كل العاملين بالمؤسسة أو التلاميذ... كالوثائق التي تشير الى عدد الأفواج و الأقسام و المستويات و تعداد التلاميذ ... و لقد تم في هذه الدراسة الاطــلاع على كشوف النقاط للثلاثي الأول من السنة الدراسية 2014-2015 قصد التعــرف علـــى التلاميــذ المتفوقين دراسيا.

ج-الإستبيان: يضم الاستبيان مجموعة من الأسئلة حول الموضوع المدروس، و الموجهة للمبحــوثين بهدف التعرف على معتقداتهم وإتجاهاتهم، للحصول على المعلومات التي لديهم وتصوراتهم التي تمثل الحقائق و تفسر موضوع الدراسة [1].

لقد تضمن الإستبيان أسئلة مفتوحة و أسئلة مغلقة، بعدد كلي قدر ب 53 سؤالا بما يتفق وهــدف البحث بحيث يقوم المبحوث بتسجيل إجابته على الورقة وهي مقسمة إلى اربع محاور كالآتي:

البيانات الأولية : ضم أسئلة عن بيانات أولية للمبحوثين حيث كانت الأسئلة (من السؤال01 إلى السؤال 06) .

المحور الاول: علاقة المستوى الاقتصادي للأسرة بالتفوق الدراسي (من السؤال 07 إلى 18) .

المحور الثاني:علاقة المستوى التعليمي والثقافي للوالدين بالتفوق الدراسي (من السؤال 19 إلى 31) .

المحور الثالث: علاقة الظروف السكنية للأسرة بالتفوق الدراسي (من السؤال 32 إلى 42) .

المحور الرابع:نمط العلاقات السائدة داخل الأسرة و علاقتها بالتفوق الدراسي (من السؤال 43 إلى 53).

3- مجالات الدراسة:

[1] - المختار محمد إبراهيم،**مراحل البحث الاجتماعي وخطواته الإجرائية**،دار الفكر العربي،ط1،2005 ،القاهرة،ص80

يمكن ان نحدد مجالات الدراسة الحالية على النحو التالي :

أ- **المجال المكاني:** أجريت الدراسة الميدانية بولاية الوادي، و التي تقع في الجنوب الشرقي من الوطن(الجزائر)، تحدها من الشرق الجمهورية التونسية و من الغرب ولاية جلفة و من الشمال ولايتي تبسة و خنشلة و من الجنوب ولاية ورقلة[1]، تم تطبيق هذه الدراسة لأربع متوسطات بولاية الوادي و المتمثلة في:

1- متوسطتي مدينة الوادي : حيث تم إجراء الدراسة الميدانية في متوسطتي :

أ- متوسطة الوئام المدني المتواجدة بحي 19 مارس.

ب- متوسطة الشريفي محمود المتواجدة بحي الرمال.

2- متوسطتي الدبيلة: و التي تم فيها إجراء الدراسة الميدانية بمتوسطتي :

أ- متوسطة الدبيلة الشرقية.

ب- متوسطة قاسمي البشير.

تعد المتوسطة مؤسسة تربوية تعليمية تابعة لمديرية التربية، و تتكون هذه المؤسسات من طاقم إداري مكون من (مدير مراقبين و مستشار التربية) و طاقم تربوي مكون من (أساتذة و تلاميذ) و أقسام للتدريس و هي مرحلة تتوسط المرحلة الإبتدائية و الثانوية.

ب-المجال الزماني : دامت الدراسة الميدانية تقريبا ثلاثة اشهر إبتداء من 03/03/ 2015 الى غاية 05/25/ 2015، و الذي تم فيه توزيع الإستبيان على المبحوثين.

ج- المجال البشري :يتمثل مجتمع الدراسة في التلاميذ المتفوقين الذين تحصلوا على المعدل الفصلي، خلال الثلاثي الأول من السنة الدراسية 2014-2015، و الذين يتلقون تعليمهم في الطور المتوسط .

---

[1] - ديدي السعيد،**وادي سوف كنوز من الجزائر مقومات التنمية بولاية الوادي**،الجزء الثاني،بط،2001، ص17 .

4-عينة الدراسة:

تؤدي العينة دورا كبيرا في نجاح ودقة البحث، لذلك يجب أن يكون مجتمع البحث ممثلا يخدم أغراض و أهداف البحث،ومن شروطها أن تمثل نفس خصائص المجتمع الأصلي وأن تكون مناسبة للدراسة فهي إذن "مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة "[1].

بفضل المساعدة التي قدمها لنا مدراء الأربع متوسطات التي توجهنا إليها بولاية الوادي، و أعضاء من إدارة هذه المتوسطات، قمنا بإختيار عينة البحث بطريقة قصدية، وهي العينة التي تمثل فئة المتفوقين فقط، وهم التلاميذ الذين تحصلوا على معدل 16 فما فوق و لم يعيدوا السنة الدراسية، و ذلك بعد الاطلاع على كشوف النقاط الخاصة بهم فتم التعرف على المعدلات المتحصل عليها خلال الثلاثي الأول، و بذلك شكلنا عينة بحثنا و التي قوامه 60 مفردة ، و قمنا بتوزيع الإستبيان عليهم.

الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤسسات التعليمية

المؤسسات	التكـــــــــرار	النسبة المئوية
متوسطة الوئام المدني	18	30
متوسطة الشريفي محمود	16	26.66
متوسطة الدبيلة الشرقية	12	20
متوسطة قاسمي البشير	14	23.33
المجموع	60	100

[1] – محمود علام رجاء ،**مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**،دار النشر للجامعات،مصر ، 2004، ط4،ص151

يوضح الجدول رقم (01) توزيع أفراد العينة حسب المؤسسات التعليمية، حيث أنه تم تسجيل نسبة تقدر ب(30%) من المبحوثين الذين يدرسون في متوسطة الوئام المدني، و تم تسجيل نسبة تقدر ب(26.66%) من المبحوثين الذين يدرسون بمتوسطة محمود الشريفي، بينما تم تسجيل نسبة تقدر ب(20%) من المبحوثين الذين يدرسون بمتوسطة الدبيلة الشرقية، و في المقابل تم تسجيل نسبة تقدر ب(23.33%) من المبحوثين الذين يدرسون في متوسطة قاسمي البشير.

و إستنادا إلى الملاحظات المستنتجة من الزيارات الميدانية، و إعتمادا على البيانات المقدمة من طرف هذه المؤسسات التربوية الأربعة،نلاحظ من حيث الموقع الجغرافي للإكماليات أنها تقع في أحياء مختلفة مما يسمح بأن تكون الدراسة أكثر موضوعية،إذ لا تقتصر على مكان واحد.

5-الأساليب الاحصائية

تستخدم الأساليب الإحصائية لتفسير النتائج والبيانات الكمية ،كما يعد الإحصاء من أهم الوسائل وأدقها في تحليل النتائج وتفسيرها، و قد اعتمدنا في هذه الدراسة على طريقة النسب المئوية بعد جمع الاستبيانات و فرزها و تفريغها في جدول و جمع نتائجها و تحويلها إلى نسب مئوية في المعادلة التالية :

1 - **النسبة المئوية :** $\frac{س \times 100}{ن}$

س= التكرارات

ن= عدد أفراد العينة

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل تطرقنا إلى إستخدام المنهج الوصفي التحليلي، نظرا لملائمته للدراسة مع تحديـــد نوع الأداة المراد جمع البيانات بها، والمتمثلة في الإستبيان ثم تقسيم البنود إلى المكونـــات الأساســـية، للعلاقة بين المتغيرين كما تعرفنا على المجالات أو الحدود التي تمت فيها هذه الدراسة، إضـــافة إلـــى تحديد الأساليب الإحصائية المستخدمة .

الفصل الخامس

عرض البيانات ومناقشة النتائج

تمهيد

1-عرض البيانات

2 -عرض النتائج

3- مناقشة و تفسير النتائج

خلاصة

تمهيد :

بعد تطبيق أداة جمع البيانات من الميدان و المتمثلة في الاستبيان على عينة الدراسة، سيتم في هذه الخطوة البحثية تفريغ و عرض البيانات في جداول، و تفسير النتائج المتوصل اليها و مناقشتها فـــي ضوء التراث النظري المتوفر و أيضا في ضوء الفرضيات التي تمت صياغتها في بدء هذه الدراسة .

1- عرض البيانات

الجدول رقم(02): يبين توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس

الجنـــــس	**التكـــــــرار**	**النسبة المئوية**
ذكر	19	31.66
انثى	41	68.33
المجموع	60	100

يشير الجدول رقم (02) إلى توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس ، حيث تم تسجيل نسبة تقدر ب(31.66%) من المبحوثين هم من الذكور، في حين قدرت نسبة الإناث (68.33%).

لقد خضع المجتمع الجزائر لجملة من التغيرات البنيوية و القاعدية التي أضفت عليه طابعا جديدا، و من بين هذه التغيرات نذكر تعليم المرأة فلم يعد مقتصرا على الذكور فقط، فلقد أضحت المرأة عنصر فاعلا في التنمية و صناعة القرار في جزائر اليوم .

الجدول رقم (03): يبين توزيع المبحوثين حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	**التكـــــــــرار**	**النسبة المئوية**
السنة الأولى متوسط	16	26.66
السنة الثانية متوسط	09	15
السنة الثالثة متوسط	12	20
السنة الرابعة متوسط	23	38.33

المجمـــــــوع	60	100

يوضح لنا الجدول رقم (03) توزيع المبحوثين حسب المستوى الدراسي لهم، حيث سجلت نسـبة تقدر ب (26.66%) من المبحوثين الذين يدرسون في السنة الأولى متوسط بينما لاحظنا أن المبحوثين الذين يدرسون في السنة الثانية متوسط تقدر نسبتهم ب (15%)، أما المبحوثين الذين يدرسون بالسـنة الثالثة متوسط فتقدر نسبتهم ب(20%)، في حين أن المبحوثين الذين يدرسون في السنة الرابعة متوسط تقدر نسبتهم ب(38.33%).

إن المتمعن في هذه المعطيات الكمية يلاحظ ارتفاعا في عدد المتعلمين المتفوفين في السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، و هذا راجع إلى أن السنة الرابعة متوسط تتوج في نهاية العام بإمتحان شهادة التعليم المتوسط، و الذي يعد الفيصل في مصير التلاميذ، و لهذا فالتلميذ في هذه المرحلة يبذل قصارى جهده لتحقيق نتائج جيدة.

الجدول رقم (04): يبين توزيع المبحوثين حسب السن

الســـــــــــن	**التكـــــــــرار**	**النسبة المئوية**
[11- 13]	31	51.66
[14 - 15]	29	48.33
المجمـــــــوع	60	100

يوضح لنا الجدول رقم (04) توزيع المبحوثين حسب متغير السن حيث لاحظنا ان فئة المبحـوثين الذين تتراوح اعمارهم ما بين [11- 13] قدرت بنسبة (51.66%) ، في حين ان الفئة التي تتراوح اعمارهم ما بين [14 – 15] فقدرت ب (48.33 %).

إن مرحلة التعليم المتوسط تعد مرحلة حساسة بالنسبة للإبن، فهي تتوافق و فتـــرة المراهقـــة التـــي تتوسط المرحلتين النمائيتين الطفولة والرشد، والتي تضم العديد من التغيرات البيولوجية و النفسية التي تمارس نوعا من الضغط و التوتر، فيلجأ المراهق إلى تأكيد ذاته و إبرازها من خـــلال تفوقـــه فـــي دراسته.

الجدول رقم (05): يبين عدد إخوة المبحوثين

عــــــدد الإخـــــــوة	التكـــــــــرار	النسبة المئوية
[01 - 03]	31	51.66
[04 - فما فوق[	29	48.33
المجموع	60	100

يوضح لنا الجدول رقم (05) عدد إخوة المبحوثين،حيث لاحظنا ان الفئة التي يتراوح عدد إخوتها ما بين [01-03] قدرت نسبتها ب (51.66%) من المبحوثين، في حين ان الفئة من 04- فما فوق فقد قدرت نسبتها ب (48.33%).

إن الجلي أن عدد الاخوة في الأسرة الواحدة له الأثر البالغ على البنية النفسية لهم، من حيث أن قلة العدد تساهم في توجيه الرعاية و الإهتمام من قبل والديهم لهم، و المتابعة لدروسهم مما يجعل مستواهم التعليمي جيد، في حين نجد أن ارتفاع عدد الإخوة يمكن أن يؤتي بالعكس فيعاني الأبناء من آبائهم الإهمال و التسيب أو القسوة و التشدد و الذي يمكن أن ينعكس سلبا على مستواهم التعليمي .

المحور الاول : علاقة المستوى الاقتصادي الجيد للأسرة بالتفوق الدراسي لدى المبحوثين

الجدول رقم (06): يوضح الوضعية العائلية للوالدين حسب إجابات المبحوثين

الوضعية العائلية	التكـــــــــرار	النسبة المئوية
متزوجين	56	93.33
مطلقين	04	6.66
وفاة أحد الوالدين	0	0
وفاة الوالدين معا	0	0
المجموع	60	100

يوضح لنا الجدول رقم (06)، الوضعية العائلية للوالدين و التي لها دور كبير في تنشـــئة الطفـــل، حيث تم تسجيل نسبة (93.33%) من المبحوثين أجابوا بأن والديهما على قيد الحياة و متزوجان معا، في حين ان نسبة (6.66%) من المبحوثين أجابوا بأن والديهما مطلقين، وهذا حتما سيؤثر على تنشئة الطفل كما يؤثر على توازن الاسرة ، فلا تستطيع الأم أن تربي إبنها لوحدها دون تدخل الأب و الذي يمثل أساس الأسرة و أيضا يجد الأب صعوبة في تربية ورعاية الطفل ما لم تكن أمه متواجدة .

إن التماسك الأسري القائم على الروابط القوية بين الزوجين والأبناء، يبعث الراحة و الطمأنينة في نفسية الأبناء من خلال الرعاية الجيدة التي يكتسبها من والديه فيحظى من خلالها بالعناية المطلوبة و التي تنتج عنها بناء شخصية جيدة و متزنة و واعية، فيجعلهم يهتمون بدراستهم ويعطيهم الدافعية لتحصيل نتائج جيدة .

الجدول رقم (07): يوضح عمل اباء المبحوثين

عمل الأب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	56	93.33
لا	04	6.66
المجموع	60	100

يوضح لنا الجدول رقم (07) عمل آباء المبحوثين ، حيث لاحظنا نسبة (93.33%) من آباء المبحوثين يعملون، بينما تم تسجيل نسبة تقدر ب(6.66%) من المبحوثين الذين لا يعمل والدهم وهذا راجع إلى أن الأب قد تقاعد من عمله.

إن عمل الأب و مدخوله من شأنه توفير المتطلبات و الإمكانيات اللازمة للأبناء، خاصة المتطلبات المدرسية، و لهذا فهي تلعب دورا كبيرا في الحياة الدراسية للابنا، وفي المقابل ان عدم عمل الأب لظروف معينة (حادث مرور، عدم توفر عمل....إلخ)، مما يجعل الأسرة تعاني مشاكل عديدة و لا تستطيع توفير أدنى متطلبات المعيشة، في ظل هذه المعطيات يتاثر المستوى التعليمي للإبن و قد يؤدي ذلك إلى رسوبه.

الجدول رقم (08): يوضح طبيعة عمل آباء المبحوثين

طبيعة عمل الأباء	**التكرار**	**النسبة المئوية**
أستاذ	15	26.78
موظف	18	32.14
مهندس	07	12.5
مقتصد	02	3.57
شرطي	02	3.57
تقني	02	3.57
عامل يومي	10	17.85
المجموع	56	100

- **إن مجموع التكرارات اقل من المجموع الكلي لمفراد العينة و ذلك ان 4 مبحوثين اكدوا عدم عمل اباءهم كما هو موضح في الجدول رقم7**

يوضح لنا الجدول رقم (08) طبيعة عمل آباء المبحوثين، حيث سجلت نسبة تقدر ب(32.14%) من المبحوثين الذين أكدوا أن مهنة آباءهم موظفين في القطاع الحكومي،كما سجلت نسبة (26.78%) من المبحوثين من أكدوا بأن آبائهم يعملون في قطاع التعليم، و نجد نسبة تقدر ب(17.85%) من المبحوثين الذين أجابوا أن مهنة الأب عامل يومي،بينما تم تسجيل نسبة تقدرب(12.5%) ممن أجاب

أن مهنة الأب مهندس ،في حين سجلت نسبة تقدر ب(3.57%) من المبحوثين أجابوا أن مهنة آبـــائهم (مقتصد، شرطي، تقني).

ومن خلال الإحصائيات المبينة في الجدول يتضح لنا، أن معظم آباء المبحوثين يعملون في القطاع الحكومي موظفين و أساتذة...ـــ، يعد الأب هو المسؤول الأول في توفير المتطلبات المعيشية للأسرة و تلبية حاجات أفرادها، ولهذا فإن طبيعة العمل هو الذي يحدد الأجر الذي يساعد فـــي تلبيـــة حاجـــات الأسرة كما أن طبيعة عمل الأب تتوافق الى حد بعيد و المستوى التعليمي له .

الجدول رقم (09): يوضح كفاية الاجر الذي يتقضاه اباء المبحوثين

كفاية الأجر	التكرار	النسبة المئوية
نعم	54	96.42
لا	02	3.57
المجموع	56	100

*** ان مجموع التكرارات اقل من المجموع الكلي لمفراد العينة و ذلك ان 4 مبحوثين اكدوا عدم عمل اباءهم كما هو موضح في الجدول رقم8**

يوضح لنا الجدول رقم (09) كفاية الأجر الذي يتقضاه آباء المبحوثين ، حيث لاحظنا ان نســبة (96.42%) من المبحوثين الذين أجابوا بأن الأجر الذي يتقاضاه والدهم كاف بالنسبة إلـــيهم، بينمـــا سجلت نسبة(3.57%) من المبحوثين ممن أجاب العكس.

إن طبيعة العمل الذي يؤديه الأب في أحد القطاعات الحكومية أو الخاصة تجعله يستفيد مـــن أجـــر معين، يتفق مع طبيعة الجهد المبذول، فهذا الأجر قد يتراوح ما بين الكفاية و عدمها، مما قـــد يخلـــق إضطرابات على مستوى إشباع الحاجات الأسرية، و الذي بدوره يـــؤثر علـــى كفـــاءات الأبنـــاء، و تطلعاتهم المدرسية منها و الإجتماعية .

الجدول رقم (10): يوضح حصول المبحوثين على مصروف جيبي يمنح من قبل آبائهم

حصول المبحوثين على مصروف جيبي	التكـــــرار	النسبة المئوية
نعم	37	61.66
لا	23	38.33
المجموع	60	100

يوضح لنا الجدول رقم (10) حصول المبحوثين على مصروف جيبي يمنح من قبل آبائهم، حيث لاحظنا أن نسبة(61.66%) من المبحوثين يتلقون مصروفهم من قبل والدهم، أما نســبة (38.33%) من المبحوثين لا يتلقون مصروفهم من قبل والدهم .

نستنتج أن معظم المبحوثين يتلقون مصروفهم من قبل ابائهم وهذا يدل على المســتوى المعيشـــي الجيد، يعد الأب هو المسؤول عن رعاية الأبناء و توفير كل متطلبات و مستلزمات الحيــاة، أي أنـــه المسؤول عن الحالة الاقتصادية للأسرة وتخصيص بعض المبالغ المالية كمصروف يــومي للأبنـــاء، يساعدهم على شراء بعض المستلزمات الدراسية الخاصة، كالأقراص المضغوطة و المجلدات...إلخ .

الجدول رقم (11): يوضح عمل أمهات المبحوثين

عمـــــــــل الأم	التكـــــــــــــرار	النسبة المئوية
نعم	13	21.66

78.33	47	**لا**
100	60	**المجموع**

يوضح الجدول رقم (11) عمل أمهات المبحوثين، حيث أن (78.33%) من المبحوثين أكدوا عدم عمل أمهاتهم، في حين (21.66%) اكدوا العكس.

إن المرأة الجزائرية وتحديدا المرأة المتزوجة العاملة أضحت عضوا هاما وضروريا في سيرورة التنمية المستدامة، غير أن هذا الوضع قد ادخلها في حالة من اللاوظيفية من حيث أدائها لأدوارها باعتبارها زوجة من ناحية، و أما من ناحية ثانية، وموظفة من ناحية ثالثة،فعمل الأم بمساعدة عمل الأب من شأنه أن يوفر الإمكانيات اللازمة و الضرورية، و يزيد من القدرة الشرائية للعائلة فيؤدي ذلك إلى زيادة توفير الأدوات المدرسية وبما أن أغلب أمهات المبحوثين لا تعملن، فهذا دال على الكفاية الذاتية للأجر من قبل للأسرة دون الحاجة لعمل الأم.

الجدول رقم (12): يوضح طبيعة عمل أمهات المبحوثين

النسبة المئوية	التكـــــــــــــــرار	طبيعة عمل الأم
38.46	05	**أستاذة**
30.76	04	**خياطة**
30.76	04	**موظفة**
100	13	**المجموع**

- **ان مجموع التكرارات اقل من المجموع الكلي لمفراد العينة و ذلك ان 47 مبحوثين اكدوا عدم عمل امهاتهم كما هو موضح في الجدول رقم11**

يوضح لنا الجدول رقم (12) طبيعة عمل أمهات المبحوثين، حيث لاحظنا أن نسبة المبحوثين الذين تعمل أمهاتهم في سلك التعليم تقدر ب(38.46%)، بينما تم تسجيل نسبة تقدر ب(30.76%) من المبحوثين من تعملن في الادارة و نسبة (30.76%) من المبحوثين من تعمل في ورشة خياطة.

إن عمل الابوين معا بساهم في تامين دخل إضافي للاسرة، والذي بدوره يساهم في تحسين الوضعية المادية لها، و بالتالي توفير ما تحتاج اليه من متطلبات و حاجيات تتنامى و تتزايد تدريجيا مع نمو الأبناء و مراحلهم النمائية، و من بينها ما يتعلق بالحاجيات التربوية و التعليمية في مقدمتها دروس الدعم التي اضحى جل التلاميذ يستفيدون منها و ذلك مقابل مبالغ مالية تثقل في الكثير من الأحوال كاهل الاسرة متوسطة الحال و الدخل، و عليه يعد عمل المراة عاملا مساعدا في تماسك الاسرة و عدم تعرضها للازمات المختلفة .

الجدول رقم (13): يوضح كفاية الأجر الذي تتقضاه أمهات المبحوثين

كفاية الأجر	التكـــــــــرار	النسبة المئوية
نعم	09	69.23
لا	04	30.76
المجموع	13	100

*** ان مجموع التكرارات اقل من المجموع الكلي لمفراد العينة و ذلك ان 47 مبحوثين اكدوا عدم عمل امهاتهم كما هو موضح في الجدول رقم11**

يوضح لنا الجدول رقم (13) كفاية الاجر الذي تتقضاه أمهات المبحــوثين، حيــث لاحضـــنا أن نسبة(30.76%) من المبحوثين أكدوا ان الأجر الذي تتلقـــاه امهـــاتهم غيـــر كـــاف، فـــي حـــين ان (69.23%) اكدوا العكس .

إن عمل الأم بمساعدة عمل الأب من شأنه أن يوفر الإمكانيات اللازمة و الضرورية، و يزيد من القدرة الشرائية للعائلة، فيؤدي ذلك إلى زيادة القدرة على توفير الاحتياجــات، منهــا تــوفير الأدوات والكتب المدرسية و العلمية، الوسائل تعليمية المساعدة على الفهم الجيد للدروس الموجهة إلى الأبنـــاء من قبل المؤسسة التربوية.

الجدول رقم (14): يوضح حصول المبحوثين على مصروف جيبي يمنح من قبل أمهاتهم

الحصول على مصروف جيبي	التكـــــــــــــــرار	النسبة المئوية
نعم	02	15.38
لا	11	84.61
المجموع	13	100

*** ان مجموع التكرارات اقل من المجموع الكلي لمفراد العينة و ذلك ان 47 مبحوثين اكدوا عدم عمل امهاتهم كما موضح في الجدول رقم11**

يوضح لنا الجدول رقم (14) حصول المبحوثين على مصروف جيبي يمنح لهم من قبل أمهـــاتهم، حيث لاحظنا ان نسبة(84.61%) من المبحوثين أكدوا عدم حصولهم على مصروف جيبي مـــن الأم العاملة،بينما نجد أن (15.38%) أقروا بالعكس.

يمكن القول بأن عمل المرأة يرفع من حجم الدخل المادي للأسرة و توفير الإمكانيات الضرورية و اللازمة للدراسة، ومساعدة الأب في التكفل بالأبناء ماديا، ولكن قد يكون المبلغ المـــادي المخصـــص للإبن له أثر سلبي على حياته خاصة، و ذلك أن الإبن ما يزال في فترة عمرية لا يعرف كيف ينفـــق النقود الممنوحة له فقد ينفقها في شراء أشياء بلا قيمة مما يعرضه للعديد من الأخطاء التي يمكـــن أن يقع فيها الطفل في هذه المرحلة العمرية (فترة المراهقة) كشراء السجائر، تعاطي المخدرات ...وغيرها من هذه الآفات الاجتماعية و التي تنعكس سلبا على نمط حياتهم و مسيرتهم الدراسية .

الجدول رقم (15): يوضح مدى تكفل الوالدين بكافة مصاريف دراسة المبحوثين

التكفل بمصاريف الدراسة	الأب		الأم	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	57	95	06	10
لا	03	05	54	90
المجموع	60	100	60	100

يوضح لنا الجدول رقم (15)، مدى تكفل الوالدين بكافة مصاريف دراسة المبحوثين، فلاحظنا أن نسبة المبحوثين الذين يتكفل والدهم بمصاريفهم الدراسية تبلغ(95%)، اما المبحوثين الذين لا يتكفل والدهم بمصاريف دراستهم فتبلغ(05%)،في حين أن نسبة المبحوثين الذين تتكفل والدتهم بمصاريف دراستهم فتبلغ(10%)، أما المبحوثين الذين لا تتكفل والدتهم بمصاريفهم الدراسية فتقدر نسبتهم(90%).

ومن هنا نستنتج أن أغلب المبحوثين يتكفل والدهم بمصاريف دراستهم نظرا إلى أن أغلب أمهات المبحوثين لا يعملن، و أن الأب هو المسؤول الأول عن الأمور المادية الخاصة بالأبناء، وبهذا نستنتج ان الوالدين اللذين ينشغلان باحوال أبنائهم، ومن أهمها مصاريف دراستهم، يساهم اسهاما كبيرا في تكريس و توطيد العلاقة فيما بينهما فيشعر الابن بمدى حب و اهتمام والديه به،و مدى احترام اتجاهاته و ميوله، وبالتالي يؤدي هذا الى تعزيز الثقة و الاحترام بين الابن و والديه.

الجدول رقم (16): يوضح مدى تكفل الوالدين بشراء الكتب المدرسية للمبحوثين

التكفل بشراء الكتب المدرسية	الاب		الام	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	55	91.66	06	10
لا	05	8.33	54	90
المجموع	60	100	60	100

يوضح لنا الجدول رقم (16) مدى تكفل الوالدين بشراء الكتب المدرسية للمبحـوثين، فـنلاحظ أن نسبة المبحوثين الذين يتكفل والدهم بشراء الكتب المدرسية الخاصـة بهـم تبلـغ (91.66%)، أمـا المبحوثين الذين لا يتكفل والدهم بشراء الكتب المدرسية الخاصة بهم تبلغ (8.33%)، بينما نلاحظ أن نسبة المبحوثين الذين تتكفل والدتهم بشراء الكتب المدرسية الخاصة بهم تبلغ (10%)، بينما نجـد أن نسبة المبحوثين الذين لا تتكفل والدتهم بشراء الكتب المدرسية الخاصة بهم تبلغ (90 %).

ومن هنا نستنتج بأن معظم آباء المبحوثين يشترون الكتب المدرسية لأبنائهم، في حين لاحظنـا أن معظم أمهات المبحوثين عكس ذلك، و يرجع سببه أن معظم أمهـات المبحـوثين لا يعملن،فالهـدف الرئيسي لمعظم الأسر هو تحقيق نجاح أبنائهم في الدراسة بصفة خاصة و حياتهم بكل جوانبها بصفة عامة و يتم هذا عن طريق توفير ما يحتاجه الأبناء من مستلزمات و أدوات تقتضيها مزاولة الدراسة،

ومن بينها شراء الكتب المدرسية، و التي تعد من أهم المستلزمات المدرسية التي يحتاج إليها الأبناء في دراستهم، في حدود الإمكانيات المادية للأسرة.

الجدول رقم (17): يوضح مدى تكفل الوالدين بمصاريف دروس الدعم الخاصة بالمبحوثين

تكفل الوالدين بمصاريف دروس الدعم	الأب		الأم	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	56	93.33	07	11.66
لا	04	6.66	53	88.33
المجموع	60	100	60	100

يوضح لنا الجدول رقم (17) مدى تكفل الوالدين بمصاريف دروس الدعم الخاصة بـــالمبحوثين، فنلاحظ أن نسبة المبحوثين الذين يتكفل والدهم بدروس الدعم الخاصة بهـــم تبلـــغ نســـبتهم (93.33 %)،أما المبحوثين الذين لا يتكفل والدهم بدروس الدعم الخاصة بهم تبلغ نسبتهم ب (6.66 %) ، بينما نلاحظ أن نسبة المبحوثين الذين تتكفل والدته بدروس الدعم الخاصة بهم تبلغ نسبته ب(11.66%)، أما المبحوثين الذين لا تتكفل والدتهم بدروس الدعم الخاصة بهم فتقدر نسبتهم ب(88.33 %) .

أصبحت دروس الدعم في وقتنا الحاضر،ضرورة من ضروريات التعليم إذ أنها تعمل على تحسين المستوى الدراسي للتلميذ، حيث بينت لنا نتائج الجدول أعلاه أن معظم المبحـــوثين يتلقـــون دروســـا خصوصية، يتكفل آبائهم بمصاريفها، في حين لاحظنا أن معظم أمهات المبحوثين عكس ذلك، و السبب كما ذكرناه في الجدول السابق الذي أكد لنا أن معظم أمهات المبحوثين لـــيس لـــديهن دخـــل للتكفـــل

بمصاريف أبنائهم، هذا يدل على مدى إهتمام الآباء بتدعيم أبنائهم دراسيا و تعويض النقص الذي يقــع فيه أبنائهم في أي مادة من المواد الدراسية التي يدرسونها و هذا دافع قوي يدفعهم نحو التفوق.

الجدول رقم (18): يوضح مدى تلبية الوالدين لمتطلبات المبحوثين دون إلحاح

تلبية الوالدين لمتطلبات المبحوثين دون إلحاح	الاب		الام	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	34	56.66	23	38.33
لا	26	43.33	37	61.66
المجموع	60	100	60	100

يوضح لنا الجدول رقم (18)،مدى تلبية الوالدين لمتطلبات المبحوثين دون إلحاح، حيث نلاحظ أن نسبة المبحوثين الذين لا يجدون صعوبة في تلبية متطلباتهم من قبل آبائهم دون إلحاح تبلغ نسبتهم (56.66%)، في حين(43.33%) أكدوا العكس.بينما نلاحظ أن نسبة المبحوثين لا يجدون صعوبة في تلبية متطلباتهم من قبل أمهاتهم تقدر نسبتهم ب(38.33%)،أما نسبة المبحوثين الذين يجدون صعوبة في تلبية متطلباتهم من قبل أمهاتهم تقدر نسبتهم (61.66%).

يتضح لنا أن معظم التلاميذ المتفوقين يحصلون على متطلباتهم من طرف آبائهم دون إيجاد صعوبة في ذلك، و هذا ما يجعل الإبن يحب والديه و يتخذهم دائما القدوة الحسنة لديه، ومن خلال هذه العلاقة يستطيع الوالدين التحكم في ابنهم وتكوين سلوك حسن في شخصيته، بينما الأم قد تعجز عن تلبية كـــل متطلبات ابنائها خاصة في حال كونها غير عاملة في إطار العمل المهيكل .

الجدول رقم (19): يوضح ما إذا كان للمبحوثين جهاز كمبيوتر

النسبة المئوية	التكرار	إمتلاك جهاز كمبيوتر
96.66	58	**نعم**
3.33	02	**لا**
100	60	**المجموع**

يوضح لنا الجدول رقم (19) ما إذا كان للمبحوثين جهاز كمبيوتر ، فنلاحظ أن نسبة المبحـــوثين الذين يملكون جهاز كمبيوتر تقدر ب(96.66%)، أما المبحوثين الذين لا يملكون جهاز كمبيوتر تقدر نسبتهم ب(3.33%).

إتضح أن معظم التلاميذ المتفوقين يمتلكون جهاز كمبيوتر، والذي يعد من الوســائل الضـــرورية التي يلجأ إليها أي شخص للتعلم و كسب المعرفة، خصوصا أن الكمبيوتر و الإنترنـــت فـــي الآونـــة الأخيرة انتشر بشكل واسع في حياتنا اليومية اذ نكاد نعجز عن تصور حياتنا بدونه .

الجدول رقم (20): يوضح إستفادة المبحوثين من جهاز الكمبيوتر

النسبة المئوية	التكـــــــــــــــرار	الإستفادة من جهاز الكمبيوتر
96.55	56	**نعم**
3.44	02	**لا**
100	58	**المجموع**

ملاحظة: هذا الجدول خاص بالمبحوثين الذين يمتلكون جهاز الكمبيوتر فقط حيث يبلغ عددهم 58 .

يوضح لنا الجدول رقم (20) إستفادة المبحوثين من جهاز الكمبيوتر، فنلاحظ نسبة الإستفادة منـــه حسب إجابات المبحوثين تقدر ب(96.55%)، بينما عدم الإستفادة منه تقدر ب(3.44%).

وحسب إجابات المبحوثين فقد لاحظنا أن معظمهم يستفيدون من جهاز الكمبيوتر،فجهاز الكمبيوتر و الإنترنت إنتشر بشكل كبير في عصرنا هذا، و أصبح يستخدم في شتى المجالات العلمية و العملية، كالبحث عن المعلومات في الإنترنات، أو اللعب، أو التسلية، و التي بدورها تساهم في رفع المستوى التعليمي للتلميذ، من خلال المعلومات و المعارف التي يتضمنها هذا الجهاز،دون إيجاد صعوبة في ذلك.

الجدول رقم (21): يوضح تلقي المبحوثين لمكافأة من قبل والديهم في حال حصولهم على معدلات مرتفعة في الدراسة

تلقي المكافأة	الاب		الام	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	50	83.33	36	60
لا	10	16.66	24	40
المجموع	60	100	60	100

يوضح لنا الجدول رقم (21) تلقي المبحوثين لمكافأة من قبل والديهم في حال حصولهم على معدلات مرتفعة في الدراسة، حيث أن نسبة المبحوثين الذين يتلقون مكافئة من قبل آبائهم تبلغ نسبتهم(83.33%) أما المبحوثين الذين لا يتلقون مكافئة من قبل آبائهم قدرت(16.66%)، بينما وجدنا أن المبحوثين الذين يتلقون مكافئة من قبل أمهاتهم تبلغ نسبتهم (60%) أما المبحوثين الذين لا يتلقون مكافئة من قبل أمهاتهم تبلغ نسبتهم (40%).

ومن هنا نستنتج بأن معظم المتفوقين ينالون مكافآت سواءا من قبل آبائهم أو أمهاتهم ممايعمل على تحفيزهم و الرفع من مستوى دافعيتهم نحو الدراسة . و قد تتخذ المكافاة صورا متعددة في شكل هدايا و مبالغ مالية .

المحور الثاني : علاقة المستوى التعليمي والثقافي للوالدين بالتفوق الدراسي لدى المبحوثين

الجدول رقم (22): يبين المستوى التعليمي للوالدين حسب إجابات المبحوثين

المستوى التعليمي للوالدين	الاب		الام	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
امي	1	1.66	2	3.33
ابتدائي	7	11.66	08	13.33
متوسط	06	10	11	18.33
ثانوي	17	28.33	26	43.33
جامعي	29	48.33	13	21.66
المجموع	60	100	60	100

فمن خلال هذا الجدول يمكن أن نلاحظ المستوى التعليمي لكل من والدي المبحوثين حيث أن كل منهما ينتمي الى مستوى تعليمي معين، فبالنسبة لآباء المبحوثين فقد كان معظمهم ينتمون إلى المستوى

التعليمي الجامعي بنسبة تقدر ب (48.33%)، ومن هم في المستوى التعليمي الثانوي نسبتهم تقدر ب(28.33%)، بينما نجد أن من هم في مستوى التعليم المتوسط فتبلغ نسبتهم(10 %)، أما من هم في المستوى الإبتدائي فتقدر نسبتهم ب(11.66%)، في حين نجد أن نسبة المبحوثين الذين آبائهم أميين تبلغ نسبتهم(1.66%)، أما بالنسبة لأمهات المبحوثين فقد كان معظمهم ينتمون إلى المستوى التعليمي الثانوي و التي تبلغ نسبتهم(43.33 %)، ومن هم في المستوى الجامعي تقدر نسبتهم ب(21.66%)،أما بالنسبة للأمهات ذو المستوى التعليمي المتوسط فنجد أن نسبتهم تقدر ب(18.33 %) و الإبتدائي فتقدر نسبتهم ب(13.33%)، في حين أننا وجدنا أن الأمهات الأميات ذو نسبة ضئيلة و التي تقدر ب(3.33%) .

ومنه نستنتج أن المستوى التعليمي للوالدين متقارب ، حيث إتضح لنا من خلال الإحصائيات المبينة في الجدول بأن النسبة الأعلى في المستوى التعليمي للوالدين هو المستوى الثانوي والجامعي، و منه يمكننا القول أن إزدياد التطور و التقدم و خصوصا في عصرنا الحالي يؤدي إلى منح فرص متساوية للرجال و النساء في التعليم، و هذا ما جعل الأسر تهتم بأبنائها وتحرص على أن يتحصلوا على نتائج جيدة في الدراسة و تحقيق النجاح.

الجدول رقم (23): يوضح تأثير المؤهلات العلمية للوالدين على نتائج المبحوث

تأثير المؤهلات العلمية للوالدين	الاب		الام	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	46	76.66	46	76.66
لا	14	23.33	14	23.33
المجموع	60	100	60	100

فمن خلال هذا الجدول يمكن ان نلاحظ تأثير المؤهلات العلمية للوالدين على نتـــائج المبحـــوث، حيث لاحظنا أن نسبة المبحوثين الذين يرون أن المؤهلات العلمية للأب تؤثر على نتائجهم الدراسية، و التي قدرت نسبتهم ب (76.66%) بينما نلاحظ أن نسبة المبحوثين الذين يرون أن المؤهلات العلميـــة للأب لا تؤثر على نتائجهم الدراسية،تقدر ب(23.33%).وهذا نفس الشيء بالنسبة للأم .

ومنه نستنتج أن معظم المبحوثين يرون أن المؤهلات العلمية للوالدين تؤثر على نتائجهم الدراسية، وهذا دافع قوي يجعلنا نرى أن المؤهلات العلمية للوالدين و المستوى التعليمي لهمـــا يـــنعكس علـــى المستوى التعليمي للمبحوثين، أو له علاقة بنتائجهم فالإبن دائما يرى في والديه القدوة التي يقتدي بهـــا في حياته و المعرفة التي يكتسبها من والديه تؤثر على دراسته و مستقبله.

الجدول رقم (24): يوضح ما اذاكان الإختلاف الثقافي بين الوالدين يؤثر على المستوى التعليمي للمبحوثين

الإختلاف الثقافي و التعليمي للوالدين	**التكـــــــــرار**	**النسبة المئوية**
نعم	38	63.33
لا	22	36.66
المجموع	60	100

فمن خلال هذا الجدول يمكن أن نلاحظ، ما اذا كان الإختلاف الثقافي بين الوالدين يـــؤثر علـــى المستوى التعليمي للمبحوثين، حيث أظهرت لنا نتائج الجدول أعلاه أن نسبة المبحوثين الذين يرون أن الإختلاف الثقافي و التعليمي بين الوالدين يـــؤثر علـــى المســـتوى التعليمـــي لـــديهم تقـــدر نســـبتهم ب(63.33%)، بينما نلاحظ أن نسبة المبحوثين الذين يرون أن الإختلاف الثقـــافي و التعليمـــي بـــين الوالدين لا يؤثر على المستوى التعليمي لديهم تقدر نسبتهم ب(36.66%).

ومنه نستنتج أن معظم المبحوثين يرون أن الإختلاف الثقافي و التعليمي بين الوالدين يؤثر على المستوى التعليمي لديهم، وذلك أن إختلاف ثقافة الوالدين و مستواهم التعليمي يمكن أن يكون عائقا للأبناء، حيث يمكن أن تسبب مشاكل بين الوالدين كإختلاف آرائهما أو عدم التفاهم في ما بينهما، فيمكن أن يؤدي ذلك إلى توتر علاقتهما، و لهذا يفضل أن يكون المستوى الثقافي والتعليمي بين الوالدين على الأقل متقارب، فهذا يؤدي إلى تقارب الأفكار و الآراء بينها وهذا ينعكس إيجابيا على الأبناء .

الجدول رقم (25): يوضح مدى مطالعة والدي المبحوثين للكتب

مطالعة الكتب	الاب		الام	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	41	68.33	42	70
لا	19	31.66	18	30
المجموع	60	100	60	100

فمن خلال هذا الجدول يمكن ان نلاحظ مدى مطالعة والدي المبحوثين للكتب ، و التي أظهرت لنا أن نسبة المبحوثين الذين يطالع والدهم الكتب تقدر ب(68.33%)، بينما نلاحظ أن نسبة المبحوثين الذين لا يطالع والدهم الكتب تقدر ب(31.66%)، كما أظهرت لنا أن نسبة المبحوثين الذين تطالع

والدتهم الكتب تقدر ب(70%)، بينما نجد أن المبحوثين الذين لا تطالع والدتهم الكتب تقدر نسبتهم ب(30%).

ومنه نستنتج أن معظم المبحوثين يطالع والديهم الكتب وهذا دليل على المستوى الثقافي المرتفع الذي يتحلون به، وعند قيامنا بعملية المقارنة في نسبة مطالعة الكتب بين(الأب والأم) في نظر المبحوثين، نجد أن النسبة الأكبر في مطالعة الكتب هي للأب، وهذا لعدة أسباب مثلا المستوى التعليمي لكل من الوالدين (الأب والأم) نجد أن كل منهما ينتمي إلى مستوى تعليمي معين من خلال النسب المتحصل عليها في الجداول السابقة نجد أن الآباء متفوقين عن الأمهات في المستوى التعليمي، و أيضا أن المرأة تنشغل بأمور أخرى كالطبخ و رعاية شؤون المنزل و الاهتمام بزوجها و أبنائها، فلا تجد أحيانا الوقت لقراءة الكتب .

الجدول رقم (26): يوضح مدى مطالعة الوالدين للجرائد حسب إجابات المبحوثين

مطالعة الوالدين للجرائد	الاب		الام	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	32	53.33	19	31.66
لا	28	46.66	41	68.33
المجموع	60	100	60	100

فمن خلال هذا الجدول يمكن أن نلاحظ مدى مطالعة الوالدين للجرائد حسب إجابات المبحوثين، و التي أظهرت لنا أن نسبة المبحوثين الذين يطالع والدهم الجرائد تقدر ب(53.33%)، في حين لاحظنا أن نسبة المبحوثين الذين لا يطالع والدهم الجرائد تقدر ب(46.66%)، أما بالنسبة للأم نلاحظ أن نسبة

المبحوثين الذين تطالع والدتهم الجرائد تقدر ب(31.66%)، بينما نجد أن المبحوثين الذين لا تطـالع والدتهم الجرائد تقدر نسبتهم ب(68.33%) .

إن مطالعة الجرائد و الكتب يدل على مستوى إهتمام الوالدين بالمعرفة، والإطـلاع علـى مختلـف الأخبار المحلية و الوطنية و العالمية، غير انه في الصدد تجدر الاشارة إلى أن مطالعة الجرائد لـيس بالأمر الضروري بالنسبة للوالدين، خاصة في هذا العصر الذي إنتشرت فيه التكنولوجيـا، وخاصـة الإنترنت التي أصبحت مصدر الأخبار و المعلومات، التي يتحصل عليها الفرد دون اللجوء إلى مطالعة الجرائد.

الجدول رقم (27): يوضح مدى إهتمام والدي المبحوثين بمشاهدة البرامج الثقافية

مشاهدة البرامج الثقافية	الاب		الام	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	49	81.66	43	71.66
لا	11	18.33	17	28.33
المجموع	60	100	60	100

فمن خلال هذا الجدول يمكن ان نلاحظ مدى إهتمام والدي المبحوثين بمشاهدة البرامج الثقافية، و التي أظهرت لنا أن نسبة المبحوثين الذين يشاهد والدهم البرامج الثقافية، تقـدر ب(81.66%) بينمـا

نلاحظ أن نسبة المبحوثين الذين لا يشاهد والدهم البرامج الثقافية تقدر نسبتهم ب(18.33%)، في حين لاحظنا أن نسبة المبحوثين الذين تشاهد والدتهم البرامج الثقافية تقدر ب(71.66%)، بينمـــا نجــد أن المبحوثين الذين لا تشاهد والدتهم البرامج الثقافية تقدر نسبتهم ب(28.33%) .

ومنه نستنتج أن معظم المبحوثين يشاهد والديهم البرامج الثقافية، وهذا يــدل علـــى مـــدى إدراك الوالدين بأهمية هذه البرامج، و مدى فائدتها في توسيع المدارك العقلية و المعرفيـــة للفـــرد، و الـــذي ينعكس على الأبناء في تنمية قدراتهم الفكرية و تزويدهم بالخيال العلمي، فيعمل على زيادة الثقافـــة و المعرفة لديهم مما يؤثر بشكل إيجابي على المستوى التعليمي لهم.

الجدول رقم (28): يوضح ما إذا كان الوالدين هما مصدر المعرفة لدى المبحوثين

الوالدين هما مصدر المعرفة	الاب		الام	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	46	76.66	42	70
لا	14	23.33	18	30
المجموع	60	100	60	100

فمن خلال هذا الجدول يمكن ان نلاحظ ما إذا كان الوالدين هما مصدر المعرفة لدى المبحـوثين، و التي أظهرت لنا أن نسبة المبحوثين الذين يعتبرون والـدهم هـو مصـدر المعرفـة لـديهم تقـدر ب(76.66%)، في حين أن نسبة المبحوثين الذين لا يعتبرون والدهم هو مصدر المعرفة لديهم تقـدر ب(23.33%)، كما أظهرت لنا أن نسبة المبحوثين الذين يعتبرون والدتهم هي مصدر المعرفة لـديهم تقدر ب(70%)، في حين أن نسبة المبحوثين الذين لا يعتبرون والدتهم هي مصدر المعرفة لديهم تقدر ب(30%).

إن إرتفاع المستوى الثقافي و التعليمي لدى معظم آباء المبحوثين، ينعكس حتما على الأبناء و يؤثر في نتائجهم الدراسية فبغض النظر عن دور الأستاذ و مدى أهميته في تحقيق هذه النتائج المتوصل لهـا، لكن دور الوالدين يعد أساسيا في متابعة التلميذ و تزويده بالمعـارف و المعلومـات التـي يمكـن أن لايعرفها من الأستاذ، أو أن لا يملك التلميذ الجرأة لكي يقوم بطلب المعلومة من عند الأستاذ.

الجدول رقم (29): يوضح التشجيع الذي يتلقاه المبحوثون من أهلهم على المطالعة

تشجيع الأهل على المطالعة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	50	83.33
لا	10	16.66
المجموع	60	100

فمن خلال هذا الجدول، يمكن ان نلاحظ التشجيع الذي يتلقاه المبحوثون من أهلهم على المطالعـة، حيث لاحظنا أن نسبة المبحوثين الذين يتلقون تشـجيعا علـى المطالعـة مـن قبـل أهلهـم تقـدر ب(83.33%)، بينما لاحظنا أن نسبة المبحوثين الذين لا يتلقون تشجيعا على المطالعة من قبل أهلهـم تقدر نسبتهم ب(16.66%).

ومنه نستنتج أن معظم المبحوثين يتلقون تشجيعا على المطالعة من قبل الأهل، وهذا يدل على مدى إدراك الأهل لأهمية المطالعة في تطوير الفكر، و تنمية العقل على الإبداع و الإبتكار، وأيضا تعد المطالعة أمرا ضروريا في إكتساب أسلوب التعبير الجيد، الذي لا يمكن أن يحصل عليه الفرد دون مطالعة الكتب و المجلات و مختلف القصص بأنواعها الإسلامية و التاريخية ...إلخ.

الجدول رقم (30): يوضح مدى مساعدة الوالدين في حل الواجبات المدرسية الخاصة بالمبحوثين

مساعدة الوالدين في حل الواجبات المدرسية	الأب		الأم	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	40	66.66	36	60
لا	20	33.33	24	40
المجموع	60	%100	60	100

فمن خلال هذا الجدول يمكن أن نلاحظ مدى مساعدة الوالدين في حل الواجبات المدرسية الخاصة بالمبحوثين، حيث نلاحظ أن المبحوثين الذين يساعدهم والدهم في حل الواجبات المدرسية الخاصة بهم تقدر نسبتهم ب(66.66%)، بينما نلاحظ أن نسبة المبحوثين الذين لا يتلقون مساعدة من طرف والدهم في حل الواجبات المدرسية الخاصة بهم تقدر نسبتهم ب(33.33%)، في حين لاحظنا أن المبحوثين الذين تساعدهم والدتهم في حل الواجبات المدرسية الخاصة بهم تقدر نسبتهم ب(60%)، بينما لاحظنا أن نسبة المبحوثين الذين لا يتلقون مساعدة من طرف والدتهم في حل الواجبات المدرسية الخاصة بهم، تقدر نسبتهم ب(40%).

ومنه نستنتج أن معظم المبحوثين يتلقون مساعدة من قبل والديهم في حل الواجبات المدرسية الخاصة بهم، و هذا يدل على مدى إهتمام الوالدين و وعيهم بأهمية التعليم في حياتهم المستقبلية، و

الذي من خلاله نستدل على المستوى التعليمي الجيد للوالدين والذي ينعكس بصفة إيجابية على الأبناء، فيدفعهم إلى تحقيق نتائج دراسية جيدة و مستوى تعليمي ممتاز .

الجدول رقم (31): يوضح مدى إعتماد عائلة المبحوثين أسلوب الحوار

إعتماد العائلة أسلوب الحوار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	56	93.33
لا	04	6.66
المجموع	60	100

يوضح الجدول رقم (31) مدى إعتماد عائلة المبحوثين أسلوب الحوار، حيث نلاحظ أن نسبة المبحوثين الذين تعتمد عائلتهم أسلوب الحوار تقدر ب(93.33%) بينما نلاحظ أن نسبة المبحوثين الذين لا تعتمد عائلتهم أسلوب الحوار تقدر نسبتهم ب(6.66%).

ومنه نستنتج أن معظم المبحوثين تعتمد عائلتهم أسلوب الحوار، هذا يدل على مدى أهمية الحوار و تبادل الآراء بين أفراد العائلة في إكتساب المعرفة لدى المبحوثين، وأيضا الحوار يجعل الإبن يفصح عن ما في داخله من مشكلات يمكن أن تصادفه خلال مشواره الدراسي لوالديه، دون أي خوف من ذلك فالوالدين الذين يعتمدان الأسلوب الديمقراطي في تعاملهما مع أبنائهما، متخذين أسلوب الحوار وسيلة لمعرفة كل أمور أبنائهم و مساعدتهم في الوصول الى حلول لهما .

الجدول رقم (32): يوضح تحديد الوالدين للطريقة التي يتبعها المبحوثون في دراستهم

تحديد الطريقة المتبعة في الدراسة	الاب		الام	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	32	53.33	21	35

لا	28	46.66	39	65
المجموع	60	100	60	100

يوضح الجدول رقم(32) تحديد الوالدين للطريقة التي يتبعها المبحوثون في دراستهم، حيث نلاحظ أن نسبة المبحوثين الذين يقوم والدهم بتحديد الطريقة التي يتبعونها في دراستهم تقدر ب(53.33 %)، بينما لاحظنا أن نسبة المبحوثين الذين لا يقوم والدهم بتحديد الطريقة التي يتبعونها في دراستهم تقدر ب(46.66 %)، أما نسبة المبحوثين الذين تقوم والدتهم بتحديد الطريقة التي يتبعونها في دراستهم تقدر ب(35%) ، في حين لاحظنا أن نسبة المبحوثين الذين لا تقوم والدتهم بتحديد الطريقة التي يتبعونها في دراستهم تقدر ب(65%).

إن إهتمام الوالدين بتحديد الطريقة المتبعة في الدراسة ، ووضع قوانين للأبناء تستدعي ضرورة الإلتزام بها و إحترامها منذ الصغر، لتعويدهم على إتباع نظام و نمط معين يساعد على المراجعة و المذاكرة، تدل على مدى وعيهم بأهمية الدراسة و التعليم، في ضمان مستقبل أي إنسان للوصول إلى ما يريده .

الجدول رقم (33): يوضح وجود إخوة أكبر سنا من المبحوثين

وجود إخوة أكبر سنا	التكــــــــرار	النسبة المئوية
نعم	34	56.66
لا	26	43.33
المجموع	60	100

يوضح الجدول رقم (33)، وجود إخوة أكبر سنا من المبحوثين، و الذي لاحظنا فيه أن نسبة المبحوثين الذين لديهم إخوة أكبر منهم سنا تقدر ب (56.66%)، بينما لاحظنا أن نسبة المبحوثين الذين لا يملكون إخوة أكبر سنا منهم تقدرب (43.33%).

ومنه نستنتج أن معظم المبحوثين يملكون إخوة أكبر منهم سنا، و هذا يدل على أن الإخوة الأكبـــر سنا لهم دور كبير في تفوق المبحوث، وهذا راجع إلى الخبرة العلمية المكتسبة لديهم و التـــي يســـتفيد المبحوث منها في دراسته و تعليمه، و كيفية تنظيم و مراجعة دروسه و أيضا للإخوة دور كبير فـــي قدرة المبحوث على فهم دروسه بطريقة أسهل و أكثر وضوحا، فالأخ الأكبر يمكن أن يعوض الأب أو الأم في توجيه المبحوث، و تشجيعه على الدراسة و أهميتها في الحياة المستقبلية للإنسان .

الجدول رقم (34): يوضح حصول المبحوثين على المساعدة من إخوتهم الأكبر سنا منهم

الحصول على المساعدة من الإخوة الأكبر سنا	التكـــــــــرار	النسبة المئوية
نعم	27	79.41
لا	07	20.58
المجموع	34	100

- **34 هم الذين يملكون إخوة أكبر منهم سنا**

يوضح لنا الجدول رقم (34) حصول المبحوثين على المساعدة من إخوتهم الأكبر سنا منهم، حيث سجلت نسبة (79.41%) من المبحوثين الذين يحصلون على المساعدة من إخوتهم الأكبر سنا مـــنهم، في حين سجلت نسبة (20.58%) من المبحوثين الذين أكدوا عكس ذلك.

إن مرحلة التعليم المتوسط هي مرحلة حساسة بالنسبة للتلميذ، إذ أنه يحتاج إلى من له خبرة سواء كان في الحياة بشكل عام و الحياة المدرسية بشكل خاص، كي يوجهه و يرشده نحو ما هو مفيد و جيد له،فالوالدين يمكن أن يكونا غير قادرين على تدريس أبنائهم بسبب كثرة مسؤولياتهم، فيلجأ الإبن إلـــى أخيه الأكبر سنا منه كي يساعده في فهم و مراجعة دروسه بشكل واضح و دون تعقيد خاصة إذا كان شقيقه ذو مستوى تعليمي لا بأس به.

المحور الثالث: علاقة الظروف السكنية للأسرة بالتفوق الدراسي لدى المبحوثين

الجدول رقم (35): يوضح ما إذا كانت أسرة المبحوث تقيم في منزل مستقل

الإقامة في منزل مستقل	التكـــــــرار	النسبة المئوية
نعم	49	81.66
لا	11	18.33
المجموع	60	100

فمن خلال هذا الجدول يمكن أن نلاحظ ما إذا كانت أسرة المبحوث تقيم في منزل مستقل، و التـــي أظهرت لنا أن المبحوثين الذين تقيم أسرتهم في منزل مستقل تبلغ نسبتهم(81.66%)، فـــي حـــين أن المبحوثين الذين لا تقيم أسرتهم في منزل مستقل تبلغ نسبتهم (18.33%) .

ومنه نستنتج أن معظم المبحوثين يقيمون في منزل مستقل، حيث أن الإقامة في منزل مستقل مـــن شأنه توفير جو مريح وهادئ للأبناء، الذي يمكنهم من متابعة دروسهم بشكل جيد والقدرة على تحقيق نتائج ممتازة، على عكس الإقامة في منزل مشترك مع العائلة الذي من شأنه الصعوبة في التركيز على الدراسة بشكل جيد من قبل الأبناء لعدم توفر الجو المناسب لذلك .

الجدول رقم (36): يوضح نوعية السكن الخاص بالمبحوثين

نوعية السكن	التكرار	النسبة المئوية
فيلا	18	30

أرضي	35	58.33
شقة في عمارة	07	11.66
المجموع	60	100

فمن خلال هذا الجدول يمكن ان نلاحظ نوعية السكن الخاص بالمبحوثين، و التي أظهرت لنا أن المبحوثين الذين يقيمون في فيلا تبلغ نسبتهم ب(30%)، أما بالنسبة للمبحوثين الذين يقيمون في منزل أرضي تبلغ نسبتهم (58.33%)، بينما نلاحظ أن المبحوثين الذين يقيمون في شقة في عمارة تقدر نسبتهم ب(11.66%).

ومنه نستنتج أن معظم المبحوثين يقيمون في منزل أرضي، ومنه يتضح لنا أن نوعية السكن توفر مكانا للراحة و المراجعة لدى الأبناء و تزيد من فاعليتهم نحو تحقيق نتائج دراسية جيدة، في المقابل عدم ملائمة السكن ووضعيته ينعكس سلبا على الأبناء و تضعف مردوديتهم في تحصيلهم الدراسي.

الجدول رقم (37): يوضح طبيعة السكن الخاص بالمبحوثين

طبيعة السكن	التكرار	النسبة المئوية
كراء	03	05
ملك	46	76.66
سكن وظيفي	11	18.33
المجموع	60	100

فمن خلال هذا الجدول يمكن ان نلاحظ طبيعة السكن الخاص بالمبحوثين، حيث نلاحظ أن المبحوثين الذين يقيمون في منزل كراء تبلغ نسبتهم (05%)، أما بالنسبة للمبحوثين الذين يقيمون في

منزل ملك تبلغ نسبتهم (76.66%)، بينما نلاحظ أن المبحوثين الذين يقيمون في سكن وظيفي تقــدر نسبتهم (18.33%).

ومنه نستنتج أن معظم المبحوثين يقيمون في منزل ملك، فيتضح لنا أن طبيعة السكن تؤثر علـــى المبحوثين من عدة نواحي منها الناحية النفسية، فالإبن الذي يعيش في منــزل ملــك يشــعر طائمـــا بالطمئنينة و الراحة النفسية داخل المنزل، أما من الناحية الاقتصادية سيكون الأب منشغلا بمصاريف عائلته فقط دون اللزوم لدفع مصاريف أخرى، كالكراء مثلا لأن منزل الكراء يدفع إلى الخوف دائما من الخروج و يصبح الجو في المنزل دائما يشوبه التوتر و أحيانا الشجار، و هذا يؤثر علـــى نفســية الإبن و الذي ينعكس على مستواه الدراسي، من خلال عدم التركيز جيدا في الدراسة و التشـــتت فـــي إستيعاب الدروس،أما من الناحية الاقتصادية سيؤثر ذلك على متطلباته الدراسية، وذلك لعدم قدرة الأب على توفير كل مستلزمات إبنه وهذا سيأثر على المستوى التعليمي للإبن.

الجدول رقم (38): يوضح عدد الغرف في منزل المبحوثين

عدد الغرف	التكرار	النسبة المئوية
[1 - 3]	26	43.33
[4 –فما أكثر[	34	56.66
المجموع	60	100

فمن خلال هذا الجدول يمكن ان نلاحظ عدد الغرف في منزل المبحوثين، و التي أظهــرت لنـــا أن نسبة المبحوثين الذين تنحصر عدد غرفهم ما بين [1 – 3] تقدر ب (43.33%)، أما نسبة المبحوثين الذين تنحصر عدد غرفهم ما بين [4 –فماأكثر[تقدر ب(56.66%).

ومنه نستنتج أن معظم المبحوثين يبلغ عدد غرفهم 4 فما أكثر، وهذا يدل على أن عدد الغرف في منزل المبحوثين يؤثر على التفوق الدراسي لديهم ، يمكننا القول أن توفير العدد الكافي من الغرف في المنزل من شأنه أن يوفر المكان المناسب للدراسة، على عكس عدم توفر الغرف فسوف يعيق الأبنـــاء بحيث يجعلهم لا يجدون المكان المناسب للمراجعة وبالتالي يؤثر على مستواهم الدراسي.

الجدول رقم (39): يوضح ما إذا كان للمبحوثين غرفة خاصة

غرفة خاصة بالمبحوث	التكرار	النسبة المئوية
نعم	09	%15
لا	51	%85
المجموع	60	%100

فمن خلال هذا الجدول يمكن ان نلاحظ ما إذا كان للمبحوثين غرفة خاصة و مستقلة لديهم، و التي أظهرت لنا أن نسبة المبحوثين الذين يملكون غرفة خاصة بهم تقدر ب (15%)، أما نسبة المبحـــوثين الذين لا يملكون غرفة خاصة بهم تقدر ب(85%).

ومنه نستنتج أن معظم المبحوثين لا يملكون غرفة خاصة بهم، و أن أغلبهم يتشاركون في الغرفة مع إخوتهم، عادة وجود غرفة مستقلة للأبناء، من شأنه أن يجعل الأبناء يجدون الفضاء المتاح لمراجعة دروسهم وحل واجباتهم بكل تركيز و هدوء و يعطيهم الفرصة لتحقيق النجاح، وفي المقابل قد لا يوجد للأبناء غرفة مستقلة و لكن قد يجدون مكانا مستقلا للدراسة في المنزل خصوصا إذا إحتوى المنزل على غرف أخرى متاحة للدراسة و المراجعة.

الجدول رقم (40): يوضح مشاركة المبحوث للغرفة من قبل إخوتهم

مشاركة المبحوث للغرفة من قبل إخوته	التـــــــكرار	النسبة المئوية

شخص واحد	21	41.17
أكثر من شخص	30	58.82
المجموع	51	100

فمن خلال هذا الجدول يمكن ان نلاحظ مشاركة المبحوثين للغرفة من قبل إخوتهم، حيث سجلت نسبة المبحوثين الذين يتشاركون في الغرفة مع شخص واحد تبلغ نسبتهم (41.17%)، أما المبحوثين الذين يتشاركون في الغرفة مع أكثر من شخص تبلغ نسبتهم (58.82%) .

ومنه نستنتج أن معظم المبحوثين يتشاركون في الغرفة مع أكثر من شخص، فالتلميذ يحتاج إلى مساحة و لو بسيطة في المنزل تتوفر على الهدوء، و يستطيع أن يدرس بها و يضع كتبه و كراريسه في هذا الركن مما يسمح له بحفظ دروسه و حل واجباته، و وجود أكثر من أخ يمكن أن يسبب له الإزعاج و عدم التركيز في دراسته، و لكن حسب الإحصائيات المتوفرة لدينا أن معظم المبحوثين يتشاركون الغرفة مع أكثر من شخص و معظمهم متفوقون في دراستهم .

الجدول رقم(41): يوضح الخصائص التي تتسم بها غرفة المبحوث

الخصائص المتوفرة في الغرفة	**نعم**		**لا**		**المجموع**	
	التكرار	**النسبة%**	**التكرار**	**النسبة%**	**ت**	**ن**
واسعة	49	81.66	11	18.33	60	100
مضاءة	53	88.33	07	11.66	60	100

بعيدة عن الضجيج	20	33.33	40	66.66	60	100
التهوئة الجيدة	38	63.33	22	36.66	60	100

فمن خلال هذا الجدول يمكن ان نلاحظ الخصائص التي تتسم بها غرفة المبحوث، حيث نلاحظ أن المبحوثين الذين أجابوا بأن غرفتهم واسعة تقدر نسبتهم (81.66%)، في حين بلغت نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن غرفتهم ليست واسعة (18.33%)، و تم تسجيل نسبة تقدر ب(88.33%)،من المبحوثين الذين أجابوا بأن غرفتهم مضائة، في حين بلغت نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن غرفتهم ليست مضائة (11.66%)، وتم تسجيل نسبة تقدر ب(33.33%) من المبحوثين الذين أجابوا بأن غرفتهم بعيدة عن الضجيج، في حين بلغت نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن غرفتهم ليست بعيدة عن الضجيج (66.66%)، وتم تسجيل نسبة تقدر ب(63.33%)،من المبحوثين الذين أجابوا بأن غرفتهم تتسم التهوئة الجيدة، ، في حين بلغت نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن غرفتهم لا تتسم ب التهوئة الجيدة (36.66%).

ومنه نستنتج أن معظم المبحوثين تتسم غرفتهم بجميع الخصائص الملائمة للغرفة المثالية (واسعة،مضائة ،التهوئة الجيدة)، ولهذا فإن توفر جميع الخصائص الملائمة للغرفة من شأنها تساعد على المراجعة الجيدة للمبحوثين ورفع المستوى الدراسي لديهم، فالغرفة الواسعة التي تتضمن الإضاءة الجيدة و الهدوء داخل الغرفة بالإضافة إلى التهوئة المتوفرة تعد عاملا مهما من العوامل التي تساعد على تحقيق المستوى الدراسي الممتاز للمبحوث و التفوق الدراسي لديه .

الجدول رقم (42): يوضح التجهيزات المتوفرة في غرفة المبحوث

الأجهزة المتوفرة	**نعم**		**لا**		**المجموع**	
في الغرفة	**التكرار**	**النسبة**	**التكرار**	**النسبة**	**ت**	**ن**

كمبيوتر	51	85	09	15	60	100
مكتب	45	75	15	25	60	100
كتب	50	83.33	10	16.66	60	100
جهاز تلفاز	46	76.66	14	23.33	60	100
أسرة	54	90	06	10	60	100

فمن خلال هذا الجدول يمكن ان نلاحظ التجهيزات المتوفرة في غرفة المبحوث، حيث نلاحـظ أن المبحوثين الذين تمتلك غرفتهم جهاز الكمبيوتر تبلغ نسبتهم(85%)،في حين سجلت نسبة (15%)،من المبحوثين الذين لا تمتلك غرفتهم جهاز الكمبيوتر، و سجلت نسبة (75%) من المبحوثين الذين تمتلك غرفتهم مكتبا، في حين تم تسجيل نسبة (25%)، من المبحوثين الذين لا تمتلك غرفتهم مكتبا، بينما تم تسجيل نسبة(83.33%)،من المبحوثين الذين تمتلك غرفتهم كتبا للمطالعة في حين تم تسـجيل نسـبة تقدر ب(16.66%)،من المبحوثين الذين لا تمتلك غرفتهم كتبا للمطالعة،في حين تـم تسـجيل نسـبة (76.66%)،من المبحوثين الذين تمتلك غرفتهم جهاز تلفاز، بينما تم تسجيل نسبة(23.33%)، مـن المبحوثين الذين لا تمتلك غرفتهم جهاز تلفاز، وتم تسجيل نسبة تقدر ب(90%)،من المبحوثين الـذين تمتلك غرفتهم على أسرة للنوم ، في حين تم تسجيل نسبة تقدر ب(10%)،من المبحوثين الذين لا تمتلك غرفتهم على أسرة للنوم.

ومنه نستنتج أن معظم المبحوثين يمتلكون كافة التجهيزات اللازمة للغرفة، فإن ظهور العديد مـن التجهيزات المساعدة على الدراسة، من شأنها أن ترفع نسبة التحصيل الدراسي للأبناء، على عكس عدم توفرها قد يضعف فرصة الإستفادة من المعارف و المعلومات العلمية التـي تكتسـب بتـوفر هـذه التجهيزات المساعدة على الدراسة .

الجدول رقم (43): يوضح مشاركة المبحوث و إخوته نفس التجهيزات

النسبة المئوية	التكرار	المشاركة في التجهيزات
80	48	**نعم**
20	12	**لا**
100	60	**المجموع**

فمن خلال هذا الجدول يمكن ان نلاحظ مشاركة المبحوث و إخوته نفس التجهيزات ، حيث نلاحظ أن المبحوثين الذين يتشاركون مع إخوتهم نفس التجهيزات تقدر نسبتهم(80%)، بينما نجد أن الذين لا يتشاركون مع إخوتهم نفس التجهيزات تقدر نسبتهم (20%).

ومنه نستنتج أن معظم المبحوثين يشتركون مع إخوتهم نفس التجهيزات، ولهذا فإن إشتراك الإخوة في التجهيزات التي تساعدهم على الدراسة ستؤثر بشكل إيجابي على المبحوث إذا كان هناك إتفـــاق و نظام بين الإخوة في إستخدام التجهيزات، والتي من شأنها تؤدي إلى الإســـتفادة منهـــا فـــي المجـــال الدراسي فيجد المبحوث الراحة في إستخدامها، بينما إذ لم يتوفر الاتفاق بين الإخوة في كيفية تنظيم و تقسيم الأوقات التي يتوجب على كل فرد منهم إستخدامها، و التي من شأنها أن لا تترك الوقت المناسب أو الحظ الأوفر لإستعمالها.

الجدول رقم (44): يوضح حرص الوالدين على توفير الجو المناسب للمراجعة بالنسبة للمبحوثين

النسبة المئوية	التكرار	توفير الجو المناسب للمراجعة
85	51	**نعم**
15	09	**لا**
100	60	**المجموع**

هذا الجدول يوضح مدى حرص الوالدين على توفير الجو المناسب للمراجعة بالنسبة للمبحوثين، حيث نلاحظ أن المبحوثين الذين يحرص والديهم على توفير الجو المناسب و الملائم للمراجعة داخل المنزل تقدر نسبتهم (85%)، بينما نجد أن المبحوثين الذين لا يحرص والديهم على توفير الجو المناسب و الملائم للمراجعة داخل المنزل تقدر نسبتهم (15%) .

ومنه نستنتج أن معظم المبحوثين يحرص والديهم على توفير الجو المناسب لمراجعة دروسهم و حل واجباتهم، وهذا عامل إيجابي على مدى أهمية التفاهم و الإحترام بين أفراد الأسرة، والذي يعد دافع قوي يؤدي بدوره إلى حب الإبن للدراسة، و عدم وجود مشاكل أو ضجيج يمكن أن يؤثر بشكل سلبي على إستيعاب التلميذ و تركيزه على دراسته .

الجدول رقم (45): يوضح الإزعاج الذي يلقاه المبحوثون من إخوتهم أثناء مراجعتهم لدروسهم

إزعاج إخوة المبحوث	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	45
لا	33	55
المجموع	60	100

هذا الجدول يوضح الإزعاج الذي يلقاه المبحوثون من إخوتهم أثناء مراجعتهم لدروسهم ، حيث نلاحظ أن المبحوثين الذين يتسبب إخوتهم بإزعاجهم أثناء المراجعة تقدر نسبتهم (45%)، بينما نلاحظ أن المبحوثين الذين لا يتسبب إخوتهم بإزعاجهم أثناء المراجعة تقدر نسبتهم(55%) .

ان مراجعة المتعلمين دروسهم يتطلب توفر البيئة الايجابية داخل المنزل من هدوء و استقرار ، فقد يجد الأبناء المكان المستقل للدراسة غير ان الازعاج الذي يلقونهم مما يحيطون بهم قد يؤدي الى

تشتت أفكارهم ويفقدهم التركيز و الانتباه مما يؤثر سلبا على مجريات عملية المراجعة و بالتالي قد ينعكس سلبا على انجازهم لواجباتهم المدرسية المطلوبة منهم .

الجدول رقم (46): يوضح مدى عبث إخوة المبحوث بأغراضه المدرسية

عبث الإخوة بالأغراض المدرسية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	46.66
لا	32	53.33
المجموع	60	100

هذا الجدول يوضح مدى عبث إخوة المبحوث بأغراضه المدرسية، حيث نلاحظ أن المبحوثين الذين يعبث إخوتهم بأغراضهم المدرسية تقدر نسبتهم (46.66%)، بينما نلاحظ أن المبحوثين الذين لا يعبث إخوتهم بأغراضهم المدرسية تقدر نسبتهم (53.33%).

الأغراض المدرسية لها أهمية كبيرة في حياة الطفل الدراسية والعبث بها يعد إنتهاكا لملكيته الخاصة، خاصة أنه تعود على وجودها الدائم معه سواء كان في المدرسة و حتى عند عودته إلى المنزل، فهو يستعين بها و يعتبرها الرابط الأساسي الذي يربطه بدراسته، و لهذا عندما يقوم الإخوة بالعبث بهذه الأغراض أو تضييعها أو تخريبها ....إلخ فهذا سيؤثر بشكل سلبي على المردود أو المستوى التعليمي لديه .

المحور الرابع: نمط العلاقات السائدة داخل الأسرة وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى المبحوثين

الجدول رقم (47): يوضح طبيعة العلاقات بين المبحوثين و أفراد أسرهم

طبيعة العلاقات الأسرية	بين المبحوث ووالده	بين المبحوث ووالدته	بين المبحوث وإخوته

للمبحوثين	ت	ن	ت	ن	ت	ن
متوترة	05	08.33	03	05	06	10
عادية	55	91.66	57	95	54	90
المجموع	60	100	60	100	60	100

توضح بيانات الجدول رقم (47) طبيعة العلاقات الأسـرية للمبحـوثين، حيـث سـجلت نسـبة (91.66%) من المبحوثين الذين أجابوا بأن العلاقة بينهم و بين والدهم عادية، بينما نجـد أن نسـبة (08.33%) من المبحوثين أجابوا بأن العلاقة متوترة، أما طبيعة العلاقة بين المبحوث و والدته فقـد سجلت نسبة(95%) من المبحوثين أجابوا بأن طبيعة العلاقة بينهم و بين والدتهم عادية، بينما نجد أن نسبة(05%) من المبحوثين أجابوا بأن طبيعة العلاقة بينهم وبين والدتهم متوترة، في حين تم تسـجيل نسبة(90%) من المبحوثين أجابوا بأن طبيعة العلاقة بينهم و بين إخـوتهم عاديـة، بينمـا نجـد أن نسبة(10%) من المبحوثين أجابوا بأن طبيعة العلاقة بينهم وبين إخوتهم متوترة.

إن العلاقات الأسرية القائمة على أساس الإحترام المتبادل والمودة و التفاهم، من شأنها أن توفر جو أسري سليم و ملائم للدراسة أو المراجعة و الذي سيؤثر بشكل إيجابي على المستوى التعليمي للإبـن، لأنه في هذه الحالة سيكون مرتاحا من الناحية النفسية مما يدفعه إلى الدراسة و السعي دائما لتحقيـق أسمى الدرجات العلمية، وفي المقابل عدم توفير مثل هذا الجو المناسب ووجود علاقات أسرية متوترة و الشجارات و النزاعات المتكررة يؤدي إلى ضعف المستوى الدراسي للأبناء.

الجدول رقم (48): يوضح اعتقاد المبحوثين ان والديهم يفضلون إخونهم عليهم

اعتقاد المبحوثين ان والديهم يفضلون إخونهم عليهم	التكرار	النسبة المئوية

نعم	04	6.66
لا	56	93.33
المجموع	60	100

هذا الجدول يوضح اعتقاد المبحوثين ان يفضلون إخونهم عليهم ، حيث سجلت نسبة(93.33%) من المبحوثين أجابوا بأن آبائهم لا يفضلون إخوتهم عليهم بينما نجد أن نسبة(6.66%) من المبحوثين أجابوا بأن آبائهم يفضلون إخوتهم عليهم .

ومنه نستنتج أن معظم المبحوثين أجابوا بأن آبائهم لا يفضلون إخوتهم عليهم، إن مرحلة التعليم المتوسط هي مرحلة يحتاج فيها الإبن إلى إهتمام كبير من قبل والديه و رعايتهم له وهذا ينعكس بدوره على الإبن الذي يتولد لديه الثقة و الطمأنينة، و يهيء له الجو المناسب و الملائم للدراسة، و تحقيق التفوق في الدراسة، بينما التفرقة أو المفاضلة بين الأبناء، يؤثر سلبا على حياة الطفل، و قد تنعكس على حياته الدراسية فيؤدي به ذلك إلى ضعف مستواه الدراسي .

الجدول رقم (49): يوضح موقف المبحوثين من التفرقة بينهم و بين إخوتهم

موقف المبحوثين من التفرقة	التكرار	النسبة المئوية
عادي	03	75
رافض	01	25
المجموع	04	100

* **04 هم افراد العينة الذين كانت أجابتهم بنعم حسب الجدول رقم(48)**

يوضح موقف المبحوثين من التفرقة بينهم و بين إخوتهم ، حيث سجلت نسبة(25%) من المبحوثين الذين كانت إجاباتهم رافضة إتجاه موقف التفرقة بين الأبناء، بينما تـــم تســـجيل نســـبة(75%) مـــن المبحوثين الذين كانت إجاباتهم ذات عادية إتجاه موقف التفرقة بين الأبناء.

إن التفرقة بين الأبناء من شأنه ترك آثار سلبية، تولد في داخله الإحساس بالتهميش و النبذ مقارنـــة ببقية إخوته، فينعكس بشكل سلبي على دراسته، فيصبح غير مهتم بها، مما يؤثر حتما علـــى نتائجـــه الدراسية،ولهذا يجب أن تكون العلاقات بين الآباء و الأبناء قائمة على أساس المساواة في الحقـــوق و الواجبات و الإحترام و المودة و التفاهم والتي بدورها تزرع الثقة و الطمأنينة على حياة الإبن فيـــؤثر بدوره هذاعلى حياته الدراسية.

الجدول رقم (50): يوضح مدى إستماع الوالدين لإنشغالات المبحوث

إستماع الوالدين لإنشغالات المبحوث	التكرار	النسبة المئوية
نعم	52	86.66
لا	08	13.33

المجموع	60	100

هذا الجدول يوضح مدى إستماع الوالدين لإنشغالات المبحوث، حيث سجلت نسبة(86.66%) من المبحوثين الذين أجابوا بأن والديهم يستمعون لإنشغالاتهم بينما سجلت نسبة(13.33%) من المبحوثين الذين أجابوا بأن والديهم لا يستمعون لإنشغالاتهم.

ومنه نستنتج أن معظم المبحوثين يستمع والديهم لإنشغالاتهم، وهذا دافع ايجابي و مؤشر جيد على مدى اهتمام الوالدين بشؤون أبنائهم مما يولد لدى الأبناء الرغبة القابلية الشديدة في الدراسة و تحقيق النجاح و التفوق الدراسي فالجانب النفسي يلعب دورا كبيرا في جعل الأبناء يهتمون بدراستهم وخاصة في هذه المرحلة الهامة وهي المرحلة المتوسطة، أما عدم الاهتمام و اللامبالاة من طرف الآباء من شأنها أن تؤثر على نفسية الإبن و تشعره بعدم الإكتراث و التهميش و تجعله لا يولي إهتماما للدراسة فينعكس سلبا على دراسته.

الجدول رقم (51): اعتقاد المبحوثين ان العلاقات الجيدة بين أفراد الأسرة تعد سببا في تفوقهم

الموقف	التكـــــــرار	النسبة المئوية
نعم	55	91.66
لا	05	8.33
المجموع	60	100

يوضح هذا الجدول رقم (51) اعتقاد المبحوثين ان العلاقات الجيدة بين أفراد الأسرة تعد سببا في تفوقهم،حيث سجلت نسبة (91.66%) من المبحوثين الذين أجابوا بأن العلاقات الجيدة بين أفراد الأسرة تعد سببا في تفوق المبحوث، بينما نجد أنه قد تم تسجيل نسبة (8.33%) من المبحوثين قد أجابوا بأن العلاقات الجيدة بين أفراد الأسرة لا تعد سببا في تفوق المبحوث.

ومنه نستنتج أن معظم المبحوثين يعتبرون أن العلاقات الجيدة بين أفراد الأسرة تعد سببا في تفوق المبحوث، إن العلاقات الجيدة بين أفراد الأسرة تكتسي أهمية بالغة في عمليـــة الإكتســـاب الجيـــد و التحصيل الكافي للنجاح و التفوق، فالعلاقات الجيدة داخل الأسرة يجب أن تكون مبنية علـــى أســـاس الإحترام و المودة و التفاهم، من شأنها أن توفر جو أسري سليم و ملائم للدراسة أو المراجعة وبالتالي يكون التفوق الدراسي لدى الأبناء، بينما العلاقات الأسرية المتوترة و الشجارات و النزاعات المتكررة تخلق الجو الغير مناسب للدراسة لدى الإبن، فيؤدي حتما إلى ضعف التحصيل الأكـــاديمي للأبنـــاء و يمكن أن يؤدي إلى رسوبهم.

الجدول رقم (52): يوضح إستفسار الوالدين عن الأحوال الدراسية للمبحوثين

إستفسار الوالدين عن الأحوال الدراسية	الاب		الام	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	48	80	54	90
لا	12	20	06	10
المجموع	60	100	60	100

يوضح هذا الجدول إستفسار الوالدين عن الأحوال الدراسية للمبحوثين، بالنسبة للأب فقد ســـجلت نسبة(80%) من المبحوثين الذين أجابوا أن والدهم يستفسر عن أحوالهم الدراسية بينما سجلت نســـبة (20%) من المبحوثين أجابوا أن والدهم لا يستفسر عن أحوالهم الدراسية، أما بالنسبة للأم فقد سجلت نسبة(90%) من المبحوثين الذين أجابوا بأن والدتهم تستفسر عن أحوالهم الدراســـية بينمـــا ســـجلت نسبة(10%) من المبحوثين الذين أجابوا بأن والدتهم لا تستفسر عن أحوالهم الدراسية.

ومنه نستنتج أن معظم المبحوثين أجابوا بأن والديهم يستفسرون عن أحوالهم الدراسية، فإهتمام الوالدين بالعلم و التعليم يدفع بهم إلى المتابعة الدائمة لدروس أبنائهم، ومحاولة إيجاد مختلف العوامل أو مختلف الصعوبات التي يمكن أن يقع فيها الإبن في دراسته و الإطلاع على نتائجه الدراسية، وهذا الاهتمام من شأنه أن يحفز الإبن نحو التعلم و التحصيل الجيد، أما عدم إهتمام الوالدين بتفقد أحوال أبنائهم المدرسية يجعلهم يقومون بكل أعمال الفوضى و عدم الاهتمام و الإنضباط، وبالتالي يؤثر ذلك على تحصيلهم الدراسي والذي بدوره ينعكس سلبا على نتائجهم الدراسية .

الجدول رقم (53): يوضح مدى ذهاب الوالدين للمدرسة لمتابعة الأحوال الدراسية للمبحوث

ذهاب الوالدين للمدرسة	الاب		الام	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	40	66.66	15	25
لا	20	33.33	45	75
المجموع	60	100	60	100

يوضح هذا الجدول مدى ذهاب الوالدين للمدرسة لمتابعة الأحوال الدراسية للمبحوث، فبالنسبة للأب فقد سجلت نسبة (66.66%)من المبحوثين الذين أجابوا بأن والدهم يذهب للمدرسة لمتابعة أحوالهم الدراسية، وفي المقابل سجلت نسبة(33.33%) من المبحوثين الذين أجابوا بأن والدهم لا يذهب للمدرسة لمتابعة أحوالهم المدرسية، أما بالنسبة للأم فقد تم تسجيل نسبة (25%) من المبحوثين الذين أجابوا بأن والدتهم تذهب للمدرسة من أجل متابعة أحوالهم المدرسية، بينما سجلت نسبة(75%) من من المبحوثين الذين أجابوا بأن والدتهم لا تذهب للمدرسة من أجل متابعة أحوالهم الدراسية.

وهذا يظهر لنا بأن غالبية الآباء يذهبون للمدرسة من أجل متابعة أحوال أبنائهم الدراسية، حسب إجابات أغلب المبحوثين، في حين نجد أن أغلب أمهات المبحوثين لا يذهبن للمدرسة من أجل متابعة أحوال أبنائهم الدراسية، وهذا راجع إلى أن طابع الأسرة الجزائرية يفرض على المرأة الاهتمام بالشؤون الداخلية للمنزل و متابعة دروس أبنائها دون اللجوء للمدرسة، خاصة إذا كان الأب هو الذي يتكفل بهذه الأمور، ومنه يمكن القول أن إهتمام الوالدين بالعلم و التعليم يدفعهم لزيارة أبنائهم في المؤسسات التعليمية و الإطلاع على نتائجهم الدراسية، وهذا الاهتمام من شأنه أن يحفز أبنائهم نحو التعلم و التحصيل الجيد، والذي بدوره يساهم في تفوقه.

الجدول رقم (54): يوضح مدى تمتع أسرة المبحوث بالإستقرار و التفاهم

الاستقرار و التفاهم لدى الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	56	93.33
لا	04	6.66
المجموع	60	100

يوضح هذا الجدول مدى تمتع أسرة المبحوث بالإستقرار و التفاهم، حيث سجلت نسبة (93.33%)،من المبحوثين الذين أجابوا بأن أسرهم تتمتع بالإستقرار و التفاهم ، بينما سجلت نسبة(6.66%) من المبحوثين الذين أجابوا بأن أسرهم لا تتمتع بالإستقرار و التفاهم.

الوضع الأسري المستقر ملائم جدا لاكساب الطفل السلوك السوي و الرعاية الجيدة التي يكتسبها من والديه، فيحظى من خلالها بالعناية المطلوبة و التي تنتج عنها بناء شخصية جيدة و متزنة و واعية، ومن شأنه أن يحفز أبنائهم نحو التعلم و التحصيل الجيد ومنه يؤدي إلى التفوق الدراسي.

الجدول رقم (55): يوضح مدى إهتمام الوالدين بأصدقاء المبحوث

إهتمام الوالدين بالأصدقاء	الاب		الام	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	49	81.6	57	95
لا	11	18.3	03	05
المجموع	60	100	60	100

يوضح هذا الجدول مدى إهتمام الوالدين بأصدقاء المبحوث، فبالنسبة للأب فقد سجلت نسبة تقدر ب(81.6%) من المبحوثين الذين أجابوا بأن آبائهم يهتمون و يسألون عن أصدقائهم الذين يرافقونهم،بينما نجد نسبة تقدر ب(18.3%)من المبحوثين قد أجابوا بأن آبائهم لا يهتمون ولا يسألون عن أصدقائهم الذين يرافقونهم، أما بالنسبة للأم فقد سجلت نسبة تقدر ب(95%) من المبحوثين الذين أجابوا بأن أمهاتهم يهتمون و يسألون عن أصدقائهم الذين يرافقونهم، بينما نجد نسبة تقدر ب(05%)من المبحوثين قد أجابوا بأن أمهاتهم لا يهتمون ولا يسألون عن أصدقائهم الذين يرافقونهم.

ومن هنا نستنتج أن معظم إجابات المبحوثين تدل على أن معظم الآباء و خصوصا الأمهات يهتمون بأصدقاء أبنائهم، و وهذا دافع ايجابي و مؤشر جيد على مدى اهتمام الوالدين بشؤون أبنائهم، وبعلاقاتهم مع الاخرين، و بالتالي يساعد هذا بشكل كبير على حماية الابن من كل انواع الآفات الاجتماعية أو المشكلات التي يمكن ان تواجهه من الاصدقاء المنحرفين، حيث أظهرت دراسات عديدة أن أغلب حالات الإنحراف أو تعاطي كافة أنواع المخدرات أو التعرض للأذى، و الذي يمكن أن يؤدي إلى الموت أو الدخول إلى السجن......إلخ كلها كان سببها الأصدقاء المنحرفين.

-عرض النتائج

إن مرحلة جمع البيانات من الميدان من أهم مراحل البحث العلمي عامة و البحث الميداني خاصة و بناءا عليها نستعرض النتائج المتوصل إليها، ثم ستتم مناقشتها في ضوء الدراسات السابقة و التراث المعرفي المتوفر حول موضوع الدراسة.

2-1- عرض أهم نتائج الدراسة :

- ✓ (31.66%) من المبحوثين هم من الذكور، و الإناث(68.33%).
- ✓ (26.66%) يدرسون في السنة الأولى متوسط ، و في السنة الثانية متوسط (15%)، السنة الثالثة متوسط (20%)، في السنة الرابعة متوسط(38.33%).
- ✓ (51.66 %) من المبحوثين سنهم ما بين [11- 13] سنة، (48.33%) سنهم
- ✓ [14 – 15] سنة.
- ✓ (51.66%)عدد إخوتهم ما بين [01-03]،في حين ان الفئة من[04فما فوق[(48.33%).
- ✓ (93.33%) متزوجين، في حين (6.66%) ابويهم مطلقين.
- ✓ (93.33%) من آباء المبحوثين يعملون.
- ✓ (26.78%) من المبحوثين من يعمل آبائهم في سلك التعليم، و(32.14%) من آبائهم موظفون،و(12.5%)من آبائهم مهندسون، و(3.57%)من آبائهم (مقتصد،شرطي،تقني) و(17.85%) من المبحوثين الذين أجابوا أن مهنة الأب عامل يومي.
- ✓ (96.42%) من المبحوثين أجابوا بأن الأجر الذي يتقاضاه والدهم كاف بالنسبة إليهم،و(3.57%) ممن أجاب عكس ذلك.
- ✓ (61.66%) من المبحوثين يتلقون مصروفهم من قبل والدهم، أما (38.33%) من المبحـــوثين لا يتلقون مصروفهم من قبل والدهم.
- ✓ (78.33%) من المبحوثين لا تعمل أمهاتهم، في حين أن المبحوثين الذين تعمل أمهـــاتهم تقـــدر نسبتهم (21.66%).
- ✓ (38.46%) ممن تعمل أمهاتهم في سلك التعليم، و(30.76%) من المبحوثين من تعمل أمهاتهم في الإدارة،(30.76%) من المبحوثين من تعمل أمهاتهم في مجال الخياطة .

- ✓ (30.76%) من المبحوثين غير مكتفين بالأجر الخاص بالأم أما نسبة (69.23%) من المبحوثين مكتفين بالأجر الخاص بالأم.
- ✓ (84.61%) من المبحوثين لا يأخذون مصروفهم من الأم.
- ✓ (95%) من المبحوثين يتكفل والدهم بمصاريف دراستهم، مقارنة بأمهاتهم (10%).
- ✓ (91.66%) من المبحوثين يتكفل والدهم بشراء الكتب المدرسية الخاصة، مقارنة بأمهاتهم (10%).
- ✓ (93.33 %)من المبحوثين الذين يتكفل والدهم بدروس الدعم الخاصة بهم، مقارنة بأمهاتهم (11.66%).
- ✓ (56.66 %) من المبحوثين الذين لا يجدون صعوبة في تلبية متطلباتهم من قبل آبائهم.
- ✓ (96.66%) من المبحوثين الذين يملكون جهاز كمبيوتر، أما المبحوثين الذين لا يملكون جهاز كمبيوتر تقدر نسبتهم ب(3.33%).
- ✓ (96.55%) من المبحوثين المستفيدين من جهاز الكمبيوتر، بينما عدم الإستفادة منه تقدر ب(3.44%).
- ✓ (83.33%) من المبحوثين الذين يتلقون مكافئة من قبل آبائهم، بينما وجدنا أن المبحوثين الذين يتلقون مكافئة من قبل أمهاتهم تبلغ نسبتهم (60 %) .
- ✓ (48.33%) من آباء المبحوثون ممن ينتمون إلى المستوى التعليمي الجامعي ،ومن هم في المستوى التعليمي الثانوي (28.33 %)،و مستوى التعليم المتوسط(10%)، و الإبتدائي (11.66%)، و الأميين (1.6%)، أما بالنسبة لأمهات المبحوثين فقد كان معظمهم ينتمون إلى المستوى التعليمي الثانوي و التي تبلغ نسبتهم(43.33 %)، ومن هم في المستوى الجامعي (21.66%)،وذو المستوى التعليمي المتوسط فنجد أن نسبتهم تقدر ب(18.33%) و الإبتدائي

فتقدر نسبتهم ب(13.33 %)، في حين أن الأمهات الأميـــات ذو نســبة ضـــئيلة و التـــي تقـــدر ب(3.33%) .

- ✓ (76.66%) من المبحوثين الذين يرون أن المؤهلات العلمية للأب تؤثر على نتائجهم الدراســية، وهذا نفس الشيء بالنسبة للأم .
- ✓ (63.33%) من المبحوثين الذين يرون أن الإختلاف الثقافي و التعليمي بين الوالدين يؤثر علـــى المستوى التعليمي لديهم .
- ✓ (68.33%) المبحوثين الذين يطالع والدهم الكتب، أما بالنسبة لوالدتهم (70%) .
- ✓ (53.33%) من المبحوثين الذين يطالع والدهم الجرائد، أما بالنسبة لوالدتهم (31.66%) .
- ✓ (81.66%) من المبحوثين الذين يشاهد والدهم البرامج الثقافية، أما بالنسبة لوالدتهم (71.66%).
- ✓ (76.66%) من المبحوثين الذين يعتبرون والدهم هو مصدر المعرفة لديهم، أما بالنسبة لوالـــدتهم (70%) .
- ✓ (83.33%) من المبحوثين الذين يتلقون تشجيعا على المطالعة من قبل الأهل .
- ✓ (66.66%) من المبحوثين الذين يساعدهم والدهم في حل الواجبات المدرسية الخاصة بهم، أمـــا بالنسبة لوالدتهم (60%) .
- ✓ (93.33%) من المبحوثين الذين تعتمد عائلتهم أسلوب الحوار.
- ✓ (53.33%) من المبحوثين الذين يقوم والدهم بتحديد الطريقة التي يتبعونها فـــي دراســـتهم، أمـــا بالنسبة لوالدتهم(35%) .
- ✓ (56.66%) من المبحوثين الذين لديهم إخوة أكبر منهم سنا.
- ✓ (79.41%) من المبحوثين الذين يحصلون على المساعدة من إخوتهم الذين هم أكبر سنا منهم .
- ✓ (81.66%) من المبحوثين الذين تقيم أسرتهم في منزل مستقل.

- ✓ (30%) من المبحوثين الذين يقيمون في فيلا، أما بالنسبة للمبحوثين الذين يقيمون في منزل أرضي تبلغ نسبتهم (58.33%) بينما المبحوثين الذين يقيمون فــي شــقة فــي عمــارة تقــدر نســبتهم ب(**11.66%**).
- ✓ (05%) من المبحوثين الذين يقيمون في منزل كراء، أما من هم في منزل ملك (76.66%)، أما من هم في سكن وظيفي تقدر نسبتهم (18.33%).
- ✓ (43.33%) من المبحوثين الذين تنحصر عدد غرفهم ما بين [1 – 3]، والذين هم مــن [4 – فماأكثر[تبلغ نسبتهم(56.66%)
- ✓ (15%) من المبحوثين الذين يملكون غرفة خاصة.
- ✓ (41.17%)من المبحوثين الذين يتشاركون في الغرفة مع شخص واحد، الذين يتشاركون في الغرفة مع أكثر من شخص تبلغ نسبتهم (58.82%) .
- ✓ (81.66%) من المبحوثين الذين أجابوا بأن غرفتهم واسعة،و(88.33) مضائة، و(33.33%) بعيدة عن الضجيج،و(63.33%)، تتسم بالتهوئة الجيدة.
- ✓ (85%) من المبحوثين الذين تمتلك غرفتهم جهاز الكمبيوتر، و (75%) مكتبا، و(83.33%) كتبا للمطالعة،و(76.66%) جهاز تلفاز،بينما(90 على أسرة للنوم .
- ✓ (80%) من المبحوثين الذين يتشاركون مع إخوتهم نفس التجهيزات .
- ✓ (85%) من المبحوثين الذين يحرص والديهم على توفير الجو المناسب و الملائم للمراجعة داخل المنزل .
- ✓ (45%) من المبحوثين الذين يتسبب إخوتهم بإزعاجهم أثناء المراجعة، في حــين(55%) أكــدوا عكس ذلك .

- ✓ (46.66%) المبحوثين الذين يعبث إخوتهم بأغراضهم المدرسية، في حين أننا وجدنا (53.33%) أكدوا العكس.
- ✓ (91.66%) من المبحوثين الذين أجابوا بأن العلاقة بينهم و بين والدهم عادية .
- ✓ (95%) من المبحوثين أجابوا بأن طبيعة العلاقة بينهم و بين والدتهم عادية .
- ✓ (90%) من المبحوثين أجابوا بأن طبيعة العلاقة بينهم و بين إخوتهم عادية .
- ✓ (93.33%) من المبحوثين أجابوا بأن آبائهم لا يفضلون إخوتهم عليهم .
- ✓ (25%) من المبحوثين الذين كانت إجاباتهم رافضة لموقف التفرقة بين الأبناء، بينما(75%) من المبحوثين الذين كانت إجاباتهم عادية .
- ✓ (86.66%) من المبحوثين الذين أجابوا بأن والديهم يستمعون لإنشغالاتهم .
- ✓ (91.66%) من المبحوثين الذين أجابوا بأن العلاقات الجيدة بين أفراد الأسرة تعد سببا في تفوق المبحوث .
- ✓ (80%) من المبحوثين الذين أجابوا أن والدهم يستفسر عن أحوالهم الدراسية، و(90%) بالنسبة للأم.
- ✓ (66.66%)من المبحوثين الذين أجابوا بأن والدهم يذهب للمدرسة لمتابعة أحوالهم الدراسية، و(25%) بالنسبة للأم .
- ✓ (93.33 %)،من المبحوثين الذين أجابوا بأن الأسرة التي تتمتع بالإستقرار و التفاهم تعد سببا في التفوق الدراسي.
- ✓ (81.66%) من المبحوثين الذين أجابوا بأن آبائهم يهتمون و يسألون عن أصدقائهم الذين يرافقونهم،مقارنة بالأم (95%) .

3- مناقشة و تفسير النتائج في ضوء فرضيات الدراسة

إن أهم ما يميز البحث في حقول علم الاجتماع القدرة على رصد الواقع و تحليله و تفسيره قصـــد الفهم السليم و الموضوعي، وذلك من خلال إعتماد خطوات البحث العلمي. و في هذه الدراسة تـــم

في البدء صياغة جملة الفرضيات التي دفعت بنا نحو إستخدام مناهج و أدوات بحثية، مكنتنا مــن التعرف و لو نسبيا عن الظاهرة محل الدراسة. في هذه الخطوة البحثية نحاول تحليل النتــائج و تفسيرها في ضوء فرضيات الدراسة و الدراسات السابقة و التراث المعرفي و النظــري المتــوفر حول الموضوع المدروس.

3-1-مناقشة الفرضية العامة:

جاء نص الفرضية العامة على النحو التالي :

""تعد بعض الظروف الأسرية عاملا في التفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط"".

إن تحقيق تفوق دراسي ليس مرهون بالعلاقة القائمة بين التلميذ و الأستاذ، أو بالمنهج الدراسي ودرجة مرونته و مسايرته للتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية في المجتمع، بل أيضـــا بـــالظروف الأسرية التي يعيش فيها التلميذ، والتي بدورها تتكون من عدة متغيرات لا يمكن عزلها .

من بين المحكات (المتغيرات) التي تتحكم في وضعيات الاسرة و التي نعتقد ان لها علاقة بالتفوق الدراسي للأبناء، نذكر: المستوى الاقتصادي للأسرة، المســـتوى التعليمـــي و الثقـــافي للوالـــدين، الظروف السكنية، نمط العلاقات السائدة داخل الأسرة، كلها عوامل متداخلة و متشـــابكة و تـــأثر إحداها على الأخرى .

إن الكشف عن العلاقة بين البعض من الظروف الأسرية و التفوق الدراسي بصفة كلية، يتأت من خلال التعرف على علاقتها الجزئية والتفصيلية بكل من البنية أو الظروف الاقتصادية، التعليمية ، السكنية ، العلائقية للاسرة .

أ-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى: و فيما يلي نذكر نص الفرضية الأولى:

""يعد المستوى الاقتصادي للأسرة عاملا في التفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط"".

من خلال نتائج الدراسة الميدانية اتضح أن المستوى الاقتصادي الجيد للأسرة يعد عاملا في التفوق الدراسي، و الذي يرتبط بالحالة المادية التي تكون عليها الأسرة والتي تحددها عدة عوامل من بينها: عمل الوالدين أو إحداهما، كفاية الأجر، شراء الكتب المدرسية، تلقي دروس الدعم،توفر جهاز كمبيوتر، شراء المتطلبات المدرسية....إلخ.

تعد الأسرة الوحدة الأساسية في بناء المجتمع و البيئة المسؤولة عن رعاية الأبناء و التكفل بهم ماديا،و هذا التلميذ ينتمي إلى أسرة قد تعاني تفككا من خلال الطلاق أو تماسكا أسريا كما هو موضح في الجدول رقم(06)، و هذا التماسك ناتج عن الأب الذي قد يؤدي دوره من خلال أداء البعض من المهن، و طبيعة العمل تحدد قيمة الأجر و مجالات الإنفاق و مدى تحقيقها لإشباعات الأسرة، كإشباع الحاجات الغذائية، الأمن، إنفاق جزء من الأجر للتكفل بمستلزمات الأبناء المدرسية،و هذا ما أشارت إليه الجداول رقم(07،......،10) و قد تتشارك الأمهات في ذلك، مما يسمح بمضاعفة الدخل المالي الاسري فيؤدي بدوره الى تحسن الوضع المعيشي للاسرة، و هذا ما أشارت إليه الجداول رقم(11،..،14) و الذي يقاس بمدى تحقيقها للاشباعات المختلفة للأعضاء المنتمين اليها حيث تتنامى متطلباتهم تدريجيا و ذلك توافقا مع مراحلهم النمائية و معطيات التغير الاجتماعي، اذ تجدر الإشارة إلى أن متطلبات المراهقة تختلف عن تلك التي نجدها لدى الأطفال و الشباب... ، هذا المراهق الذي يتلقى تعليما بإحدى المؤسسات التربوية و في طور التعليم المتوسط .

كما يتوجب على الوالدين التكفل بالمصاريف الدراسية من كتب و أدوات و غيرها من الأمور التي يحتاجها الأبناء، وهذا ما حدث في هذه الدراسة و التي أكدت لنا أن معظم المبحوثين يتكفل والدهم بمصاريفهم الدراسية، و الذي أشارت إليه الجداول رقم(15،...18)، والتي من شأنها أن تعمل على إرتفاع المستوى الدراسي للأبناء، من خلال الإستفادة من الخبرات و المعارف العلمية التي عجزوا عن

فهمها و إستيعابها في غرفة الصف العادية، بالإضافة إلى تلقي المكافآت من الاولياء نتيجة للتحصـــيل الجيد لما لهذا السلوك التعزيزي و التحفيزي من اثر بالغ الاهمية على نفسية المتعلمين و على دافعيتهم نحو التعلم و الانجاز .

تاسيسا على ما تقدم يمكن القول أن المستوى الاقتصادي للأسرة عاملا في التفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط، وهذا ما إتفقنا فيه مع دراسة التي أعدتها **زغينة نوال** حيث توصلت الباحثة إلـــى أن تكامل الظروف الاجتماعية و المادية للأسرة يؤدي إلى نتائج مرضية في التحصيل الدراسي للأبناء، و أن توفر الوعي لدى الوالدين أو لنقل للمقبلين على الزواج من أهم العوامل المساعدة على نجاح الأسرة و الأبناء و هذا لا يكون إلا بتشجيع التعليم و تطوير العلم بمنهاجه و برامجه، و هذا لمصلحة الأبنـــاء أولا و قبل كل شيء ومن ثم تحقيق سعادة الأسرة و أخيرا لتعميم الفائدة على المجتمع كل .[1] و أيضا بالنسبة لدراسة **عليوات ملحة (2010)** والتي توصلت أيضا إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصـــائية بين مستوى إشباع حاجات أفراد الأسرة و التفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس[2].

غير ان الجدير بالذكر ان الظروف المادية و الاقتصادية الجيدة للاسرة لا يعد دائما سببا للنجـــاح او التفوق المدرسي، فالكثير من المتعلمين المتفوقين ينتمون إلى اسر فقيرة ، كما ان الكثير من المتعلمين الذين يعيشون في رفاهية اقتصادية و مادية الا انهم يحققون فشلا او تاخرا او اخفاقا دراسيا، و لعـــل ذلك مرتبط بعوامل اخرى منها المستوى التعليمي و الثقافي للولدين و هذا ما كان محـــور الفرضـــية الثانية .

---

[1] – زغينة نوال ،**دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء** ،مذكرة لنيل درجة الدكتوراه ،جامعة الحاج لخضر باتنة ، 2007

[2] – عليوات ملحة ،**المناخ الأسري وعلاقته التفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس** ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، تيزي وزو ، 2010

ب– مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية: جاء نصها كالاتي :

"" يعد المستوى التعليمي و الثقافي للوالدين عاملا في التفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط "".

أن نتائج الدراسة الميدانية تشير إلى أن المستوى التعليمي و الثقافي للوالدين يعد عاملا في التفـــوق الدراسي، حيث وجدنا أن نسبة كبيرة من أولياء العينة يفوق مستواهم التعليمي المرحلة الثانوية و هذا ما أكدته النتائج المتوصل إليها نسبة آباء المبحوثين فقد كان معظمهم ينتمون إلى المســـتوى التعليمـــي الجامعي،أما بالنسبة لأمهات المبحوثين فقد كان معظمهم ينتمون إلى المستوى التعليمي الثانوي و هـــذا ماأشار إليه الجدول رقم(22).

لقد اكدت نتائج هذه الدراسة على أن نسبة توجه الأولياء للمطالعة كبيرة سواء مطالعة الكتـــب او الجرائد، كما اشار اليه الجدولين(25، 26). ان المطالعة تساهم في زيادة الوعي لدى الوالدين وفـــتح آفاق جديدة للمعرفة، و التطلع إلى آفاق مجهولة، كما يساهم في تفتح الأهل على أخبار المجتمع سواء الثقافية و السياسية و العلمية و الرياضية... علما ان الحصول على المعلومة لم يعـــد يقتصـــر علـــى الوسائل الكلاسيكية و لكن ايضا من خلال لاعتماد وسائط الاعلام الحديثة كالتلفاز و شبكة الانترنت و ذلك من خلال متابعة الاهل للبرامج الثقافية فيساهم في توسيع المدارك العقلية و المعرفيـــة و التـــزود بمعلومات جديدة و التي تنعكس على الأبناء في تنمية القدرات المعرفية لديهم من خلال دفعهـــم نحـــو المطالعة و هذا ما اشار اليه الجدول (29).

كما أظهرت النتائج المتوصل اليها أن معظم المبحوثين يرون أن المؤهلات العلمية للوالدين تـــؤثر على نتائجهم الدراسية فالمستوى التعليمي للأب أو الأم لها دور كبير في المستوى التعليمي للإبن و هذا ما أشار إليه الجدول رقم(23)، فالإبن بحاجة إلى مساعدة والديه على مراجعة الدروس توجيهاتهما و متابعتهما له و الأهم من هذا كله هو بحاجة إلى خبرتهما التعليمية وهذا ينعكس حتمـــا علـــى نتائجـــه الدراسية .

ان إرتفاع المستوى التعليمي و الثقافي للوالدين مع وجود وعي يؤدي إلى التفوق الدراسي للأبناء و هوما يثبت صحة الفرضية الثانية ""أن المستوى التعليمي والثقافي للوالدين يعد عـاملا فـي التفـوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط" و هو يتفق مع نتائج دراسة التي **أعدها فؤاد بن معتـوق** حيـث توصل الباحث في هذه الدراسة إلى أن الطلاب المتفوقين ينتمون إلى أسرة ذات مستوى ثقافي ومهني مرتفع وأنهم متفوقون منذ الحلقة الإعدادية وهناك علاقة بين تفوق الطلاب وعوامل مدرسية وشخصية وإجتماعية وأسرية[1]، وايضا اتفقت مع الدراسة التي أعدتها **أمينة رزق (2008)** حيـث ان ارتفـاع المستوى الثقافي و الاجتماعي و الاقتصادي للأسر المتفوقين وقلة عدد أفرادها عند مقارنتهـا بأسـر العاديين و حجمها[2] .

ج- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة: و في مايلي نذكر نص الفرضية الثالثة:

"" تعد الظروف السكنية للأسرة عاملا في التفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط""

ان طبيعة السكن مرتبط بالحالة المادية للأسرة فعندما تكون الحالة المادية للأسرة حسـنة أو جيـدة يتمكن الأهل من إمتلاك مساكن مستقلة والذي من شأنه أن يوفر الجو المريح و الهـادئ للدراسـة و المراجعة، و هذا ما شار اليه الجدولين(35و37).

ان تدني مستوى الدخل يدفع البعض من المتزوجين إلى الاكتفاء بالعيش مع الاهل و بخاصة مع ازمة السكن التي مازالت تؤرق الكثير بالرغم من مختلف صيغ السكن التي اصـبحت معتمـدة فـي الجزائر. كما قد يفضل البعض الاخر إستئجار او كراء المنزل هذا الاخير الذي قد يفتقد إلـى ادنـى شروط السلامة و الامن و النظافة ....و ذلك بالطبع مرتبط بالمنطقة التي يتواجد فيها السكن او المنزل

---

[1] – فؤاد بن معتوق عبد النفيعي ،**المهارات الاجتماعية وفاعلية الذات لدى عينة من المتفوقين و العاديين من طلاب المرحلة الثانوية** ،رسالة ماجستير ،جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية،2009

[2] – امينة رزق ،**مشكلات طلبة المرحلة الثانوية و حاجاتهم الإرشادية** ،جامعة دمشق،2008

، فعملية الاستئجار في الاحياء الراقية تكلف الكثير من الاموال ، لذا قد يضطر الكثيرون إلى الاستغناء عن هذا المبدأ او الشرط لصالح اخر و هو الحصول على المنزل اولا و اخيرا . فقد يسعف الـــبعض الحظ في استئجار منزل يأوي العائلة مكون من غرفة إلى اثنتين ، فيضطر الأبناء تحت ضغط ضـــيق السكن إلى مغادرة المنزل و اللجوء إلى الشارع و الإحتكاك بغيرهم بمختلف خلفياتهم الاجتماعيـــة و الثقافية مما يجعلهم عرضة اكثر من غيرهم إلى الانحراف او الإجرام او ان يكون مصيرهم تقليـــد و محاكاة هؤلاء في ادنى تصرفاتهم منها الهروب او التسرب من المدرسة ...فيتأثر مستقبلهم الدراســـي سلبا.

إن نوعية السكن و عدد غرفه من شأنهما أن يزيدا من فاعلية الأبناء نحـــو الدراســـة و تحســـين نتائجهم الدراسية كما أظهرت نتائج هذه الدراسة و المبينة في الجدول (36). إن وجود غرفة خاصة و مستقلة للأبناء خاصة المتدرسين يمكن من توفير الفضاء المناسب المساعد على مراجعة الـــدروس و حل الواجبات بكل هدوء و تركيز و انتباه . غير انه قد يضطر البعض إلى مشاركته (الغرفـــة) مـــع الاخوة و هذا ما أشار إليه الجدولين(39و40) و الاهم من وجود الغرفة او مشاركتها هو مدى تـــوفر على جملة من الخصائص الفيزيقة من تهوية و اضاءة، و ايضا تجهيزات مكتبية و هذا ما اشار اليـــه الجدول (42). ان توفر الغرفة على البعض من التجهيزات المكتبية و غيرها قد يعد مصدر للصراعا و المشاحنات بين الاخوة، هذا الصراع الذي قد يؤدي إلى مشكلات تفاعلية مستمرة و دائمة غيـــر ان التحاور و التشارو المعتمد بين أفراد الأسرة قد يساهم في تجنب مختلف المشكلات و ســـوء الفهـــم و التعقيدات الممكن حدوثها.

تاسيسا على ما تقدم يمكننا القول ان الظروف السكنية للأسرة لها دور مهم في التفوق الدراسي لـــدى الأبناء و بخاصة الظروف السكنية الجيدة، و هو ما يثبت صحة الفرضية الثالثة.

ج- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة: و في مايلي نذكر نص الفرضية الرابعة:

"" إن نمط العلاقات الأسرية السائدة بين أعضاء الاسرة تعد عاملا في التفوق الدراسي لـــدى تلاميــذ التعليم المتوسط ".

إن العلاقات الأسرية السليمة و الناجحة تتوقف أساسا على الإحترام و المودة و التفاهم بين كل فرد من أفراد الأسرة (الزوجين فيما بينهما، الاخوة فيما بينهما، الوالدين و الأبناء فيما بينهما)، فمن شـــأن هذه العلاقات السليمة توفير الجو السليم و الملائم للدراسة و المراجعة لدى الأبناء، فقد أظهرت نتـــائج هذه الدراسة والمبينة في الجدول رقم(47) أن معظم المبحوثين اقروا العلاقة بينهم و بين والـــديهم و إخوتهم عادية، وهذا يجعلنا نستنتج أن معظم المبحوثين(المتفوقين) ينتمون إلى جو أسري قـــائم علـــى أساس الرضا الزواجي و التوافق النفسي و الاجتماعي و الذي بدوره يشجع الأبناء على التفوق.

ان العلاقات المتوترة و المغذاة بالشجارات و النزاعات المتكررة و المستمرة بين أفـــراد الأســـرة و بخاصة بين الوالدين لينعكس سلبا على مستوى التحصيل الاكاديمي، و الوضع يزداد تازما في حـــال شعور الأبناء بالتفرقة في التعامل معهم من طرف ، مما يشعره بعدم الاهتمام و التهميش و من شـــأنه أن يولد الثقة في نفوس الأبناء ، غير ان هذه الدراسة اكدت العكس من ذلك فالعلاقـــات الايجابيـــة و البناءة و التوصلية و الاتصالية فيما بينهم كانت الصفة المميزة لها .

ان شعور الابن بمدى حب و اهتمام والديه له و مدى احترام اتجاهاته و ميوله، يولد لديـــه مفهـــوم و تقديرا و احتراما للذات و ايضا يعزز من ثقته لنفسه و ايضا في المحيطين به و تزداد درجة ترابطه و تقوى علاقاته باسرته، هذه الأسرة التي تحيطه بالرعاية و العناية ليست المادية فحسب بل العاطفية و التربوية.

من مهمة الاولياء تفقد و مراقبة الاوضاع التعليمية لاولادهم المتعلمين و يتم ذلك من خلال اجــراء زيارات للمؤسسة التعليمية التي يتمدرسون بها، فهذا الاهتمام ينمي لدى الأبناء الأمن النفسي و الراحة و الطمأنينة، فيشجعهم ذلك على الاهتمام بدراستهم، فالتوعية و التشجيع الذي يكتسبه الأبناء من قبــل آبائهم يجعلهم يسعون نحو تحقيق النجاح و الأكثر من ذلك السعي نحو التفوق و تحقيق أعلى المراتب في الدراسة.

كما يتجلى الاهتمام الوالدي ايضا في توجيه ابنائهم نحو الاختيار الموفق للاصـــدقاء ، و الـــذي لا يدرج في قبيل التدخل في الاختيارات الشخصية للابناء و لكن الوعي و الادراك الوالدي لاهمية جماعة الرفاق و الاصدقاء في حياة الابنلء و اتجاهاتهم و تطلعاتهم المستقبلية، لذا يهتمون بحماية أبنائهم من جميع المشكلات و الأخطار التي يمكن أن تأثر سلبا على حياة إبنائهم و الأصدقاء يعتبرون عاملا يمكن أن يوجه أبنائهم إما التوجيه السليم و الإيجابي الذي من شأنه يدفعهم إلى تحقيق النجاح في دراســته و في حياتهم المستقبلية هذا من جانب، أو التوجيه السلبي فالأصدقاء يمكن أن يشكلوا عائقا سلبيا امام أي مشروع تربوي تقوم به الأسرة او المدرسة على السواء ، فيدفعونه إلى ترك الدراسة و الإتجاه نحــو الإنحراف و تعاطي الآفات الاجتماعية و غيرها من الأشياء التي تساهم إسهاما كبيرا في ضياع الأبناء .

بناء على ما تقدم يتضح ان نمط العلاقات الأسرية السائدة بين أعضاء الاسرة تعد عاملا في التفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط و بخاصة العلاقات الايجابية و التفاعلية الحسنة .

تفسير الفرضية العامة و الأساسية للدراسة

بناءا على ما تقدم يتضح لنا أن الظروف الأسرية و المتمثلة في :

المستوى الاقتصادي للأسرة،المستوى التعليمي و الثقافي للوالدين،الظروف السكنية الخاصة بالأسرة، نمط العلاقات السائدة داخل الأسرة كلها تعد عاملا في التفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط، و التي توافقت مع الدراسة التي أعدتها **أمينة رزق (2008)** حيث أوضحت نتائج الدراسة التي قامت بها، على ارتفاع المستوى الثقافي و الاجتماعي و الاقتصادي للأسر المتفوقين وقلة عدد أفرادها عند مقارنتها بأسر العاديين و حجمها. [1]

[1] - امينة رزق ،**مشكلات طلبة المرحلة الثانوية و حاجاتهم الإرشادية** ،جامعة دمشق،2008

خلاصة

تطرقنا في هذا الفصل الى عرض البيانات و تحليلها بعد عملية تفريغها في جداول تكرارية، كما اعتمدنا على النسبة المئوية في تحليلنا لمعطيات هذه الجداول، ثم تفسير و مناقشة النتائج المتوصل إليها في ضوء الدراسات السابقة بناء على المعلومات المتوفرة حول هــذه الظــاهرة، وعلــى المعلومــات المتحصل عليها من المبحوثين .

خلاصة الدراسة :

تعد ظاهرة التفوق الدراسي من الظواهر الاجتماعية التي أثارت إهتمـــام العديـــد مـــن البـــاحثين الإجتماعيين عامة و التربويين خاصة، وبما أن الأسرة تعتبر الوسط الأول الذي يتلقى فيه الطفل تعليمه القاعدي فمن الضرورة أن تؤدي دورا هاما و حاسما في حياة أبنائها، هؤلاء الأبناء الذين تتوسع آفاقهم العلائقية و التفاعلية فيتواصلون مع غيرهم من الأقران في بيئة مدرسية قد يحققون فيها فشلا أو نجاحا و هذا النجاح الذي يصل درجة التميز و التفوق.

ان تحقيق التفوق في المدرسة يتأت بتظافر جملة من الشروط البنيوية الذاتية و الموضوعية، فمنها ما تعلق بالتركيب السيكوذهني انفعالي للمتعلم (ذكاء، احباط ، قلق ....)، و منها ما تعلـــق بـــالظروف و المعطيات البيئية للمتعلم و تحديدا انتماؤه الاسري . هذه الاسرة التي تتسم ببعض من الخصـــائص و السمات المساعدة في عملية التفوق من أهمها :

الظروف الاقتصادية حيث أن المستوى الاقتصادي للأسرة من حيث الحالة المادية للوالـــدين ومـــدى توفير المتطلبات الظرورية للأبناء، و المساهمة في رفع المستوى التعليمي للأبناء من خـــلال دروس الدعم و شراء الكتب المدرسية، كل هذه الأسباب جعلت الأبناء يميلون إلى الدراسة و العمـــل علـــى تحقيق أعلى المراتب من خلال جعل التفوق هدفا مسطرا.

كما يعد المستوى التعليمي و الثقافي للوالدين إحدى العوامل المساعدة على التفوق الدراسي للأبنـــاء، و الذي بسببه يمكن من توفير عمل مناسب يساهم في تحقيق الكفاية الذاتية للأسرة من جانب، و تزويـــد الأبناء بمختلف المعارف و الخبرات من جانب آخر، تساهم بشكل كبير في فهم و إستيعاب الـــدروس بشكل جيد وهذا له دور كبير في التفوق الدراسي للأبناء.

كما أن الظروف السكنية للأسرة و نمط السكن الذي يعيش فيه و عدد الغرف الموجودة في المنــزل و التجهيزات التي تتضمنها الغرفة، و توفر كل المميزات الملائمة للسكن المريح و الهادئ، و غيرها من الشروط تعد عاملا في تحقيق التفوق الدراسي للأبناء .

بالإضافة إلى العلاقات القائمة بين أفراد الأسرة و التي تعد المحور أو الركيزة الأساسية التي قد تؤدي إما لتماسك الأسرة أو لتفككها، و لهذا فالعلاقات الأسرية المبنية على أساس الإحترام المتبادل و المودة و التفاهم بين كل فرد من أفراد الأسرة، سيؤدي حتما إلى إستقرارها و تماسكها من الناحية النفســية و الاجتماعية، و هو ما ينعكس على المستوى التعليمي للأبناء من خلال التحضير الجيــد لدروســهم، و إمكانية إستيعاب دروسهم بالشكل المناسب .

نصل إلى نتيجة مفادها أن تكييف الظروف الاجتماعية و المادية للأسرة، مع توفير جو ملائم لتمدرس الأبناء و إبعادهم عن مشاكل الكبار يؤدي إلى نتائج دراسية مرضية، و قد تكون جيدة و ممتازة لــدى الأبناء – و العكس صحيح – كما أن توفر الوعي لدى الوالدين من أهم العوامل المساعدة على نجــاح الأسرة و الأبناء، و هذا لا يكون إلا بتشجيع التعليم و الحرص على نشر الوعي و الثقافة، و يكفي أن خير دليل على ذلك أن أول كلمة نزلت في الإسلام **إقرأ**، و الذي يجعلنا ندرك أن الغاية النبيلة و الهدف الأسمى الذي يجب أن نسعى إليه دائما هو التشجيع على التعليم و تطوير العلم بمنهاجه و برامجــه، و هذا لمصلحة الأبناء أولا و قبل كل شيء، و من ثم تحقيق سعادة الأسرة و أخيرا تعميم الفائــدة علــى المجتمع بأكمله.

الإقتراحات و التوصيات

الإقتراحات:

لقد اسفرت هذه الدراسة الى صياغة جملة من الاقتراحات التي نراها ذات صلة بالموضوع المدروس، و التي تؤكد على ضرورة اجراء دراسات معمقة في الموضوعات التالية :

- علاقة المستوى التعليمي للأسرة بتفوق الأبناء دراسيا.

- الأنماط التربوية المتبعة من طرف الوالدين و إنعكاساتها على التحصيل الدراسي للأبناء.

- دور الاستقرار داخل الأسرة بالتفوق الدراسي للتلميذ.

- الظروف السكنية للأسرة و إنعكاساتها على التحصيل الدراسي للأبناء.

- علاقة حجم الأسرة بالرسوب المدرسي للتلميذ.

-استراتيجيات التكفل بالمتوافيقن دراسيا .

-علاقة عمل الام بالتفوق الدراسي .

-عوامل التفوق الدراسي من وجهة نظر المعلمين .

-مفهوم التفوق الدراسي لدى الطالب الجامعي.

و في ختام هذه الدراسة نوصي بمايلي:

التوصيات :

1-موجهة للاسرة :

- يجب على الأسرة تدعيم ثقافة أو فلسفة تقديم المكافئة كمعزز سلوكي لسلوك التفوق، بدءا من الوفاء بالوعد الذي قد يقطعه الآباء لأبنائهم و أي إخلاف فيه يؤدي إلى العكس.

- غرس ثقافة حب العلم و الرغبة اللامتناهية في التفوق المشروع.

- تجنب ممارسة مختلف الضغوطات النفسية من طرف الأسرة على الأبناء من أجل دفعهم دفعا نحو تحقيق التفوق، في حين أن إستعدادات الأبناء لا تمكن من ذلك.

- ضرورة توفير الجو و المناخ الأسري السليم.

2-موجهة للمؤسسة التربوية :

- التنبيه إلى ضرورة الإتصال و التعاون بين الأسرة و المدرسة، بغية الإهتمام بالمتفوقين و فسح المجال أمامهم لإثبات قدراتهم.

- الاهتمام بمثل هذه الفئة المتفوقة دراسيا من خلال تنظيم الأنشطة المشجعة و المحفزة.

- العمل على تنويع و تحسين طرق التدريس .

- تنمية و تعزيز السمات النفسية المرتبطة بالتفوق كالمثابرة و الثقة بالنفس.

- العمل على تنمية طاقات التلميذ المتفوق و إستثمار إمكاناته داخل المدرسة، من خلال حب الإطلاع و البحث و التجريب و العمل على ممارسة الهوايات و الأنشطة التي يميل إلى القيام بها.

قائمة المراجع

1- باللغة العربية:

أ- الكتب:

1-أبو النصر،مدحت.(2004).**رعاية أصحاب القدرات الخاصة**. القاهرة: مجموعة النيل العربية للنشر.

2- أحمد سعادة، جودت.(2008).**المنهج الدراسي للموهوبين والمتميزين.** الأردن :الدار الدولية للنشر والتوزيع.

3- البهي السيد، فؤاد.(1980).**علم النفس الاجتماعي**. القاهرة : دار الفكر العربي .

4- الخالدي، أديب محمد.(2003).**سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي**. عمان: دار وائل للنشر و التوزيع.

5- الخوالدة، محمد محمود.(2004).**أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي.** عمان: دار المسيرة .

6-الخوري،توماس جورج.(2002).**الطفل الموهوب والطفل بطيء التعلم**. بيروت:مؤسسة المجد الجامعية للنشر.

7- الخولي، سناء.(1983).**الزواج و العلاقات الأسرية**. بيروت : دار النهظة العربية .

8- السيد، ابو النبيل محمود.(1984).**علم النفس الاجتماعي**.الجهاز المركزي للكتب الجامعية.

9- الشربيني، زكريا، صادق، يسرية.(2002).**أطفال عند القمة الموهبة و التفوق العقلي و الإبداع.** القاهرة: دار الفكر العربي.

10- الشماس،عيسى.(2010). **موسوعة التربية الاسرية**. سوريا:الهيئة العامة السورية للكتاب .

11- الصاعدي، ليلى سعيد.(2007).**التفوق والموهبة و الإبداع و إتخاذ القرار**.العاصمة المقدسة : دار الحامد للنشر والتوزيع.

12- الطنطاوي، رمضان.(2004).**الموهوبون أساليب رعايتهم**. القاهرة :المكتبة العصرية بالمنصورة .

13- العسقلاني، أحمد.(2003).**فتح الباري لشرح صحيح البخاري**. القاهرة: مكتبة الصفا.

14- القصير،عبد القادر(1999).**الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية**.دار النهضة العربية للطباعة و النشر.

15- العزة، سعيد، حسني.(2002).**تربية الموهوبين و المتفوقين**. عمان: دار الثقافة والدار الدولية للنشر والتوزيع .

16- القمش، مصطفى.(2007).**سيكولوجية الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة**. عمان:دارالمسيرة للنشر والتوزيع.

17- المعايطة، خليل عبد الرحمان. (2004).**الموهبة و التفوق**. عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع.

18- الهاشمي،أحمد.(2004).**علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية الأسرية**. دار قرطبة.

19-الوافي،عبد الرحمان.**سيكولوجية الفرد والمجتمع**. الجزائر: دار هومة للنشرو التوزيع.

20- بدوي، محمد.**المجتمع و المشكلات الاجتماعية**. الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

21- بسيوني، فؤاد.(2000).**التعليم العام تاريخه و تشريعاته خططه**.تقديم إبراهيم عصمت مطاوع .

22- بطرس،حافظ بطرس.(2007). **إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

23- بن ابي بكر الرازي، محمد. **مختار الصحاح**. القاهرة :دار الغد الجديد .

24- بوتفنوشنت، مصطفى.(1984).**العائلة الجزائرية التطور و الخصائص الحديثة**.الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية .

25- بوحوش، عمار.(2007).**مناهج البحث العلمي**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

26- بوفولة،بوخميس.(2010).**الانحراف مقارنة نفسية و اجتماعية**. المنصورة: المكتبة العصرية للنشر و التوزيع .

27- حواشين، زيدان نجيب.(1998).**الموهبة و التفوق**. الأردن: دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع 28- خشاب،مصطفى.(1981).**دراسات في علم الإجتماع العائلي**.بيروت: دار النهضة العربية للطباعة و النشر .

29- رزق، امينة.(2008).**مشكلات طلبة المرحلة الثانوية و حاجاتهم الإرشادية**.جامعة دمشق.

30- سلامة،عبد الحافظ.(2002).**الموهبة والتفوق**. الأردن: دار اليازوري للنشر و التوزيع .

31-سليمان،أحمد السيد ،احمد صفاء،غازي.(2005).**المتفوقون عقليا ،وخصائصهم،تربيتهم إكتشافهم،ومشاكلهم**. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق .

32- شروخ، صلاح الدين.**علم الاجتماع التربوي**.الجزائر:دار العلوم للنشر و التوزيع.

33- عبد الحميد أحمد رشوان، حسين.(2003).**تطور النظم الإجتماعية وأثرها في الفرد والمجتمع**.

34-عبد الصبور منصور محمد،(2003).**مقدمة في التربية الخاصة**، مصر: مكتبة زهراء الشرق للنشر و التوزيع.

35- عبد العليم ناصر، عفاف.(2003).**علم الاجتماع العائلي**.دراسة التغيرات في الأسرة العربية.دار المعرفة الجامعية.

36- عبد الواحد علي .(1963).**الأسرة و المجتمع** ،القاهرة: دار العلوم للنشر و التوزيع .

37- عوض، عباس محمود.(1990).**الصحة النفسية و التفوق الدراسي**. مصر: دار النهضة العربية.

38- عوض،عباس محمود.(1977).**علم النفس الاجتماعي**.القاهرة:مكتبة الخانجي .

39- فهمي، سيد محمد.(2000).**الفئات الخاصة من منظور الخدمةالإجتماعي**. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع.

40-لطفي، طلعت إبراهيم، الزيات، كمال عبد الحميد.(1999).**النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .

41- محمود، شمال حسن.(2001).**سيكولوجية الفرد في المجتمع**. القاهرة: دار الافاق.

42- معن، خليل عمر.(1994) .**علم اجتماع الأســــــرة**. بيروت :دار الشــــروق .

43- منسي،حسن.(2004).**التوجيه و الإرشاد النفسي ونظرياته**. الأردن:دار الكندي للنشر والتوزيع .

44-منصور، عبد الصبور.(2003).**مقدمة في التربية الخاصة**.مصر: مكتبة زهراء الشرق للنشر و التوزيع.

45- كوافحة، تيسير مفلح ، عمر فواز عبد العزيز.(2003).**مقدمة في التربية الخاص**. الأردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

46- نبيه، إبراهيم إسماعيل.(2006).**سيكولوجية ذوي الإحتياجات الخاصة**. مصر:مركز الإسكندرية للكتاب.

47- هايل السرور، ناديا.(2002).**مدخل إلى تربية المتميزين و الموهوبين**. الأردن: دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع .

48- هايل السرور،ناديا.(2000).**مفاهيم وبرامج عالمية في تربية المتميزين و الموهوبين.**الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر

49- وطفة،علي أسعد.(1998). **علم اجتماع التربوي وقضايا الحياة التربوية المعاصرة.** ط2. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع.ط2.

ب- المجلات العلمية:

1- مؤمن ، محمد، باحت.(2012). **العوامل الأسرية المؤثرة في التحصيل الدراسي.** مجلـــة علـــوم التربية، العدد 52، ص76.

ج- الرسائل العلمية:

1- رسائل ماجستير:

1- العنزي، مضحي ساير، حميد المصلوخي.(2009).**بعض المشكلات النفسية للطلاب المتفوقين و المتأخرين دراسيا.** تقديم رسالة ماجستير. المملكة العربية السعودية .

2-بن معتوق، فؤاد عبد النفيعي.(2009).**المهارات الاجتماعية وفاعلية الذات لدى عينة من المتفوقين و العاديين من طلاب المرحلة الثانوية** ،رسالة ماجستير ،اجامعة أم القرى ،المملكة العربية السعودية.

3- عليوات، ملحة .(2010).**المناخ الأسري وعلاقته التفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.**مذكرة لنيل شهادة الماجستير. تيزي وزو .

4- قديح ، سليمان فايز.(2003).**الظروف الأسرية و علاقتها ببعض خصائص الشخصية** ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير .غزة . كلية التربية .

2- أطروحة دكتوراه:

1- بوبيدي، لامية.(2008).**انحراف الاحداث في المجتمع الجزائري**.رسالة دكتوراه ،باتنة .

2- زغينة، نوال.(2007). **دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء**.مذكرة لنيل درجة الدتوراه.باتنة .

الملاحق

الملحق الأول

جامعة حمه لخضر -الوادي-
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

علاقة بعض الظروف الأسرية بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط

دراسة ميدانية لدى عينة من تلاميذ بعض متوسطات ولاية الوادي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع التربية

إعداد الطالبتين :

- ✓ **إيمان دركي**
- ✓ **منال قاسمي**

إشراف الدكتورة:

لامية بوبيدي

ملاحظة: المطلوب منك أن تختار إجابة واحدة فقط من الإختيارات و أن تضع علامة (x) امام الإجابة التي تختارها ،أن اي إجابة تجيب عليها تعتبر صحيحة طالما تعبر عن رأيك بصدق، وتأكد أن الإجابات التي تدلي بها سرية و لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

السنة الجامعية 2014/ 2015

I – البيانات الاولية:

1- **الجنس** : – ذكر ☐ -أنثى ☐

2- **المستوى الدراسي:** – السنة أولى متوسط ☐ – السنة الثانية متوسط ☐

– السنة الثالثة متوسط ☐ – السنة الرابعة متوسط ☐

3-السن : ....

4-ما هو عدد إخوتك؟ :.....

5-الحالة الإجتماعية للوالدين :-على قيد الحياة ومتزوجان معا ☐ – مطلقان ☐

– وفاة أحد الوالدين ☐ – وفاة الوالدين معا ☐

– المحور الأول: علاقة المستوى الاقتصادي الجيد للأسرة بالتفوق الدراسي لدى المبحوثين

6-هل يعمل والدك؟: نعم ☐ لا ☐

– في حالة الإجابة بنعم ما طبيعة عمله ؟............................

7-هل الأجر الذي يتقاضاه والدك كاف لتلبية حاجاتكم ؟ نعم ☐ لا ☐

8- هل يعطيك والدك مصروفك اليومي ؟ نعم ☐ لا ☐

9- هل تعمل والدتك ؟ نعم ☐ لا ☐

– في حالة الإجابة بنعم ما طبيعة عملها ؟.........................

10- هل الأجر الذي تتقاضاه والدتك كاف لتلبية حاجاتكم؟ نعم ☐ لا ☐

11- هل تعطيك والدتك مصروفك اليومي ؟ نعم ☐ لا ☐

12- هل يتكفل والداك بكافة مصاريفك الدراسية ؟

الأب: نعم ☐ لا ☐

الأم: نعم ☐ لا ☐

13- هل يشتري لك والديك الكتب المدرسية ؟

الأب: نعم ☐ لا ☐

الأم: نعم ☐ لا ☐

14- هل يتكفل والداك بمصاريف دروس الدعم ؟

الأب: نعم ☐ لا ☐

الأم: نعم ☐ لا ☐

15- هل كل ما تطلبه يلبى لك دون إلحاح ؟ نعم ☐ لا ☐

16- هل تملكون جهاز كمبيوتر في المنزل ؟ نعم ☐ ☐

- في حالة الإجابة بنعم هل تستفيد من خدماته ؟ نعم ☐ لا ☐

17- هل يكافئك والداك عند حصولك على معدل مرتفع ؟

الاب : نعم ☐ لا ☐

الأم : نعم ☐ لا ☐

- المحور الثاني: علاقة المستوى التعليمي والثقافي للوالدين بالتفوق الدراسي لدى المبحوثين

18- ما هوالمستوي التعليمي لوالديك :

الأب :- أمي ☐ - يقرأ ويكتب ☐ - ابتدائي ☐ - متوسط ☐

- ثانوي ☐ - جامعي ☐

- **الأم** : - أمي ☐ - يقرأ ويكتب ☐ - ابتدائي ☐ - متوسط ☐

- ثانوي ☐ - جامعي ☐

19-هل تعتقد أن ارتفاع المؤهلات العلمية للوالدين يساعدك في تحصيل نتائج دراسية جيدة؟

نعم ☐ لا ☐

20- هل ترى أن الإختلاف الثقافي بين الوالدين يؤثر بشكل ملحوظ على المستوى التعليمي للأبناء؟

نعم ☐ لا ☐

21-هل يطالع والداك الكتب ؟

الأب : نعم ☐ لا ☐

الأم : نعم ☐ لا ☐

22- هل يقرأ والداك الجرائد ؟

الأب : نعم ☐ لا ☐

الأم: نعم ☐ لا ☐

23- هل يهتمان والداك بمشاهدة البرامج الثقافية ؟

الأب : نعم ☐ لا ☐

الأم: نعم ☐ لا ☐

24-هل تعتبر أن والديك هما مصدر معارفك؟ نعم ☐ لا ☐

25- هل يشجعك أهلك على المطالعة ؟ نعم ☐ لا ☐

26- هل يساعدك والداك على حل المسائل أو الواجبات المدرسية ؟ نعم ☐ لا ☐

27- هل تعتمد عائلتك أسلوب الحوار ؟ نعم ☐ لا ☐

28- هل يحدد لك والداك الطريقة في المذاكرة؟ نعم ☐ لا ☐

29- هل لديك إخوة أكبر منك سنا ؟ نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم هل تتلقى المساعدة منهم في دراستك ؟ نعم ☐ لا ☐

- المحور الثالث: علاقة الظروف السكنية للأسرة بالتفوق الدراسي لدى المبحوثين

30- هل تقيم أسرتك في منزل خاص ؟ نعم ☐ لا ☐

31- ماهي نوعية السكن الذي تقيم فيه؟ فيلا ☐ أرضي ☐ شقة في عمارة ☐

- أخرى تذكر..................

32- ماهي طبيعة السكن؟ كراء ☐ ملك ☐

- أخرى تذكر................

33- ماهو عدد الغرف في منزلكم؟..........

34- هل لديك غرفة خاصة ؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب لا ، مع من تتشارك في الغرفة ؟........................

35-هل تتسم الغرفة بالخصائص التالية : -واسعة ☐ -مضاءة ☐ - بعيدة عن الضجيج ☐

- التهوئة الجيدة ☐

- أخرى تذكر.................

36- هل تتوفر الغرفة على الأجهزة التالية :- كومبيوتر ☐ - مكتب ☐

- كتب للمطالعة ☐ - جهاز تلفاز ☐ - أسرة للنوم ☐

- أخرى تذكر.................

37- هل تتشارك أنت و إخوتك في نفس التجهيزات التي تتضمنها الغرفة؟ نعم ☐ لا ☐

38- هل يحرص والداك على توفير جو يساعدك على مراجعة لدروسك؟ نعم ☐ ☐

39- هل يزعجك إخوتك أثناء المراجعة ؟ نعم ☐ لا ☐

40- هل يعبث إخوتك بأغراضك المدرسية ؟ نعم ☐ لا ☐

- المحور الرابع: نمط العلاقات السائدة داخل الأسرة وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى المبحوثين

41- ماهي طبيعة العلاقة بينك وبين والدك ؟ عادية ☐ متوترة ☐

42 - ماهي طبيعة العلاقة بينك وبين والدتك ؟ عادية ☐ متوترة ☐

43- ماهي طبيعة العلاقة بينك وبين إخوتك ؟ عادية ☐ متوترة ☐

44- هل يفضل والداك إخوتك عليك ؟ نعم ☐ لا ☐

45- ماهو موقفك من التفرقة بينك و بين إخوتك؟.......................................

46- هل يستمع والداك لإنشغالاتك و مشاكلك؟ نعم ☐ لا ☐

47- هل تعتقد أن العلاقات الجيدة بين افراد اسرتك تساعدك على التفوق ؟ نعم ☐ لا ☐

48- هل يستفسر والداك عن أحوالك الدراسية؟ الأب: نعم ☐ لا ☐

الأم: نعم ☐ لا ☐

49- هل يقصد والداك المدرسة لمتابعة أحوالك المدرسية ؟ الأب: نعم ☐ لا ☐

الأم: نعم ☐ لا ☐

50- هل تتمتع أسرتك بالإستقرار و التفاهم ؟ نعم ☐ لا ☐

51- هل يهتم والداك بالأصدقاء الذين ترافقهم؟ الأب : نعم ☐ لا ☐

الأم: نعم ☐ لا ☐

الملحق الثاني





الملحق الثالث











